بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 2 July 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 3138
الخميس ٦ ذو القعدة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧/٧/٢م - السنة التاسعة - العدد ٣١٣٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

القاهرة: الحبس المطلق للمتهمين الثلاثة بمحاولة اغتيال أبو باشا

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

امرت النيابة العامة بحبس المتهمين الثلاثة في حادث محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الأسبق حبسا مطلقا بعد ان وجهت اليهم تهم محاولة القتل العمد واحراز اسلحة وذخائر دون ترخيص وتكوين تنظيم سري داخل البلاد.

وكانت النيابة العامة قد انتهت من تحقيقاتها مع المتهمين الثلاثة عقب القبض عليهم وادلائهم بكل التفاصيل الخاصة بمحاولة الاغتيال في التحقيقات التي أجريت معهم بمعرفة جهاز مباحث امن الدولة.. وعقب ذلك تم تقديمهم الى نيابة العجوزة مكان حادث محاولة الاغتيال والتي وقعت خلال شهر رمضان الماضي.

وقد باشرت النيابة العامة تحقيقاتها فور دخول المتهمين سراي النيابة في جو من السرية والتكتم الشديد وفي حراسة امنية مشددة حول مقر النيابة العامة والتي يباشر تحقيقاتها أولا بأول المستشارين محمد الجندي النائب العام وماهر الجندي المحامي العام لنيابات الجيزة.

وتبين من التحقيقات اعترافات مثيرة من جانب المتهمين عن اهدافهم وراء محاولة الاغتيال والأفراد الذين ساعدوهم لتنفيذ هذه المهمة وقاموا بالتخطيط لهم ووفروا الأسلحة والذخيرة المستخدمة في الحادث.. وقامت سلطات الأمن والاجهزة المختصة بالقاء القبض على جميع افراد التنظيم الذي ينتمي اليه المتهمون الثلاثة.

وأكد المتهمون في التحقيقات انهم قاموا برصد تحركات اللواء ابو باشا قبل وقوع الحادث بوقت طويل.. وانهم ذهبوا للعمارة التي يقيم بها ورصدوا تحركات الحرس الخاص به.. وقاموا بالتخطيط لهذه المحاولة بدقة.. وقد تمكنوا من الهروب في شوارع القاهرة المزدحمة دون أي عوائق وساروا بالسيارة بطريقة عادية لا تثير انتباه المارة في الشوارع ثم القوا بها في احدى مناطق الجيزة «البراجيل» وهي منطقة نائية وقاموا بتغطية السيارة.. وأشاروا الى انهم القوا بالسلاح المستخدم في الحادث بترعة المنصورية ولكن أجهزة الأمن لم تتوصل اليه.

وجدير بالذكر ان مباحث أمن الدولة قدمت المتهمين الى النيابة العامة دون أداة الجريمة وأن الدليل الوحيد الذي ساعد في ضبط الجناة هو البصمة التي تم رفعها من زجاجة المياه الغازية وتبين أنها خاصة بالمتهم الاول.

ومن ناحية اخرى أكد مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بأن اللواء زكي بدر وزير الداخلية اصدر تعليماته إلى المسؤولين بمباحث أمن الدولة عقب محاولة اغتيال ابو باشا بفحص جميع المشتبه فيهم من أعضاء تنظيم «الجهاد» والتنظيمات الاسلامية وخاصة من ألقي القبض عليهم بعد احداث عام ١٩٨١.. وتم الاحتفاظ بملفاتهم وبصماتهم بادارة أمن الدولة بعد الحصول عليها من جميع المقبوض عليهم خلال هذه الفترة والذين تجاوزوا الـ ٤ آلاف شخص.

وعقب مضاهاة بصمة أحد الجناة التي رفعت من فوق زجاجة المياه الغازية بالبصمة المحتفظ بها بادارة أمن الدولة أمكن الوصول اليه ومواجهته بها حيث أدلى باعترافاته وأرشد عن باقي المشاركين في الحادث.

رسالة من الملك فهد للملك حسين

عمان - واس: استقبل الملك حسين عاهل الاردن في عمان بعد ظهر امس وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ الذي نقل اليه رسالة شفهية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

كما تم خلال المقابلة بحث العلاقات الاخوية وتعزيز سبل التعاون بين البلدين.. وحضر المقابلة وزير الزراعة الاردني السيد مروان الحمود.

الاقتصاد السعودي يواصل بنجاح التكيف مع المتغيرات العالمية

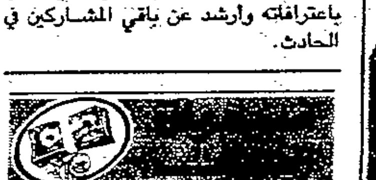
الرياض - واس: واصل الاقتصاد السعودي بنجاح عملية التكيف والتلاؤم مع المتغيرات الجديدة في السوق العالمية خصوصا فيما يتعلق بأسعار النفط. وأشار التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي الى ان عملية تكيف الاقتصاد السعودي التي بدأت في عام ١٤٠٣/ ١٤٠٤هـ قد استمرت في عام ١٤٠٥/ ١٤٠٦ للعام الثالث على التوالي، واسفرت عن انخفاض التكاليف والاسعار وارتفاع القيمة الحقيقية للاجور.

وسجل الاداء الاقتصادي في العام الماضي علامات نجاح في الميادين المختلفة كان ابرزها تهدئة مستوى النشاط الاقتصادي بشكل عام ليصبح اكثر واقعية وقدرة على الاستمرار، وهو ما ساعد في الوقت نفسه في الحفاظ على الانجازات السريعة التي تحققت خلال فترة النمو غير العادي. واصبح معيار تقييم المشروعات يرتكز بالاساس على الكفاءة الاقتصادية.

وابرز التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي التطورات التالية على صعيد الاقتصاد المحلي خلال العام المالي ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ:

- نجحت الجهود الحكومية في مواجهة انخفاض ايرادات النفط التي تراجعت الى ٨٧,٧ مليار ريال بنقص نسبته ٢٧,٧٪ عن العام الماضي، عن طريق تخفيض الانفاق الحكومي الى ١٨١,٥ مليار ريال. ورغم ذلك ما يزال الانفاق الحكومي يمثل نسبة ٦٤,٢٪ من الناتج المحلي وهي من اعلى النسب في دول الرفاهية الاقتصادية.
- رغم انخفاض الانفاق الحكومي - على اساس التدفق النقدي - بنسبة ١٩٪ فان الطلب الحكومي على السلع والخدمات المحلية انخفض بنسبة تقل عن نصف ذلك المعدل، بلغت ٧,٦٪ وذلك عن طريق الحكمة في ادارة الانفاق، مما اتاح طلبا حكوميا مرتفعا في السوق المحلية.
- سجلت الاسعار الاستهلاكية مزيدا من الانخفاض. وتباطأ نمو المخزون السلعي الذي ارتفع بمقدار طفيف جدا خلال العام الماضي، وهو ما يشير الى اقتراب انتهاء المخزونات المتراكمة التي كانت عبئا على القطاع الخاص في الماضي.
- استمرت الحكومة السعودية في تشجيع القطاع الخاص لزيادة حجم الاستثمارات، مما اسفر عن اداء افضل في مجال تكوين رأس المال في القطاع الخاص عنه في القطاع العام.

(التفاصيل ص٤)

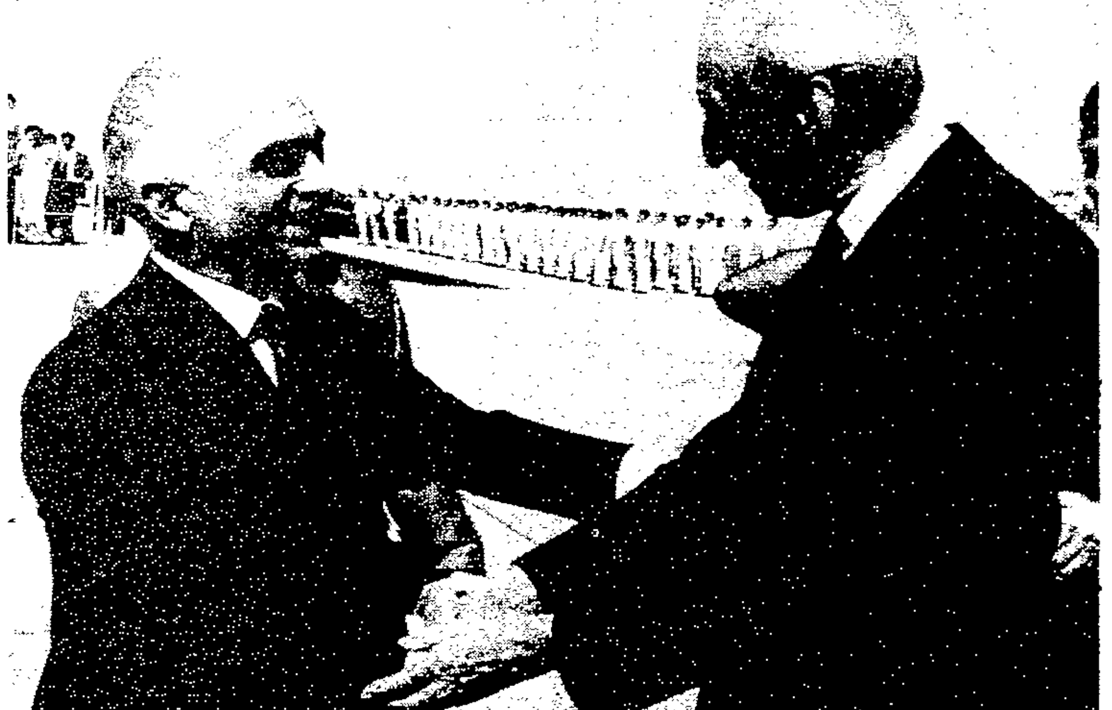


لندن - «الشرق الاوسط»:

شهدت الاسواق المالية حركة معاملات هادئة امس ارتفعت فيها اسعار الاسترليني والذهب والفضة وتراجعت قيمة الدولار. وكانت اهم مؤشرات الاسعار كالتالي:

- الدولار: ٠,٦١٧٩ جنيه استرليني - ١,٨٣٣٥ مارك - ١,٥١٤٥ فرنك سويسري - ٦,٠٨٢٥ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٥ ريال سعودي - ٠,٢٨١٩٠ دينار كويتي.
- الذهب: ٤٤٨,٤٠ دولار للاونصة في المعاملات الفورية - ٤٤٩,٥٠ دولار سعر الاساس لتسويات العقود.
- الفضة: ٧,٣٢ دولار للاونصة.
- النفط: ١٨,٩٥ دولار للبرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل.

(تفاصيل اخرى ص ٤)



الملك حسين في استقبال فالدهايم لدى وصوله الى عمان

محادثات الحسين و«الخبير» فالدهايم تتناول مختلف قضايا المنطقة

عمان - فيينا - «الشرق الاوسط»:

بدأت المحادثات الرسمية بين الملك حسين وضيفه الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم الذي وصل الى العاصمة الاردنية بعد ظهر امس في ثاني زيارة رسمية له خارج بلاده منذ انتخابه لرئاسة النمسا، بعد ان زار الفاتيكان وهي الزيارة التي اثارت الجدل في بعض الاوساط الاوروبية واوساط الكيان الصهيوني.

وذكرت مصادر مطلعة ان محادثات الحسين وفالدهايم ستتناول الموقف في منطقة الشرق الاوسط وجهود انعقاد المؤتمر الدولي للسلام، وهو موضوع يلم به فالدهايم الماما واسعا باعتباره كان يشغل منصب السكرتير العام للامم المتحدة.

ويرافق الرئيس النمساوي الذي جرى له استقبال رسمي وشعبي حار في عمان، زوجته ووزير خارجيته الوا موك، وتستغرق الزيارة اربعة ايام تتخللها جلستا محادثات رسمية.

وقد اعدت الحكومة الاردنية برنامجا حافلا بمناسبة زيارة الضيف النمساوي، الذي سيزور اليوم منطقة وادي نهر الاردن ومدينة جرش التاريخية، كما يزور يوم غد (الجمعة) مصنع البوتاس العربي على شاطىء البحر الميت الذي قامت شركة «فويست» النمساوية ببنائه، اضافة الى زيارة مدينة البتراء التاريخية في اقصى الجنوب الاردني - ثم يتوجه بعد ذلك الى مدينة العقبة حيث يقوم بنزهة بحرية في خليج العقبة مع الملك حسين.

وتقيم الاردن والنمسا علاقات ودية وتتبادلان الزيارات الرسمية وغير الرسمية على جميع المستويات الرسمية والدبلوماسية، كما ان الملك حسين يمضي فترات طويلة مع افراد عائلته في النمسا للتزحلق على الجليد، وكانت اخر زيارة رسمية له لفيينا في العام ١٩٧٦.

وفي عام ١٩٧٨ قام الرئيس النمساوي الاسبق برونو كرايسكي بزيارة للاردن، كما قام المستشار رودلف كيرشلايجر بزيارة مماثلة في عام ١٩٨٠.

ويتعرض الرئيس النمساوي حاليا لهجمة صهيونية شرسة استنادا لدعاوى باطلة حول ماضيه المزعوم في العهد الهتلري ومشاركته المزعومة في المذابح ضد اليهود.

وقد اكد وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري في حديثه لـ «الشرق الاوسط» امس ان الاردن يرحب بزيارة فالدهايم كونه رئيس لدولة صديقة اضافة الى موقفه المعروف والثابت من القضايا العربية، واضاف ان علينا في الاردن ان نثبت لاولئك الذين يثيرون الحملة ضد فالدهايم ان الارهاب السياسي ضد القادة العالميين لن يجدي نفعا وان اساليب الابتزاز القديمة لم تعد نافعة واننا في الاردن ومعنا الامة العربية والاسلامية ستتصدى بحزم لهذه الاساليب وتكشف زيفها.

وقد ازدانت الشوارع والميادين العامة والرئيسية في العاصمة الاردنية بيافطات الترحيب بالضيف النمساوي واعلام البلدين وصوره مع صور الملك حسين.

وذكر مراسل وكالة فرانس بريس ان بيت كلارسفيلد التي تناهض النازية سلمت امس الى القصر الملكي الاردني نسخة من وثائق حول فالدهايم بسبب دوره المزعوم.

مصادر دبلوماسية لبنانية: الملك حسين احرز تقدما في مساعي المصالحة السورية العراقية

بيروت - ق.ن.ا: اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في لبنان امس ان الملك حسين عاهل الاردن احرز تقدما ملموسا في سعيه لعقد قمة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين.

وقالت هذه المصادر ان الملك حسين تمكن من اقناع الرئيس العراقي خلال لقائهما امس الاول في بغداد بقبول طلب دمشق تشكيل لجان فنية وسياسية وحزبية تقوم بالتحضير للقاء القمة المرتقب.

واضافت ان الرئيس صدام حسين قدم للعاهل الاردني شرحا للموقف السياسي العراقي تمهيدا لطرحه في القمة.

ومن ناحية اخرى اشارت المصادر الى ان الملك حسين يستعد حاليا للقيام بجولة اتصالات جديدة مع عدد من الزعماء العرب وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

معمعة الخليج
توقيت دعوة مجلس الامن مع بدء خطة رفع العلم الامريكي

واشنطن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

ربطت الولايات المتحدة موعد طلبها لعقد جلسة مجلس الامن لاتخاذ قرار بوقف الحرب العراقية الايرانية مع موعد الشروع باجراءات رفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية في الثالث عشر من الشهر الجاري.

وذكر مراقبون ان عملية الربط في التوقيت هذه من قبل الادارة الامريكية تأتي كلعبة ذكية ولكنها خطيرة حتى تكون الولايات المتحدة في موقف وكأنها تنفذ رأيا دوليا عند اي رفض ايراني لقرار يصدر عن مجلس الامن بوقف اطلاق النار.

على هذا الصعيد، اعرب ٧٩ بالمائة من الامريكيين الذين شملهم استطلاع للرأي عن اعتقادهم بان الوجود العسكري الامريكي في الخليج ضروري، بينما يرى ٦٧ بالمائة منهم ان هذا الوجود ضروري لتقويض النفوذ السوفياتي في المنطقة، وايد ٤٩ بالمائة منهم عملية رفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية وعارضه ٤٩ بالمائة.

تأكيدات بمواصلة الحوار
المبعوث الامريكي والترز زار موسكو قبل دمشق

القاهرة - موسكو - واشنطن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

ايدت مصر امس اجراء حوار بين الولايات المتحدة وسورية، وعلى هذا الصعيد يحتمل وصول الجنرال فيرنون وولترز مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة الى دمشق بعد اختتام زيارته التي بدأها امس الى موسكو، حيث يجري محادثات تتناول الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية الايرانية.

وصرح السيناتور السابق والمرشح لانتخابات الرئاسة الامريكية جورج ماكجفرن ان الرئيس المصري حسني مبارك ابلغه خلال لقائهما امس بان مصر تؤيد اجراء الحوار الامريكي السوري.

وقال ماكجفرن الذي زار قبل ذلك البحرين والاردن ان مصر تؤيد ايضا طلب الرئيس ريجان بتأمين حماية السفن في مياه الخليج العربي.

ويحتمل وصول مبعوث امريكي الى دمشق في غضون ايام قليلة، وذلك للشروع في اجراءات الحوار بين البلدين حول مختلف القضايا الرئيسية، والمبعوث هو الجنرال فيرنون وولترز مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة الذي بدأ امس محادثات رسمية في موسكو.

وسيلتقي وولترز اليوم مع فلاديمير بتروفسكي نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، وذكر ان ازمة الخليج ستتصدر المحادثات.

وكان قد اعلن في واشنطن ان البيت الابيض طلب من وولترز ان يعمل على حشد التأييد الدولي لجهود سلام جديدة بشأن الحرب العراقية الايرانية من خلال مجلس الامن.

وتسعى الحكومة الامريكية للحصول على تأييد لقرار لمجلس الامن بوقف اطلاق النار يدعمه ايضا تهديد بفرض حظر الاسلحة على ايران او العراق في حالة عدم احترام احدهما الهدنة.

وسيظل المبعوث الامريكي في موسكو حتى يوم السبت المقبل للقيام بجولة سياحية قبل مغادرتها متوجها الى دمشق وعواصم دولية اخرى.

وكان ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي وخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة قد اتفقا امس الاول على ان مجلس الامن لديه امكانية القيام بدور في انهاء الحرب، والمحا الى تأييد سوفياتي محتمل لموقف الولايات المتحدة.

- وفي بيروت قال جون كيلي سفير الولايات المتحدة لدى لبنان ان مبعوثا امريكيا يتوقع وصوله قريبا الى دمشق سيبحث في مصير الامريكيين المحتجزين رهائن في لبنان.

واضاف: ليست مهمة المبعوث الامريكي محصورة في شكل محدد بموضوع الرهائن لكننا نقدم الشكر سلفا لاي طرف يستطيع المساعدة في الافراج عن الرهائن.

غارة عراقية على ناقلة قرب السواحل الايرانية

بغداد - وكالات الانباء: شنت الطائرات العراقية المقاتلة امس غارة مؤثرة ضد ناقلة بترول بالقرب من السواحل الايرانية، وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الغارة تمت في الساعة ٦,٣٥ صباحا بتوقيت جرينتش وان الطائرات جميعها عادت الى قواعدها سالمة بعد ان اصابت الهدف بدقة.

وتأتي الغارة الجديدة غداة قيام زوارق بحرية ايرانية بمهاجمة سفينة الشحن الكويتية «المرقاب»، وقد استأنف العراق وايران هجماتهما على الناقلات في اعقاب هدوء استمر شهرا منذ الهجوم الصاروخي العراقي «غير المتعمد» على الفرقاطة الامريكية «ستارك» في ١٧ مايو (ايار) الماضي.

اليوم في الشرق الأوسط
- ذكريات قبل ٥٥ سنة: كيف احتفلت فلسطين بذكرى حطين؟ بقلم: اكرم زعيتر (ص ٩)
- اراء في الاقتصاد والمال والاعمال: التكامل الزراعي العربي بين الواقع والامل (ص ٦)
- وجهة نظر غير عربية تكتبها كلوديا رايت: حق اسرائيل في استخدام العنف! (ص ٩)
- خطوة بخطوة مع علاج مدمني المخدرات: دموع العين احدث طريقة للكشف عن الادمان (ص ٧)
- ذكريات الشيخ علي الطنطاوي حول العطلة الصيفية في دمشق (ص ١٠)
- رسالة الى المصانع العربية: الاعلان.. فن! بقلم: محسن محمد (ص ١٣)

وغدًا
- مذكرات المهدي بنونة.. كيف نزل الزعيم عبد الكريم الخطابي في بورسعيد؟
- احداث ورجال بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

سري وليس للنشر

- تقرير عاجل ورد الى عاصمة عربية يؤكد: الموقف خطير جدا ترقبوا تطورات خلال ايام تكون لها اصداء واسعة على الصعيد الدولي.

دعوة القيادات اللبنانية لانقاذ وطنهم
السعودية: لا وساطة بين سورية ولبنان بل استمرار لجهود تنقية الاجواء العربية

الرياض - واس: اكد مصدر رسمي سعودي امس موقف المملكة العربية السعودية بالنسبة للبنان وجهودها المستمرة لتهدئة الاوضاع وعودة الحياة الطبيعية الى جميع ارجائه.

وقد جاء ذلك في تصريح للمصدر تعليقا على ما خاضت فيه الصحافة اللبنانية خلال اليومين الماضيين حول ما سمته وساطة سعودية بين سورية ولبنان.

وقال المصدر انه ربما غاب عن اذهان بعض الكتاب الذين تطرقوا الى هذا الموضوع بان المملكة العربية السعودية قد كلفت في أعقاب نجاح مؤتمر قمة فاس بان تبذل كل ما في وسعها للعمل على تنقية الاجواء العربية وتهيئة المناخات الملائمة لانعقاد مؤتمر القمة العربي المرتقب الذي دعت اليه وتعمل جاهدة من اجل انجاحه في اطار محبب الى نفس الجميع.

واضاف: وانطلاقا من هذا المفهوم يأتي تفسير دور المملكة العربية السعودية الذي تقوم به اليوم مع جميع الاشقاء من قادة الدول العربية وهو ما سبق ان اعلنته المملكة في عدة مناسبات وبالتالي فان مشاوراتها القائمة حاليا مع الدولتين الشقيقتين سورية ولبنان تدخل ضمن هذا المفهوم وليس في الامر وساطة كما اشارت اليه بعض الصحف التي التبس عليها الامر.

واختتم المصدر تصريحه بقوله اما عن جهود المملكة الرامية الى تهدئة الاوضاع في لبنان وعودة الحياة الطبيعية الى جميع ارجائه فلا تزال قائمة ومستمرة على كل صعيد وان حكومة المملكة لا تزال تأمل من جميع القيادات اللبنانية على مختلف طوائفها ان تجمع امرها على انقاذ لبنان حتى يتحقق له ما نصبو اليه من امن ورخاء واستقرار.

الخرطوم: تحسن حالة الطالبين المصابين ومهلة لحل مشكلة قوائم الجامعة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر اتحاد طلاب جامعة القاهرة - فرع الخرطوم ان حالة الطالبين اللذين اصيبا بطلق ناري بموكب الاتحاد الاثنين الماضي في تحسن مستمر بعد ان أجريت لهما عمليتان جراحيتان.

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان خطاب رئيس الوزراء للجهات المعنية بادارة الجامعة حول مشكلة القوائم يعد خطوة ايجابية في سبيل حل المشكلة رغم انها جاء متأخرا.

وأضاف ان الاتحاد سوف يعطي مهلة لمدة اسبوع حيث من المقرر ان يلتقي بالسيد الصادق المهدي يوم الاثنين القادم لاستلام الرد النهائي وسيتخذ الاتحاد على ضوء هذا الرد الموقف النهائي له يوم الثلاثاء القادم.

وقال المصدر ان الاتحاد استمر يتبع الخطوات الديمقراطية في سبيل حل هذه المشكلة الا ان الجهات المعنية تأخرت في حسمها على حد تعبيره وان الاتحاد يهدف الى استمرار واستقرار العام الدراسي وقال ان الاتحاد اتخذ الخطوات السليمة لخروج موكب الاثنين الماضي حيث طلب من الجهات الامنية التصريح له الا انها رفضت ذلك.

من جهة اخرى تم صباح امس اتصال بين الاتحاد والامين العام للجامعة الذي توجه امس الى القاهرة لنقل وجهة نظر الاتحاد لادارة الجامعة وقال مصدر طلابي ان الامين العام لجامعة القاهرة - فرع الخرطوم - اكد لهم ادراج هذه القضية في اجتماعات المجلس الاعلى للجامعات المصرية والذي بدأ جلساته امس الاربعاء بمصر.

فتية امنوا بربهم وصمموا على الجهاد

رغم ترسانات الأسلحة والمدرعات والطائرات التي تدعم بها قوات الاحتلال السوفياتي ممارساتها الارهابية الاجرامية ضد المسلمين في افغانستان واحتلالهم الغاصب لهذه الارض الطاهرة يواصل المجاهدون الافغان نضالهم البطولي يحدوهم كل التصميم على تحرير بلادهم من دنس المعتدي وتطهير ارضهم من العدو الشيوعي الملحد.

وتأكيدا على روح الجهاد التي تأصلت في نفس كل افغاني يتجمع شباب المجاهدين في معسكرات للتدريب على الاسلحة قديمها وحديثها مما يصل الى ايديهم او يحصلون عليه خلال معاركهم البطولية ضد قوات الاحتلال.

وتبدو في الصورة التي التقطت بمعسكر للتدريب قرب لوجار جنوبي غربي كابول مجموعة من شباب المجاهدين وقد جلسوا في العراء وبجوارهم اسلحتهم يستمعون الى شرح عن مدفع من عيار ٤٥ مليمترا وذلك في اطار برنامج تدريبي كامل يبدأ باستخدام الاسلحة الصغيرة والمتفجرات والاسعافات العاجلة.

اما في الصورة الصغرى فيبدو اثنان من الاطفال من ابناء المجاهدين في المعسكر ذاته يتدربون على تركيب التوصيلات الخاصة بتفجير العبوات الناسفة ضمن برنامج اساسي للتدريب العسكري يتلقاه اطفال المجاهدين الافغان في سن مبكرة.

صنعاء: بدء الاجتماعات التحضيرية لمجلس التنسيق السعودي اليمني

صنعاء ـ واس: وصل الى صنعاء قبل ظهر امس اعضاء الجانب السعودي في اللجنة التحضيرية لاجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التنسيق السعودي اليمني برئاسة وكيل وزارة الخارجية السعودية المساعد للشؤون السياسية السيد اسماعيل ابراهيم الشوري.

وقد أعرب السيد الشوري عن سعادته وممثلي الوزارات الاخرى بزيارة الجمهورية العربية اليمنية مشيرا الى ان اللجنة من الجانبين السعودي واليمني ستقوم بالاعداد لاجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التنسيق السعودي اليمني التي ستعقد في صنعاء يوم السبت القادم والتحضير لهذا الاجتماع الهام.

وأضاف ان هذه الاجتماعات تأتي في اطار توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخيه الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح وحرصهما على تعزيز أواصر المحبة والتعاون والاخاء بين البلدين والشعبين الشقيقين واعرب في ختام تصريحه عن أمله في ان تكلل اعمال اللجنة بالتوفيق والنجاح.

وكان في استقبال الوفد السعودي وكيل الجهاز المركزي للتخطيط فتحي سالم علي والمهندس محسن الهمداني وكيل وزارة الاشغال العامة وعدد من المسؤولين اليمنيين وسفير المملكة في صنعاء السيد علي القفيدي ومدير مكتب المشروعات السعودية باليمن المهندس محمد احمد الموسى ورؤساء المكاتب السعودية باليمن.

وتجدر الاشارة الى ان اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التنسيق السعودي اليمني ستبدأ في صنعاء بعد غد السبت ويرأس الجانب السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بينما يرأس الجانب اليمني رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني.

اجتماعات تحضيرية

بعد الظهر بدأت اجتماعات اللجنة التحضيرية برئاسة السيد الشوري ووكيل الجهاز المركزي للتخطيط في اليمن السيد فتحي سالم علي.

وفي بداية جلسة العمل الاولى رحب وكيل الجهاز المركزي للتخطيط فتحي سالم بالوفد السعودي وقال اننا نلتقي اليوم لكي نحضر لاجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التنسيق السعودي اليمني الذي انقضى من عمره اثنا عشر عاما مليئة بالمنجزات والتعاون الاخوي الصادق الذي يربط بين بلدينا الشقيقين وقال ان نفوسنا تمتلىء فخرا واعتزازا بما انجز في هذه الفترة من عمر المجلس.

وأضاف ان المملكة كانت دوما في الطليعة والسباقة لدعم اليمن في مختلف المجالات التنموية متمنيا ان تخرج اللجنة التحضيرية بما يخدم اجتماعات مجلس التنسيق السعودي اليمني.

كما ألقى السيد الشوري كلمة اكد فيها ان ما قام ويقوم به المجلس انما هو تعبير عما يربط بين البلدين الشقيقين من أواصر المودة والمحبة والتقدير والاحترام المتبادل وأعرب عن أمله في ان يتعزز التعاون بين البلدين في المستقبل بما يحفظ آمال البلدين والشعبين الشقيقين وبما يمكننا من تحقيق ما يطمح اليه ابناء منطقة واحدة وبلدين في الجزيرة العربية لهما نفس التقاليد ويشتركان في الدين والقربى واللغة والدم. ولا شك ان هذه الأواصر تتطلب التعاون لأن المصير واحد والآمال التي نطمح الى تحقيقها واحدة.

وتمنى في ختام كلمته التوفيق لأعمال اللجنة التحضيرية وقد تم في الجلسة الأولى استعراض المشروعات التنموية التي تنفذ في اليمن من خلال مجلس التنسيق السعودي اليمني اضافة الى عدد من الموضوعات المدرجة في جدول اعمال اللجنة.

الامير تركي بن سلطان يشكر الاعلام المصري

القاهرة ـ واس: اعرب الامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز مدير الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام السعودية عن شكره وتقديره للمسؤولين في وزارة الاعلام المصرية وعلى مقدمتها وزير الاعلام السيد صفوت الشريف والذين وضعوا جميع امكاناتهم الفنية والادارية تحت تصرف معرض المملكة.

وقال بأن هذا ليس غريبا على اشقائنا هنا في جمهورية مصر العربية مشيرا الى التغطية الاعلامية الجيدة في جميع وسائل الاعلام المصرية التي واكبت معرض المملكة المقام حاليا في القاهرة. واوضح ان الاقبال على معرض المملكة في القاهرة كان متزايدا جدا ومميزا وقال ان هذا يرجع الى عدة امور اهمها الحب الذي يكنه الشعب المصري للمملكة وللشعب السعودي لما يربط البلدين من اواصر الاخوة والمحبة.

وعن سبب النجاح الباهر لمعرض المملكة في القاهرة قال ان معرض المملكة المقام في القاهرة من انجح المعارض لانه تم الاستفادة من خبرات المعارض السابقة. واشار الى النشاطات الثقافية والفنية في المعرض فقال: ان دورها مكمل لمعروضات المعرض وهي مجتمعة تؤدي دورا اكثر فعالية مشيرا الى أن التراث والفن يعطيان الاخوة المصريين فكرة عن تراث بلادنا وثقافة الانسان السعودي وعطائه الابداعي الذي ساير التنمية في جميع مجالاتها وامتدح فكرة اقامة معرض للكتاب السعودي في القاهرة وقال انه يمكن ان يكون حدثا جيدا يوسع من دائرة توزيع الكتاب السعودي.

من جهة اخرى اوضح الامير تركي بن سلطان ان معرض المملكة في القاهرة قد استطاع ان ينجح في تصحيح مفهوم العربي المسلم امام الشعوب الاخرى ووصف في حديث اجرته معه هيئة الاذاعة البريطانية تفاعل الاعلام المصري مع المعرض بالقاهرة بانه ليس غريبا على رجال الاعلام المصريين.

وفد من شباب الضفة وغزة يزور فرنسا

باريس ـ ق.ن.ا: وصل الى باريس امس ٢٠ من الشباب الفلسطينيين من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بدعوة من جمعية الصداقة الفرنسية الفلسطينية بمناسبة ذكرى مرور عشرين سنة على العدوان الاسرائيلي واحتلال الاراضي المحتلة في يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

واشار متحدث باسم جمعية الصداقة الفرنسية الفلسطينية في تصريح للصحفيين امس بأن مجموعة اخرى من الشباب الفلسطينيين يقدر عددهم بثلاثين شابا من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان سيصلون اليوم (الخميس) الى باريس.

العالم العربي في سطور

السعودية: ترقية عميدين الى رتبة لواء

● الرياض: صدر الامر الملكي رقم ١/٤٤٢ في ١٤٠٧/١٠/١٩هـ القاضي بترقية العميد علوي بن علي عبد الرحمن شيبي الى رتبة لواء ابتداء من ١٤٠٧/٦/١٦هـ والعميد صالح بن علي شويل القحطاني الى رتبة لواء ابتداء من ١٤٠٧/٧/١هـ.

كما صدر الامر الملكي رقم ١/٤٤٨ وتاريخ ١٤٠٧/١٠/١٩هـ القاضي بترقية العميد سعد بن محمد الراجحي الى رتبة لواء ابتداء من ١٤٠٧/٩/١هـ.

رسالة لأمير الكويت من امير البحرين

● الكويت ـ تسلم الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين لم يذكر شيء عن مضمونها.

وقام بتسليم الرسالة السيد عبد العزيز أبو علي سفير البحرين لدى الكويت خلال استقبال امير الكويت له امس.

علاقات دبلوماسية بين السعودية وسلطنة بروناي

● الرياض ـ أعلن امس ان حكومتا المملكة العربية السعودية وسلطنة بروناي قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفارة.

ويأتي هذا القرار كما ذكر بيان سعودي رغبة في توطيد اواصر الاخوة وتعزيز عرى الصداقة والتعاون بين البلدين.

مديرو المباحث الجنائية في الدول العربية

● تونس ـ تبدأ في تونس اليوم الخميس اعمال الاجتماع الثاني لمديري المباحث الجنائية في الدول العربية تنظمها الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وتستمر ثلاثة ايام.

وسيتم خلال هذا الاجتماع الذي سيشارك فيه عدد من ممثلي الدول العربية بحث نتائج تطبيق توصيات الاجتماع الأول لمديري المباحث في الدول العربية المسايرة للتقدم العلمي وكذلك اساليب ووسائل المراقبة في مجال البحث الجنائي. كما يتضمن جدول اعمال الاجتماع الثاني لمديري المباحث دراسة مقارنة للتنظيم الهيكلي لأجهزة المباحث الجنائية واختصاصاتها في الدول العربية وكذلك تأهيل وتدريب العاملين في اجهزة المباحث الجنائية والجريمة الاعتيادية والجريمة المنظمة.

ابرام اتفاقية تآخي بين القاهرة والرباط قريبا

● الرباط ـ ستبرم في الثامن من يوليو (تموز) في العاصمة المغربية اتفاقية تآخي بين الرباط والقاهرة.

وأعلن ان وفدا برئاسة اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة سيقوم في هذا الصدد بزيارة للمغرب يتوجه خلالها الى عدد كبير من المدن المغربية هي مراكش وبني ملال وافران وفاس وتطوان.

اجتماع بين الشرع ووزير خارجية قبرص

● دمشق ـ اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري مع نظيره القبرصي جورج اياكوفو الذي يزور سورية حاليا حيث تم استعراض الأوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

راشد عبد الله يصل مسقط

● مسقط ـ وصل الى مسقط امس السيد راشد بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة في زيارة قصيرة لسلطنة عمان. وكان في استقباله السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية.

المبروك يعود الى تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتظر ان يعود اليوم الى تونس السيد الهادي المبروك وزير الشؤون الخارجية بعد ان امضى اكثر من اسبوعين في باريس وبالذات في المستشفى الاميركي لاجراء تحاليل وفحوصات طبية وسينزل الوزير مباشرة بمطار صقانس المنستير الدولي لمقابلة الرئيس الحبيب بورقيبة إذ ينتظر ان يتحول الرئيس بورقيبة نفسه الى المنستير نهار اليوم حيث تعود على قضاء الصيف من كل عام للاشراف على الاحتفالات السنوية بعيد ميلاده.

وقد أبرزت الفحوص الطبية والتحليلات التي اجريت على السيد المبروك الذي يعاني من مرض قديم تحسنا في حالته الصحية.

الترابي أمام الحزب الحاكم بمصر:

لا حل لمشكلة الجنوب الا باستخدام القوة العسكرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان ان مشكلة الجنوب لا بديل لحلها إلا عن طريق استخدام القوة العسكرية.

وأضاف في تصريحات له أمام لجان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر: ان العقيد قرنق يعتقد ان الحكومة غير قادرة على مواجهته في غيبة الامداد العسكري المصري، خاصة بعد تجميد اتفاقية الدفاع المشترك.

وأضاف الترابي ان خطر مشكلة الجنوب الآن لا يهدد السودان فقط ولكن المشكلة تمس امن مصر ايضا باعتبارها عمقا استراتيجيا للسودان. وأشار الى ان تجميد اتفاقية الدفاع المشترك غير مفهوم في الوقت الحالي إلا لمبرر واحد وهو انها وقعت في ظل العهد البائد وطالب بعدم الغائها طالما ليس هناك بديل لها حتى لا تدخل في دوامة قوانين سبتمبر التي لا تستطيع الحكومة الغاءها او تقديم بديل عنها.

وقال ان الاتفاقية التي يستلزم الغاؤها باجراء قانوني بمصر رئيس الوزراء على الغائها بالتصريح السياسي. وذكر في تصريحاته أمام لجان الحزب الوطني ان خطر مشكلة الجنوب سيجيء الى عقر الديار المصرية وان اتصالات مصر مع اثيوبيا لن تجدي بحل المشكلة لما لاثيوبيا من علاقات دولية تجعلها لا تتنازل عن استراتيجيتها. وطالب مصر بمناصرة جهود الجبهة الاسلامية لمواجهة الأبعاد الدولية لمشكلة الجنوب.

وحول قوانين الشريعة الاسلامية قال ان القوانين البديلة لقوانين سبتمبر يرجع تأخير صدورها الى الآن لما لها من آثار دولية ولأن السودان مرتبط اقتصاديا بدول لا يستطيع التحرر من قوانينها وان القوانين البديلة والتي ستطبق على الشمال سيستثنى منها الجنوب.

وأشار الى ان تجربة السودان في تطبيق الشريعة كان أمرا لا مفر منه لأن السودان منازع في هويته ولكن في مصر عليكم بالتأني في تطبيقها.

الأمير سلطان يترأس اجتماعا لبحث تطوير القوات المسلحة

الرياض ـ واس: رأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام صباح امس الاجتماع السنوي لقادة القوات ورؤساء الهيئات، وقادة المناطق، والقواعد الجوية، والبحرية، ومجموعات قوات الدفاع الجوي، ومديري الادارات، وذلك بقاعة الاجتماعات بالوزارة.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض عدد من الموضوعات التي تتعلق بتطوير ورفع مستوى افرع القوات المسلحة.

وحضر الاجتماع الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران، والمفتش العام، ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن محمد صالح الحماد، وقائد القوات الجوية الفريق ركن يوسف الراشد وقائد القوات الجوية اللواء طيار ركن احمد البحيري وقائد القوات البحرية اللواء بحري ركن طلال المفضي، واللواء ركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي، ورؤساء الهيئات، وقادة المناطق، والقواعد الجوية والبحرية، ومجموعات قوات الدفاع الجوي، وعدد من ضباط القوات المسلحة.

الشيخ زايد يستقبل حاكم الشارقة

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قبل ظهر اليوم مع الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى وحاكم الشارقة وذلك بحضور عدد من كبار المسؤولين بالدولة.

وعلم انه تم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع في امارة الشارقة بعد عودة الامور الى مجراها الطبيعي عقب الازمة العابرة التي شهدتها الامارة مؤخرا وانتهت بتجسيد روح الاسرة الواحدة وتحقيق مصلحة الوطن وابنائه.

الامير سلطان بن سلمان يصل الى تايبيه

تايبيه ـ واس: وصل الى تايبيه مساء امس الرائد طيار الامير سلطان بن سلمان في زيارة رسمية للصين الوطنية تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الحكومة الصينية.

وكان في استقباله رئيس المجلس الوطني للعلوم الدكتور تشين لي ووكيل وزارة الخارجية كيم شوجي والقائم باعمال سفارة المملكة السيد احمد العجلان والملحق العسكري العميد الركن عوض الشيباني والملحق التعليمي عبد الله البخيت وأعضاء السفارة السعودية.

وكان الامير سلطان بن سلمان قبل مغادرته تايلاند قد زار معهد مونوكورت للتكنولوجيا في بانكوك حيث كان في استقباله وزير العلوم والتكنلوجيا والطاقة بانيات باناتانا وعدد من المسؤولين.

وقد قدم رئيس المعهد الدكتور كوسول بوشتوان شرحا مفصلا عن نشاطات المعهد واقسامه.

كما زار مركز الاتصالات والكمبيوتر وزار مسجد الاسلام في بانكوك حيث التقى امام المسجد عبد الكريم اسماعيل كلمة رحب فيها بالامير سلطان وتحدث خلالها عن اوضاع المسلمين في تايلاند. واشار الى انه تم في المسجد انشاء مدرسة للتربية الاسلامية ويبلغ عدد طلابها وطالباتها حوالي ٣٠٠ وسيتم توسعة المشروع نظرا للاقبال الكبير من الشباب.

وبعد ذلك ارتجل الامير سلطان بن سلمان كلمة ابدى فيها سعادته بلقاء الاخوة المسلمين في تايلاند وما رآه منهم من حماس واقبال يؤكد مدى الترابط والتلاحم بينهم واثنى على تطور العلاقات بين المملكة وما لقيه من حفاوة وتكريم من ولي عهد تايلاند وحكومة وشعب تايلاند.

عربية

الحوار السوري ـ الامريكي

تتوقع «النيويورك تايمز» الواسعة الاطلاع ان يتم حوار امريكي ـ سوري على مستوى عال في الأيام القليلة المقبلة.

وذكرت الجريدة ان فيرنون والترز رئيس الوفد الامريكي في الأمم المتحدة سوف يصل الى دمشق قريبا.

و «الترز»، أو بالأصح الجنرال والترز هو رجل المهام الصعبة في فيتنام، والمغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية ومع بريطانيا قبل استخدام قواعدها للمواجهة العسكرية الامريكية مع ليبيا.

وقد التقى والترز عدة مرات قبل ذلك مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وكان من اكثر المسؤولين الامريكيين اشادة «بالسياسة السورية ورئيسها» حتى في ظل اكثر أوقات توتر العلاقات بين البلدين.

ويبدو أن والترز قد صنع لنفسه قناة اتصال محترمة مع المسؤولين السوريين بحيث انه قد نما لديهم نوع من الاحترام للرجل رغم اختلافهم مع سياسة بلاده.

ما الذي سوف يبحثه والترز مع دمشق؟

هناك خمس قضايا رئيسية مطروحة على بساط البحث وبين البلدين:

اولا: الأوضاع الحالية في لبنان.

ثانيا: مستقبل المخطوفين الاجانب، وعلى رأسهم الامريكيون وآخرهم الصحافي الامريكي تشارلز جلاس ودور دمشق في الوساطة.

ثالثا: مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ووجهة النظر السورية منه.

رابعا: تطورات حرب الخليج والدور الايجابي الذي يمكن لدمشق ان تلعبه من خلال علاقاتها مع طهران.

خامسا: العلاقات الثنائية بين البلدين والتي توترت في اكتوبر الماضي عقب حادثة طائرة العال الاسرائيلية، وقيام واشنطن بسحب سفيرها في دمشق وليام ايجلتون وسحب رجال الأعمال الامريكيين المتعاونين مع سورية من دمشق.

وكما يتضح من جدول الأعمال المقترح فان هناك مجالات عديدة للحوار، وقضايا كثيرة للبحث ومساحات كبيرة للأخذ والرد، والتعاون بين البلدين اذا ما تم الاتفاق على عدة مبادىء تحكم مستقبل العلاقة في المرحلة المقبلة.

ذلك كله يجعلنا نتابع باهتمام الحوار السوري الامريكي المقبل، فمن خلال نتائجه سوف تتشكل أمور كثيرة في المنطقة.

ولعل في رسالة الرئيس رونالد ريجان الأخيرة لدمشق بعض ملامح الرغبة الامريكية في تحسين علاقاتها مع سورية.

عماد الدين أديب

محاولة لاغتيال عون واشتباكات صامتة في الشرقية

وفد من «حزب الله» في دمشق لبحث ملابسات خطف جلاس واستبعاد استئناف المفاوضات اللبنانية السورية قبل كشف مرتكبي اغتيال كرامي

لندن ـ بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

بقيت قضيتا خطف الصحافي الامريكي تشارلز جلاس وما يتفرع عنها على صعيد العلاقات بين سورية والجهات الموالية لايران في لبنان، وجريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل السيد رشيد كرامي، محور حركة الاتصالات والمشاورات في بيروت ودمشق على السواء خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية، بحيث انصبت الجهود على محاولة وضع «حل سلمي» للقضية الاولى من جانب والتأكيد مجددا على ضرورة كشف هوية المخططين والمنفذين لجريمة اغتيال كرامي من جانب آخر، خاصة وان بعض الاوساط الاعلامية في المنطقة الغربية كشفت النقاب امس عن محاولة جرت لاغتيال قائد الجيش العماد ميشال عون في مطلع يونيو (حزيران) ايضا وعن حصول اشتباكات شبه يومية في المناطق الشرقية دون الاعلان عنها.

وفيما اعلنت منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «منظمة الدفاع عن الشعب الحر» امس من مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني مسؤوليتها عن اختطاف تشارلز جلاس يوم ١٧ يونيو (حزيران) الماضي. وقالت في بيان كتب بالآلة الكاتبة وسلم الى مكتب اعلامي في المدينة ان هذا «الجاسوس الامريكي» سيبقى لدينا الى أن يكشف النقاب عن جميع النوايا والخطط الامريكية الصهيونية التي يخدمها».

توجه الى دمشق امس وفد من «حزب الله» الموالي لايران لمتابعة البحث في الانعكاسات الخطيرة التي تركتها حادثة الخطف من اساسها.

وقال مصدر مطلع في دمشق ان حسين موسوي رئيس حركة «أمل الاسلامية»، ومسؤول «حزب الله» في سهل البقاع اللبناني انضم الى الوفد الذي يرأسه الشيخ ابراهيم الأمين.

وكان العميد غازي كنعان رئيس المخابرات العسكرية السورية في لبنان قد اكد امس الاول في اجتماع مع المسؤولين الأصوليين اللبنانيين ان اختطاف جلاس في السابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي في منطقة واقعة تحت سيطرة الجيش السوري جنوبي بيروت يشكل تحديا لسورية كما يشكل مساسا بالخطة الأمنية التي تشرف على تنفيذها في العاصمة اللبنانية منذ الثاني والعشرين من فبراير (شباط) الماضي.

وفي هذا السياق استبعد الشيخ صبحي الطفيلي أحد كبار مسؤولي «حزب الله» احتمال حصول مواجهة مع الجيش السوري او انتشار وحدات من هذا الجيش في منطقة الضاحية الجنوبية.

وفي حديث أدلى به امس الأول الى «وكالة الصحافة الفرنسية»، في معقله في مدينة بعلبك البقاعية اكد الشيخ طفيلي ان «حزب الله» ليست له اي صلة باختطاف جلاس قبل ان يصف الحملة ضد حزبه بأنها «عدوان على المسلمين».

وذكر الطفيلي الذي يقيم على بعد امتار من حاجز سوري ان «المصالح القائمة بين حزب الله وسورية تمنعهما من المواجهة»، ونفى ان يكون «تعزيز اجراءات الأمن السورية مؤخرا بمثابة بوادر مواجهة».

ويذكر انه منذ اسبوع ضاعف السوريون اجراءات الرقابية في البقاع ويقومون بانتظام بتفتيش السيارات عند حواجزهم. واكد جندي سوري متمركز في مشغرة انه تلقى تعليمات بسحب تصاريح حمل الأسلحة من افراد «حزب الله» الموجودين بكثرة في المنطقة.

«انذار»!

واكد الشيخ طفيلي انه علم بسحب تصاريح حمل السلاح ولكنه ذكر ان «الموقف يسير بشكل طبيعي». ووصف دخول الجيش السوري الى الضاحية الجنوبية لبيروت بأنه أمر «لا يخطر ببال». وقال ان «السوريين تلقوا تحذيرا ويعلمون ان المسألة ليست بسيطة، ولا يمكنهم تجاهل ما نؤمن به أو ردود افعالنا او مصالح المقاومة ضد اسرائيل».

وهو يرى ان وسائل الاعلام وعددا من المغرضين يرغبون في تحميل «حزب الله» مسؤولية اختطاف جلاس.

ويرى الشيخ طفيلي انه «اذا قررت مجموعة تتبع ايران او الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي اختطاف امريكي فان المسلمين لا يجب أن يدفعوا الثمن. فمن وجهة النظر الدينية الاختطاف حرام ولكن بعض المسلمين يمكنهم الا يشاطروني الاقتناع، ولست مستعدا للتدخل لاطلاق سراح رهينة لأنه حين حاولت ان افعل ذلك في الماضي اتهموني بأنني من الخاطفين».

الى ذلك فقد ذكرت مصادر أمنية في بيروت امس انه سمع دوي عيارات نارية الليلة قبل الماضية لدى مرور موكب الشيخ محمد حسين فضل الله الزعيم الروحي لـ «حزب الله» قرب أحد الحواجز السورية قرب مطار بيروت الدولي في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقالت هذه المصادر ان الحرس الشخصي للشيخ فضل الله اطلق النار في الهواء لدى اقترابه من حاجز مشترك لجنود سوريين وبعض رجال الشرطة اللبنانية على طريق المطار جنوبي العاصمة وردت عناصر نقطة التفتيش المشتركة هي الأخرى بأعيرة في الهواء إلا ان الحادث مر دون وقوع اي خسائر.

وجاء في وقت لاحق، ان جنديين من اللواء السادس في الجيش اللبناني قتلا ظهر امس بالقرب من مطار بيروت الدولي نتيجة لخطأ ادى الى تعرضهما الى اطلاق نار من حاجز تابع للقوات السورية على الطريق الدولية المؤدية الى المطار في جنوب العاصمة.

ولكن اللواء السادس اصدر بيانا قال فيه ان قذيفة صاروخية انطلقت بشكل خاطىء واسفر انفجارها عن مقتل جنديين داخل ثكنة «هنري شهاب»، وقد سقط خمسة جرحى بالاضافة الى القتيلين.

جريمة الاغتيال

وبقيت على الجانب الآخر جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل السيد كرامي محور اهتمام كبير حيث اتهم السيد عمر كرامي شقيق الراحل رئيس الجمهورية امين الجميل بتعمده عرقلة التحقيقات الجارية في القضية.

وقال السيد كرامي في بيان صدر في بيروت الغربية ان النتائج التي توصلت اليها التحقيقات حتى الآن غير مشجعة للغاية بسبب الافتقار الى التعاون بين اجهزة المخابرات والادعاء. وأضاف ويشير كل هذا الى ان «الجميل هو العقبة الرئيسية في طريق التوصل الى اي نتائج في هذه القضية».

وبدورها فقد انتقدت الصحف السورية الصادرة امس بعنف «القوات اللبنانية» دون ان تذكرها بالاسم واتهمتها باغتيال كرامي. واستنكرت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية «مشروعات التقسيم التي تعمل لها حفنة من عملاء اسرائيل الذين لا يترددون في تنفيذ اعتداءات ضد خصومهم آخرها كان اغتيال كرامي».

وتأخذ الصحيفة على «الأحزاب التي تدعو الى التقسيم رفضها الغاء النظام الطائفي الذي يوزع مهام الدولة بين الطوائف الدينية في لبنان «ويحمل داخله بذور نزاعات جديدة». وأضافت: ان محاولات «هؤلاء العملاء الاسرائيليين الصغار لتحقيق ما عجزت الولايات المتحدة واسرائيل عن تحقيقه وهو المساس بالدور السوري في لبنان هي محاولات تدعو الى السخرية. وأكدت ان لبنان سيبقى موحدا وعربيا رغم اعمال هؤلاء العملاء».

وهاجمت صحيفة «تشرين» الحكومية انصار تقسيم لبنان الذين سيتصدى لخططهم الشعب اللبناني وسورية واتهمتهم بصفة خاصة باغتيال رئيس الوزراء.

واكدت «تشرين» التي دعت «اللبنانيين الشرفاء الى الاتحاد في اطار جبهة وطنية ان سورية لن تسمح لمجموعة مشبوهة بتحقيق حلم اسرائيل في لبنان».

وذكر امس في بيروت ان السيد رفيق الحريري رجل الأعمال المعروف استبعد استئناف المحادثات المعلقة بين بيروت ودمشق قبل التوصل الى معرفة مرتكبي جريمة اغتيال كرامي.

ونسبت الصحف المحلية الى مصدر في احد الأحزاب اللبنانية قوله ان السيد الحريري ابلغ موفدا للرئيس الجميل ضرورة كشف ملابسات حادث الاغتيال.

وقال المصدر «ان الرسالة التي ابلغها الحريري الى الحكم عبر السيد ايلي سالم تتضمن موقفا بمثابة شرط يؤكد ضرورة كشف ملابسات اغتيال السيد كرامي ومنفذي الجريمة والجهات التي تقف وراءهم ومعاقبتهم قبل البحث في اي حوار أو محادثات».

وكان المبعوث السيد سالم وهو وزير خارجية سابق قد عاد الى بيروت امس الأول بعد ان اجتمع الى السيد الحريري في لارنكا بقبرص واطلع الرئيس الجميل على نتائج محادثاته هناك.

محاولة اغتيال عون

في هذا الوقت، قالت «وكالة الانباء الدولية»، الصادرة في بيروت امس ان الجيش اللبناني افشل في مطلع شهر يونيو (حزيران) الماضي محاولة لاغتيال العماد عون قائد الجيش وذلك عندما ألقى حرس منزله في محلة الفياضية القبض على شخصين كانا يحومان حوله بطريقة مريبة.

وذكرت الوكالة ان الشخصين اعترفا بتحضيرهما لعملية اغتيال العماد عون بعد يومين او ثلاثة من جريمة اغتيال الرئيس كرامي وانه عثر بحوزتهما على «اوراق مهمة»، صادرة عن مسؤول في «القوات اللبنانية»، وان العقيد سيمون قسيس قائد مخابرات الجيش تولى طمس الموضوع كله.

واشارت الى ان المسؤول في «القوات اللبنانية» الذي أصدر «اوراق المهمة» يعتبر من المحسوبين على الرئيس الجميل.

وقالت الوكالة ايضا ان العماد عون قال في أحد لقاءاته مع عدد من كبار ضباط الجيش ان «القوات اللبنانية» لا تحبه وتريد قتله اذا استطاعت.

ونقلت «الوكالة» عن مصادر واسعة الاطلاع ان المنطقة الشرقية من بيروت تشهد اشتباكات شبه يومية بين القوى المسلحة هناك وكان آخرها الاشتباك الذي جرى في بلدة برمانا قبل يومين بين عناصر تابعة «لاقليم المتن الكتائبي» المحسوب على الرئيس الجميل من جهة وعناصر من «القوات اللبنانية»، التي يقودها سمير جعجع من جهة أخرى واستخدمت فيه الأسلحة الرشاشة والصاروخية وأسفر عن اصابة ثلاثة مسلحين بجروح.

وأجتمع الرئيس الجميل امس مع جون كيلي سفير الولايات المتحدة في لبنان، وذكرت مصادر القصر الجمهوري ان الاجتماع خصص للبحث في مستقبل العلاقات اللبنانية - الامريكية ورد الحكومة الامريكية على طلب لبنان اعادة جدولة ديونه العسكرية المستحقة واعادة شحن قطع الغيار العسكرية للجيش اللبناني قبل نهاية العام الحالي.

وأضافت هذه المصادر ان السفير الامريكي اكد للرئيس اللبناني حرص الولايات المتحدة على دعم السلطة الشرعية ورفض اية دعاوى لتقسيم لبنان أو مؤسساته الشرعية. كما اكد السفير ان الحوار الامريكي - السوري سينعكس ايجابيا على مجمل الاوضاع في لبنان وفي منطقة الشرق الاوسط.

وقال كيلي بعد اللقاء انه اطلع الرئيس الجميل على الخطوة الامريكية الاخيرة الهادفة الى تحسين العلاقات مع دمشق، واعتقد انه من السابق لأوانه التحدث عن تقارب بين الولايات المتحدة وسورية.

وأضاف «لم يطرأ اي تغيير في السياسة الامريكية تجاه لبنان. الحكومة الامريكية مستمرة في دعم استقلال لبنان وسيادته وسلامة أراضيه وان لبنان الموحد والحر سيبقى».

«مشروع مصري»

وفي بيروت ايضا تحدثت اوساط صحفية عن وجود اتصالات مصرية - لبنانية عالية المستوى تهدف الى وضع اللمسات الاخيرة على «مشروع مصري» لحل الازمة اللبنانية.

وقالت الصحيفة ان القاهرة قدمت للرئيس الجميل مشروعا مصريا لحل الأزمة اللبنانية يتضمن (١٤) بندا تتركز حول وحدة لبنان وحياده الدولي على ان يجري البحث فيه ويقر في اطار قمة عربية يحضرها جميع اعضاء جامعة الدول العربية.

واضافت الصحيفة ان المشروع المصري تضمن تقديم الضمانات لفكرة الحياد التامة في حال عدم قبولها محليا وعربيا وتقضي بانتشار قوة كبيرة من جنود الطوارىء التابعين للامم المتحدة على معظم الأراضي اللبنانية على ان تساندها قوات عربية تحددها الجامعة العربية.

ويتضمن البند الثاني طلبا بتدخل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي لحماية استقلال لبنان على ان تتعهد مصر في حال موافقة الحكومة اللبنانية على هذا الاقتراح باجراء الاتصالات اللازمة مع موسكو وواشنطن لاقناعهما بهذا الدور الجديد.

وذكرت الصحيفة ان كلا من بيروت والقاهرة ستعقدان اجتماعا على أعلى المستويات لمناقشة المشروع المصري.

الدولار الامريكي: ١٤٤ ـ ١٤٥ ليرة

● بلغ سعر الدولار الامريكي في بيروت عند الاقفال امس ١٤٤,٧٥ ليرة لبنانية ١٤٤,٥٠ ليرة عند الشراء و١٤٥ ليرة عند البيع مقابل ١٤٢,٧٥ ليرة امس الاول.

ووصل سعر الفرنك الفرنسي الى ٢٣,٨١ ليرة سعر متوسط مقابل ٢٣,٣٥ ليرة امس الاول.

الكويت: انفجار انبوبة غاز في السفارة الامريكية

الكويت ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان انبوبة غاز انفجرت عرضا مساء الثلاثاء في فناء السفارة الامريكية بالكويت وقد أسفر ذلك عن اندلاع حريق.

وأضافت الوكالة نقلا عن متحدث باسم السفارة ان الحادث وقع لحظة قيام بعض العمال في الفناء بتحميل بعض الأدوات على شاحنة.

واضافت الوكالة ان انبوبتي غاز انفجرتا، ووصل رجال الاطفاء الى مكان الحادث بعد ١٥ دقيقة، وتمكنوا من السيطرة في الحال على الحريق الذي لم يسفر عن وقوع اصابات.

ونسبت الوكالة الى المتحدث باسم السفارة الامريكية قوله ان الامر لا يعدو كونه حادثا بسيطا وليس عملا ارهابيا، وذكر المتحدث لوكالة الانباء الكويتية انه سيتم اجراء تحقيق لتحديد ظروف وملابسات الحادث.

ومما يذكر انه في ١٢ ديسمبر (كانون اول) عام ١٩٨٣ اقتحمت شاحنة ملأى بالهكسوجين سور السفارة الامريكية في الكويت. وقد وقع حادث الاعتداء بالسيارة الملغومة في نفس الوقت الذي اسفرت فيه خمسة اعتداءات أخرى عن اصابة حوالي ٨٠ شخصا.

زيادة حادة في هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي

جنيف ـ ر: قالت جماعة تتولى رصد هجرة اليهود ان زيادة حادة طرأت خلال العامة الحالي على عدد اليهود الذين سمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي قد استمرت في شهر حزيران (يونيو) الماضي حيث وصل ٧٠٣ مهاجرين يهود الى فيينا.

وبلغ عدد اليهود الذين منحوا تأشيرة خروج من الاتحاد السوفياتي الى ذروته في علم ١٩٧٩ حيث وصل الى ٥١,٠٠٠ يهودي غير انه هبط بدرجة كبيرة بعد ذلك حتى طرأت زيادة مفاجئة في مطلع العلم الحالي.

وقالت لجنة الهجرة فيما بين الحكومات انه في نيسان (ابريل) الماضي قفز عدد اليهود المهاجرين الى اكثر من ٧٠٠ يهودي في الشهر بعد ان بلغ متوسط الهجرة اقل من ١٠٠ يهودي في الشهر خلال السنوات الاربع الماضية.

وفي (يونيو) من العام الماضي وصل ٥٥ مهاجرا يهوديا الى فيينا.

وقالت اللجنة ان اجمالي اليهود المهاجرين خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بلغ ٣,٠٩٢ يهوديا مما يعني ان العام الحالي سيشهد اكبر معدل للهجرة منذ عام ١٩٨٢ عندما هاجر ٢,٧٠٠ يهودي من الاتحاد السوفياتي.

(راجع ص ٣)

اعتداءات يهودية على العمال العرب في تل ابيب

تل ابيب ـ ر: قال سكان عرب امس ان التوترات بين اليهود والعرب اشتعلت في احدى ضواحي تل ابيب هذا الاسبوع عندما هاجم اسرائيليون مسلحون عمالا فلسطينيين وخربوا شقتهم.

وقال واحد من الضحايا العرب للراديو الاسرائيلي «جاء بضعة اشخاص وطرقوا الباب ففتحنا لهم. واخذوا على الفور في تحطيم النوافذ. كان معهم سكاكين ومجارف وارادوا ضربنا».

وذكر ان الهجوم الذي وقع الثلاثاء جاء بعد يوم واحد من تهديد السكان اليهود في ضاحية جنى تكفاة بالقيام باعمال عنف اذا لم يغادر هو واثنان من اصدقائه شقتهم خلال ٢٤ ساعة.

وقال الفلسطيني الذي لم يكشف الراديو عن اسمه «قلت انه من المستحيل ان انتقل من الشقة خلال ٢٤ ساعة. فقالوا اذا لم تنتقلوا سنحرق منزلكم ونقتلكم».

والعرب الثلاثة يحملون الجنسية الاسرائيلية وهم من شمال فلسطين ولكنهم يعملون لدى مزارع اسرائيلي في جنى تكفاة جرح خلال الهجوم.

وقال المزارع للراديو «رفع احدهم عصاه وبدأ يضربني على رأسي ويداي وقدماي. وقالوا اننا نبلغك بانه ستوجد مشاكل وحرائق ومذابح مادام يوجد عرب هنا. اننا نبلغك بان نتخلص منهم على وجه السرعة».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الكونجرس يذعن لبيان إدارة ريجان حول خطة حماية الناقلات الكويتية:

مجلس الأمن يواصل مشاوراته غير الرسمية لإيجاد أرضية عامة لقرار بوقف الحرب العراقية الإيرانية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق ـ والوكالات:

عكس البيان الذي اصدره البيت الابيض عن السياسة الامريكية في منطقة الخليج، والخطة التي تمضي الادارة في تنفيذها قدما لحماية الملاحة في الخليج، والتي احد جوانبها رفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية وحمايتها، عكس تتبع تطور الاحداث وخطورتها، والتي كان اخرها ضرب ايران لسفينة كويتية اول من امس، كما عكس اهتمام الادارة الامريكية الذي بلغ ذروته، وهو ما تضمنه البيان، الذي صدر بعد ساعات من ضرب السفينة الكويتية.

ويعد اجتماع مهم جدا في البيت الابيض بين اركان الحكومة وزعماء الكونجرس المؤيدين والمتحفظين على قرار الادارة تنفيذ خطتها في الخليج، واكد اهمية ذلك كله، ظهور خمسة من اركان الادارة في مؤتمر صحفي بعد اعلان البيان، وحديثهم عن الوضع في المنطقة، الذي تتصاعد خطورته بشكل سريع.

وقد صدر البيان الذي يحمل مدلولات كبيرة ومهمة جدا، خاصة تغير موقف الادارة من اصرارها السابق على ضرورة ان يصدر مجلس الامن قرارا ثانيا داعما للقرار الاول المتفق عليه، والقاضي بوقف النار بين العراق وايران والمتوقع ان يصدر في الثالث عشر من هذا الشهر، متزامنا مع بدء رفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية.

واشار البيان الى ان الرئيس ريجان انتهى من الاجتماع بزعماء الكونجرس، حول سياستنا في الخليج، وقد تم الاتفاق على ان للولايات المتحدة مصالح حيوية في الخليج، واننا لا نستطيع ان نسمح لاية قوة معادية بانشاء مركز مهيمن هناك، وان علينا ان نحافظ على شراكة امنية يمكن الاعتماد عليها مع اصدقائنا في تلك المنطقة، وتم الاتفاق كذلك على ان استمرار المشاورات الوثيقة بين الادارة والكونجرس ضروري.

واضاف البيان: ان الاستراتيجية الامريكية لحماية مصالحنا في الخليج يجب ان تستمر في التركيز على الحاجة الملحة الى انهاء الحرب العراقية الايرانية التي دخلت عامها الدموي السابع، عن طريق المفاوضات، وباسرع وقت ممكن دون منتصر او مهزوم.

ولم يغفل البيان الجهود الدبلوماسية التي ستقوم بها الولايات المتحدة لتحقيق ذلك الغرض، في الوقت الذي تستمر فيه باتخاذ الاجراءات العسكرية اللازمة لحماية الملاحة. في الخليج ومواجهة التصعيد العسكري الذي يشهده، فقال: «ان الادارة ستقوم خلال الاسابيع المقبلة بجهود دبلوماسية من اجل خفض التوتر في الخليج والمساعدة على انهاء الحرب العراقية الايرانية، وكما ركز الرئيس امس في رسائله الى اعضاء مجلس الامن الدولي، فان الولايات المتحدة تحث على ان يجتمع مجلس الامن قبل منتصف تموز (يوليو) للموافقة على قرار شامل وقوي يدعو الى وقف نار فوري، وانسحابات الى الحدود، وجهودا دولية من اجل اعادة تعمير ما بعد انتهاء الحرب.

واكد البيان ان الرئيس ريجان طلب من وزير الخارجية شولتز تمثيله شخصيا في ذلك الاجتماع، كما طلب اليه «ان يدير جهودنا الدبلوماسية كلها، واشار الى ان الامين العام للامم المتحدة يؤيد هذه الجهود.

واوضح ان الولايات المتحدة ستجري في نفس الوقت مشاورات في الامم المتحدة بالنسبة الى قرار آخر يفرض عقوبات فعالة ضد اي طرف يرفض التقيد بقرار وقف النار والانسحاب، وقال: كما ان الرئيس سيوفد السفير فيرنون وولترز الى عدد من العواصم للتشاور في تحرك مجلس الامن، واستطرد: انه في الوقت الذي تتابع فيه الولايات المتحدة هذه المبادرة الدبلوماسية الرئيسية، فستستمر في الجهود لتقوية امن اصدقائنا في الخليج، والاستعدادات لرفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية. والترتيبات الامنية لحماية هذه الناقلات هي في أن تتقدم ونتوقع ان تتم هذه الترتيبات حوالي منتصف شهر تموز (يوليو) حيث تبدأ التنفيذ، واضاف البيان: ببدء هذه العملية ستصبح الناقلات سفنا اميركية لها الحق في حماية البحرية الامريكية.

وقال الناطق باسم البيت الابيض فتزووتر الذي قرأ البيان، بحضور اركان الادارة: «ان الولايات المتحدة تستمر في العمل عن كثب مع اصدقائنا وحلفائنا في مواجهة الخطر في الخليج والتقليل منه. وان اهداف الادارة الامريكية في الخليج هي اليوم مساعدة اصدقائنا العرب المعتدلين في الدفاع عن انفسهم ولتحسين فرص السلام والمساعدة على اظهار ان سياسة التهديد الايرانية لن تنجح، وللتوصل الى حل عادل للحرب العراقية الايرانية، تحفظ سيادة الطرفين وسلامة اراضيهما، وللحد من انتشار الوجود السوفياتي ونفوذه في هذه المنطقة الاستراتيجية، ولردع امكانيات وقف تدفق النفط.

● ومن جهة اخرى، فيما يتعلق بالنفوذ السوفياتي في المنطقة، فان القلق الحقيقي يتزايد بين الاوساط الرسمية الامريكية وهو قلق عبر عنه بعض المسؤولين في الادارة، في تعليقاتهم يوم امس على التقارير التي نشرت وافادت ان الاتحاد السوفياتي يحقق نجاحا في تحسين وتعزيز علاقاته بايران، رغم الخلاف بينهما، وانه ضمن عدم اعتداء ايران على قطعه البحرية او السفن والناقلات التي توفر لها الحماية. اذ قال البعض انه بالاضافة الى ان ذلك سيضاعف الخطر فانه سيعيق الجهود الرامية الى فرض عقوبات على ايران، ووصف ما يقوم به السوفيات بانه لعبة متشابكة وبالغة التعقيد، ومثير للشكوك.

وقد سلم زعماء بالكونجرس الامريكي بعجز الكونجرس فعليا عن وقف خطة الرئيس رونالد ريجان الرامية الى تقديم حماية بحرية لسفن كويتية في الخليج على الرغم من وجود معارضة شديدة لها.

وبعد وقت قصير من اعلان الرئيس ريجان عن ان العملية ستبدأ في منتصف الشهر المقبل وافقت لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ على اجرائين لتأجيل الخطة.

ولكن زعماء الديمقراطيين بالكونجرس سلموا بان مجلس الشيوخ والنواب لن يتخذا قرارا بشأن المشروعين في الوقت المناسب لمنع الخطة على الرغم من وجود مخاوف من انها قد تجر الولايات المتحدة الى الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال رئيس مجلس النواب جيم رايت بعد ان اجتمع هو وزعماء اخرون بالكونجرس مع الرئيس ريجان في البيت الابيض في ساعة مبكرة من صباح امس لا توجد وسيلة فعالة لوقف ما تم الامر به.

وقال السناتور روبرت بيرد زعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ انه حتى اذا كان هناك وقف لوقفها فانه سيكون مترددا لان التراجع عن الخطة الان سيضر بمصداقية الولايات المتحدة في الخليج التي اصابها ضرر بالفعل بسبب بيع اسلحة امريكية لايران.

مشاورات مجلس الامن

على هذا الصعيد عقد مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية مشاورات ومحادثات غير رسمية خلف ابواب مغلقة في اطار محاولات مبذولة لايجاد ارضية عامة لقرار يستهدف وقف الحرب العراقية ـ الايرانية المستعرة منذ عام ١٩٨٠.

وتستهدف المحادثات غير الرسمية التي اجراها اعضاء مجلس الامن الدولي الـ ١٥ التركيز على خطة قرأها في مجلس الامن الاسبوع الماضي مندوب فرنسا بيير لويس بلان نيابة عن الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس.

وتأتي هذه المشاورات تمهيدا للاجتماع الذي سيعقده مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل لاتخاذ قرار بخصوص الحرب الراقية الايرانية.

وقدم بلان عناصر هذه الخطة الى المجلس وهي عبارة عن سلسلة من العناصر التي يمكن ادراجها في مشروع القرار الذي يعكف عليه الان الاعضاء الـ ١٥.

وكان مجلس الامن الدولي قد عقد جلسة سرية في ٢٣ يونيو الماضي اطلع خلالها الاعضاء الخمسة الدائمون الدول العشر الاخرى غير دائمة العضوية في المجلس على عناصر الخطة.

وكانت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين قد اجرت مفاوضات سرية فيما بينها مؤخرا للاعداد للخطة الدبلوماسية التي تستهدف التعجيل بوقف الحرب العراقية الايرانية.

ورفضت ايران سلفا هذه الخطة ووصفها رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رافسنجاني بانها «عمل غير عادل» وتكرار لدعوات مجلس الامن السابقة بوقف الحرب التي رفضتها حكومة طهران.

وتكرر الخطة الدبلوماسية اساسا قرارات وبيانات مجلس الامن السابقة حيث تدعو بشكل خاص الى وقف فوري لاطلاق النار لكنها لا تتضمن اشارة واضحة للاجراءات العقابية في حالة عدم الانصياع والتجاوب مع القرار الدولي.

وقد خلفت فرنسا الكونجرس امس في رئاسة مجلس الامن الدولي.

وقد اجتمعت ست دول من مجموعة حركة عدم الانحياز في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية مع رئيس مجلس الامن السابق سفير الكونغو مارتن ادوكي لبحث الخطة الخاصة بتعجيل وقف الحرب العراقية الايرانية.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة ان ادوكي اجتمع ايضا مع السفير الكويتي السيد محمد ابو الحسن الذي دعا الى ان يعرب المجلس او رئيسه عن القلق بشأن التطورات الاخيرة في الخليج حيث شنت ايران امس هجومها الثالث على سفن تتعامل مع الكويت.

وقال المتحدث ان رئيس المجلس اثار موقف الكويت مع الدول الخمس الدائمة العضوية التي تعتقد انه يجب دراسة المشكلة على اساس عالمي.

وكان ذلك اشارة الى الجهود المبذولة حاليا بين اعضاء المجلس لصياغة قرار يستهدف انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي تمر الان بعامها السابع.

● وأعلن في واشنطن امس ان الولايات المتحدة تود ان يتمكن مجلس الامن من التصويت على النص الذي يطالب بوقف اطلاق النار ويهدد مباشرة بفرض عقوبات وذلك خلال الفترة التي تبدأ من الان وحتى منتصف يوليو موعد بدء البحرية الامريكية لمهمة حماية السفن الكويتية في الخليج.

واعلنت واشنطن ان جورج شولتز وزير خارجيتها سيشارك في المرحلة النهائية لاعمال مجلس الامن وان فيرنون وولتر المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة سيقوم بجولة في عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن يبدأها بزيارة موسكو.

وذكر مصدر امريكي في الامم المتحدة مساء امس عقب مشاورات الاعضاء ان مبادرة الدول الكبرى الخمس لازالت قائمة دون تغيير في هدفها المحدد. اما ايران فقد طلبت من مجلس الامن ان يعرب عن قلقه اولا بسبب الهجمات العراقية بالاسلحة الكيماوية.

وفي هذا الاطار، اكدت الصين امس معارضتها للوجود الامريكي في الخليج ومن ثم رفضت ضمنيا طلب الكويت للاشتراك في حماية اسطولها في هذه المنطقة الاستراتيجية.

واضاف لي شاوكسنج المتحدث باسم وزارة الخارجية خلال الاجتماع الصحفي امس اننا لا نؤيد تدخل القوى العظمى في شؤون الخليج، كما اننا نشعر بالقلق ازاء زيادة التوتر في هذه المنطقة.

وقال في اشارة ضمنية الى رفض الصين الاشتراك الى جانب الولايات المتحدة في حماية السفن الكويتية اننا نأمل في ان تسهم جميع الاطراف المعنية في تخفيف حدة التوتر في الخليج.

● وفي القاهرة اعلن المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي ان مصر تراقب احداث حرب الخليج ومدى تأثيرها على الامن القومي المصري وتتخذ الاجراءات المناسبة لحماية امنها ضد اي تطور محتمل في حرب الخليج.

ففي كلمة القاها بمناسبة الاحتفال بيوم الدفاع الجوي اكد المشير ابو غزالة ان مصر تبحث اثر الحرب العراقية الايرانية على امنها القومي.

في حديث لـ «الشرق الأوسط» بواشنطن:

داني شمعون: سمعت هنا أن لبنان إنتهى ضمن إتفاق خارجي لتقاسم النفوذ فيه!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

رد السيد داني شمعون، رئيس حزب «الوطنيين الأحرار»، والمرشح لانتخابات الرئاسة اللبنانية في العام المقبل، على ما يتردد في واشنطن من قول مفاده ان لبنان كدولة «قد انتهى»، وانه لن تكون هناك انتخابات رئاسة بعد انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل فقال: «ان هذه الشائعات، وقد سمعتها بنفسي هنا في امريكا، ما هي إلا خرافات، ولا يمكن ان تتحقق كأمر واقع على الأرض، ان لبنان باق، وان ما يتردد من شائعات ما هو إلا خرافات، لا ولن تتحقق».

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط»، قبل مغادرته واشنطن عائدا الى لبنان، يوم الجمعة الماضي، بعد زيارة استغرقت حوالي عشرة ايام، اجتمع خلالها مع عدد من المسؤولين في الادارة الامريكية وعدد من اعضاء الكونجرس: لقد كانت نتائج اجتماعاتي ومقابلاتي مع اعضاء الكونجرس طيبة ومفيدة!، وقد ابدوا اهتماما كبيرا بما يدور في لبنان، واستيعابا للحلول المطروحة، وقدمنا لهم بعض الحلول لاخراج لبنان من الازمة التي يعيشها.

وعن لقاءاته مع المسؤولين في الادارة، وخاصة المسؤولين في الخارجية، ومن بينهم ريتشارد مورفي قال: ان المسؤولين في الادارة، مشغولون بقضايا المنطقة الاخرى، ولكنهم مع ذلك لا يعرفون ماذا يريدون، ولا ما الذي يجب القيام به. وفيما يتعلق بلبنان اصبحوا بعد تجاربهم الماضية فيه، يتريثون، لكنهم مع ذلك مهتمون بلبنان وقضيته، ووجدت تفهما للوضع اللبناني، ومطلبا للحل، وارادة للاستماع.

وخلال الحديث اتصل روبرت اوكلي عضو مجلس الامن القومي بشمعون هاتفيا، الذي استأذن للرد عليه وبعد انتهاء المكالمة، عاد ليقول عما دار بينه وبين اوكلي: «لقد طلبنا منه مساعدة الولايات المتحدة على اخراج لبنان من محنته، وقلت له انه واحد من الأشخاص المسؤولين في الادارة الذين نعتمد عليهم، وانه يعرف لبنان وعاش فيه» وسألني عن الزيارة التي اقوم بها ولقاءاتي، فقلت انها كانت مفيدة، ورد اوكلي بالقول: «ان الزيارة كانت مفيدة ايضا لكل مسؤول امريكي».

وبماذا اجابه اوكلي عندما طلب منه مساعدة لبنان قال، شمعون: لقد أكد: «ان لبنان بلد مهم جدا، ولا يمكن التخلي عنه».

وعن بعض الحلول التي طرحها مع المسؤولين الامريكيين قال: منها، وهذا أهم شيء دعم الشرعية اللبنانية، واعادة النظر في سياستهم تجاه لبنان، لأنه رغم كل ما جرى، ظهرت ارادة لبنانية جدية للخروج من الجمود السياسي. وهذا يتطلب دعما بكل معنى الكلمة.

وعن اسباب زيارته للولايات المتحدة، ولماذا بدأ جولته بها، والتي تشمل عددا من الدول الأجنبية والعربية، لشرح مواقفه وبرنامجه للرئاسة اللبنانية قال: كانت هناك ظروف ملحة، جئنا الى هنا نستفهم ونفهم امريكا، حتى عندما نزور غيرها من الدول، وخاصة الدول العربية، نقول: «تفضلوا هذه هي امريكا وما تريده فساعدونا عليها حتى نقف جميعا بالمرصاد للسياسة التي ...

داني شمعون

والمشاريع، ان من الضروري محو هذه الاشاعات فهناك ارادة لبنانية فوق كل شيء، ولبنان لا يمكن لأحد انهاؤه، ويجب عدم ترويج هذه الاشاعات، بل ويجب نفيها واضاف: ومن اسباب الزيارة ايضا ان لبنان لن يكون في المؤتمر الدولي المقترح لحل ازمة الشرق الأوسط، وقد كنا قلقين بهذا الخصوص في لبنان. إذ انه من المستحيل الا يكون لبنان موجودا في مؤتمر دولي عن القضية الفلسطينية، وهل يمكن لأحد ان يتصور ذلك؟! ومن المهم القول: ان لبنان اذا لم يكن موجودا في المؤتمر الدولي فانه ما من حل لقضية الشرق الأوسط، وهذا ما سنؤكد عليه في المستقبل.

ترشيح للرئاسة

وعلى صعيد ترشيح نفسه للرئاسة، وامكانيات الفوز بها، أمام الاعتراضات التي تواجهه من جهات مختلفة، قال: انه لم تبد اعتراضات حتى الآن من اية جهة، رغم المواقف الصريحة التي نقلتها، وقد تكون جارحة للبعض. وردا على من يتهمونه بأنه لم يقطع اتصالاته باسرائيل حتى اليوم، قال: «ان الوضع في جنوب لبنان يقتضي هذه الاتصالات، ان الجنوب أهم قضية في لبنان، نعم نتبنى موقفا سياسيا، ومن المؤكد ان هناك الكثير من الانتقاد والاعتراض إلا اننا تبنينا هذه السياسة انطلاقا من مبادىء لبنانية فقط لا غير، ولكننا غير متصلبين في هذا الأمر. لقد ساندنا كل مبادرة عربية لما فيه مصلحة لبنان، وانطلاقا من مبادىء خدمة لبنان، ولما نعتقد انه يصب في مصلحة ضمان استقلال لبنان.

وكيف سيتعامل مع سورية في حال فوزه بالرئاسة، وما الذي تريده سورية من لبنان كما يتصور قال السيد شمعون: انني أواجه هذا الأمر منذ الآن، حتى اذا وصلت الى الرئاسة، اعرف اين نقف واين يقف الآخرون، وكل واحد عندما يتحمل المسؤولية، يجوز انني اتحمل مسؤولياتي بشكل يختلف عن الرئيس امين الجميل، فأنا شخص وهو شخص آخر، وكل واحد يتحمل المسؤولية حسب ما يراه لمصلحة البلد. انا قد اتحملها بشكل مختلف عنه! اما ما تريده سورية فيتمثل في البنود الخمسة التي تضمنها الاتفاق الثلاثي ...

وهذا أوضح للعلاقات وأصرح، وتبعا لذلك ستتحسن العلاقات بين سورية ولبنان، نريد علاقات دبلوماسية حتى يمحى التفكير الذي عند البعض والقائل ان لبنان شيء من سورية. ان لبنان دولة مستقلة مثلما سورية دولة مستقلة. اننا نعتقد انه لا يمكن لنا إلا ان تكون سورية بلدا صديقة ونحن وسورية في سلة واحدة في الجامعة العربية.

وردا على سؤال قال، اذا اتيحت الفرصة سأزور الاتحاد السوفياتي وغيره، وهو صاحب دور مهم جدا في لبنان، وسأزور الدول العربية، التي لي فيها اصدقاء كثيرون.

واشاد شمعون بدعم المملكة العربية السعودية للبنان منذ بدء المحنة وقال ان موقف المملكة العربية منذ بداية الاحداث موقف داعم للشرعية اللبنانية، وقد ساهمت بقوة في اطار قوات الردع العربية، لكنها انسحبت لظروف، إلا ان التعامل السعودي مع الدولة اللبنانية موجود وهناك مساعدات سعودية هي خير وبركة على كل لبناني. وأعرب عن أمله ان تساهم المملكة، وهي أكثر الدول العربية ذات النفوذ والكلمة المسموعة في الوصول الى موقف سياسي صريح يحول دون تنفيذ السياسات الهادفة الى تقسيم لبنان.

اغتيال كرامي

وعن الاتهامات الموجهة الى القوات اللبنانية، التي هو أحد قادتها بدور في اغتيال المرحوم رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني، نفى تلك التهم نفيا قاطعا وقال: اننا في انتظار نتائج التحقيق. واضاف: لقد خسرنا المرحوم رشيد كرامي، وهو خسارة كبرى، وخسرنا بوفاته مبادرة كبرى، كنا على وشك البدء بها. واننا مصرون على سير التحقيقات حتى النهاية.

الوجود الفلسطيني

وردا على سؤال حول الموضوع الفلسطيني في لبنان، خاصة وهو الذي يقول انه لا يمكن تجاهل الوجود الفلسطيني في لبنان؟ وما مدى صحة ما يتردد عن مشاريع لتجنيس الفلسطينيين المولودين في لبنان؟ ثم ما تصوره للعلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية خاصة بعد الغاء «اتفاق القاهرة». قال السيد شمعون أريد ان أرد فورا على الأقوال في هذا الموضوع، ان تجنيس الفلسطينيين أمر غير وارد على الاطلاق، الفلسطيني فلسطيني وهويته فلسطينية وهو مواطن عربي، وسيعامل في لبنان على هذا الأساس، له ظرف لجأ فيه الى لبنان، ووضع في المخيمات، ولم يخرج منها، وكانت السياسة الفلسطينية ألا يترك المخيمات حتى يحافظ على حقده ورغبة العودة الى وطنه. ونحن لا نلام على هذا. لقد استقبلنا الشعب الفلسطيني، ولايزال في قلبنا، وندعم قضيته، لكن ما نريده الا يطعننا في قلبنا، ويحمل السلاح ضد شرعيتنا، والا يجعل من لبنان شيئا غير قادر عليه. ان المشكلة في هذا الموضوع اننا علنيون صريحون. هل استطاع احد منع اجتياح اسرائيل للبنان. هل لدينا القدرة المالية والسلاح؟ اننا مازلنا في الدفاع العربي المشترك؟ لكن اين هو الدفاع العربي المشترك ...





رئيس وزراء تركيا:

المطلوب حل سريع لحرب الخليج

الكويت ـ الوكالات: أكد رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال في حديث صحفي نشر امس ان استمرار الحرب العراقية الايرانية يسبب قلقا عميقا لجميع دول المنطقة وان بلاده تبذل كافة المساعي الممكنة للوصول الى حل مباشر وسريع لهذه الحرب.

وأضاف أوزال في حديث مع صحيفة «الانباء» ان تركيا تحتفظ بحيادها منذ نشوب هذه الحرب وتتمتع بثقة كل من العراق وايران معا مشيرا الى انه سيتم بدء العمل في انشاء خط انابيب جديد لنقل النفط العراقي طاقته ٧٠ مليون طن سنويا.

واوضح ان امكانية عقد مؤتمر دولي لتسوية قضية الشرق الأوسط قد حققت بعض النجاح رغم وجود مشاكل رئيسية مازالت تنتظر الحل. واكد بهذا الشأن تمسك تركيا بضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل الشامل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

وحول النزاع التركي اليوناني قال ان اتفاقية بيرن التي ابرمت عام ١٩٧٦ بين البلدين مازالت سارية المفعول رغم ما سماه التجاوزات اليونانية في بحر ايجة والتي ادت الى توتر العلاقات بين البلدين مؤخرا. وأضاف: ان الحل الوحيد لهذه القضية هو بدء مفاوضات جادة وبناءة بين تركيا واليونان.

وردا على سؤال حول اقتراح تركيا بتزويد المنطقة العربية بالمياه اشار السيد اوزال الى ان بلاده مستعدة لتموين المنطقة بالمياه وقد تم استكمال أسس هذا المشروع العملية والتقنية والمالية ولم يتبق على بدء تنفيذه سوى القرار السياسي.

وبصدد طلب بلاده الانضمام الى عضوية السوق الأوروبية المشتركة قال ان عضوية تركيا ستفيد العلاقات الاقتصادية والتجارية بالدول الاسلامية بحيث تصبح تركيا جسرا اقتصاديا بين هاتين السوقين والطاقات التجارية سوف تزداد بدورها الى حد كبير.

واوضح بهذا الامر ان انضمام بلاده لهذه السوق لن تترتب عليه تغييرات أساسية في النظم والتشريعات الاقتصادية التركية.

زيارة سورية

● من جهة ثانية أكد متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان اوزال سيقوم قريبا بزيارة رسمية لسورية.

وذكرت وكالة الانباء التركية (الاناضول) شبه الرسمية ان زيارة اوزال ستبدأ يوم الخامس عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل وسوف تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها الرئيس السوري حافظ الأسد والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري. وسيرافق رئيس وزراء تركيا في هذه الزيارة وفد هام يضم ممثلين لوزارة الخارجية ووزارة الدفاع وهيئة أركان حرب القوات المسلحة.

وتتناول مباحثات اوزال مع المسؤولين السوريين الموقف على الحدود التركية/السورية. وفي هذا الصدد ذكرت انقرة ان بعض الاكراد الذين ينتمون الى حزب العمال في كردستان (ماركسي/لينيني/ والمناوئين للسلطة المركزية في انقرة) يقومون بعمليات انطلاقا من قواعد تقع في الأراضي السورية. وكان ثلاثون شخصا قد قتلوا يوم العشرين من يونيو (حزيران) الجاري خلال هجوم قام به متمردون اكراد قادمون من الأراضي السورية على قرية بينارسيك في اقليم بماردين «جنوب شرقي تركيا على الحدود السورية».

وأوضحت مصادر مطلعة ان المباحثات ستتناول ايضا موضوع الأمن في تركيا.

واضافت المصادر نفسها ان اوزال قد يحاول اثناء زيارته لدمشق الدعوة للمصالحة بين سورية والعراق، كما طلب منه الملك حسين ملك الأردن اثناء زيارته لتركيا التي انتهت الاثنين الماضي والتي استغرقت اربعة ايام.

وذكر المراقبون ان انقرة لا تعتزم البقاء مكتوفة الأيدي بعد الآن ازاء تطورات الموقف في المنطقة. واخيرا قد تكون هذه الزيارة خطوة هامة على طريق تحسين العلاقات بين البلدين التي شابتها في الآونة الاخيرة ازمة ثقة عميقة.

● على صعيد آخر، قالت مصادر قضائية امس ان محكمة عسكرية تركية الغت قرار ادانة مسؤول بالسفارة الأردنية بتهمة التجسس.

وأضافت قولها ان المحكمة وجدت في الآونة الأخيرة ان الأدلة غير كافية في القضية وسيعاد نظرها بصورة تلقائية.

وكان قد حكم على عدنان موسى سليمان اميري بالسجن ١٥ عاما في مارس (آذار) الماضي لاتهامه بالتجسس لحساب سورية في قضية قال دبلوماسيون انها مليئة بالثغرات.

وقد تسببت القضية في تعكير العلاقات بين تركيا والأردن التي قالت ان اميري بريء وينبغي عدم اتخاذ اجراءات قضائية ضده على أساس تمتعه بالحصانة الدبلوماسية.

ويحاكم اميري ايضا بتهمة التورط في قتل سكرتير أول السفارة الأردنية زياد الساطي في انقرة عام ١٩٨٥.

تدابير أردنية لتخفيف الازدحام على جسر الأمير محمد

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعادت سلطات الامن الاردنية الى فرض الحجز المسبق على الزوار الذاهبين الى الضفة الغربية المحتلة عن طريق جسر ـ الأمير محمد ـ بسبب عدم استيعاب الجسر لمرور اعداد كبيرة من الزوار بدات تتدفق عبر هذا الجسر خلال الأيام الثلاثة الماضية والذي يسمح من خلاله بمرور ١٥٠٠ شخص يوميا فقط.

وتسهيلا لعملية الحجز يقوم اي شخص بتسليم جوازات السفر لادارة جسر الأمير محمد وهي التي تعين اليوم الذي يتوجب فيه على الزائر التوجه الى منطقة الجسر للسفر الى الضفة الغربية، وبدا العمل بهذه الاجراءات اعتبارا من امس.

ولا يشمل قرار اجراء الحجز المسبق المسافرين الى الضفة الغربية عن طريق جسر الملك حسين الذي يشهد حركة عبور عادية.

المستوطنون الصهاينة يواصلون اعتداءاتهم على المواطنين العرب

فلسطين المحتلة ـ الوكالات: واصل المستوطنون الصهاينة اعتداءاتهم ضد المواطنين والعمال العرب في الأراضي العربية المحتلة وداخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، واعترف راديو العدو باصابة ثلاثة عمال عرب بجروح اثر اقتحام شقتهم الليلة قبل الماضية من قبل المستوطنين الصهاينة بالقرب من تل ابيب والاعتداء عليهم بالضرب والسكاكين بحيث نقلوا بعدها الى المستشفى.

وكان مستوطنون صهاينة قد هاجموا شقة اخرى يوم الثلاثاء قبل الماضي بالقرب من تل ابيب يسكنها عمال عرب حيث اعتدوا عليهم والقوا أحدهم من نافذة الشقة، كما أصيب اثنان من الشبان العرب في مستوطنة «رحبوت» واصيب عشرة عمال آخرين في مستوطنة شدما وذلك في نطاق الاعتداءات العنصرية ضد العمال العرب.

توطين ٣٠ الفا

واصدر مجلس المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعدد من اعضاء الكنيست (البرلمان) بيانا طالبوا فيه الحكومة الاسرائيلية بتوطين ٣٠ الف يهودي آخر في الاراضي المحتلة وذلك خلال الفترة المتبقية من عهد الحكومة الائتلافية الحالية اي خلال الثمانية عشر شهرا المقبلة.

وذكرت الانباء الواردة من الأراضي المحتلة ان الموقعين على هذا البيان طالبوا الحكومة الاسرائيلية بالمصادقة على قرار باعتماد الأموال اللازمة لتوطين اليهود الجدد فورا.

وجاء اصدار هذا البيان بعد يوم واحد من اجتماع اسحق شامير رئيس وزراء العدو مع زعماء حركة (هتحيا) المتطرفة الذين طالبوه بدفع عملية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الامام.

من جهة ثانية نقلت هذه الانباء عن رئيس شعبة الهجرة التابعة للوكالة اليهودية قوله ان ٧٦٠ شخصا من يهود الاتحاد السوفياتي قد هاجروا منه خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي مقابل ٨٧١ شخصا غادروا الأراضي السوفياتية خلال شهر مايو (ايار) الذي سبقه.

وأضاف ان ٨٥ بالمائة من المهاجرين اليهود السوفيات خلال شهر يونيو (حزيران) فضلوا عدم التوجه الى الكيان الصهيوني للاستقرار هناك.

وأشار الى ان عدد اليهود السوفيات الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي منذ بداية العام الحالي بلغ ٣١٠٠ مهاجر فضل ٢٤٠٠ منهم عدم التوجه الى اسرائيل للاستيطان هناك.

● ومن انباء الأرض المحتلة ايضا ان المحامي كامل الظاهر من الناصرة وهو المتحدث الرسمي باسم «القائمة التقدمية للسلام» تسلم أمرا موقعا من شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي (باعتباره وزيرا للداخلية) يمنعه بموجبه من مغادرة فلسطين المحتلة الى الخارج لمدة سنة واحدة.

وقالت انباء الوطن المحتل ان هذا القرار يستند الى انظمة الطوارىء لعام ١٩٤٨.

وأشارت الى ان المحامي الظاهر قد منع من السفر الى خارج فلسطين المحتلة لمدة سنتين متتاليتين بأمر مماثل صدر عن وزير الداخلية الاسرائيلي حيث وجهت اليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي في حينه تهمة الاجتماع مع عناصر من منظمة التحرير الفلسطينية.

حجز إداري

من جهة ثانية علم ان فلسطينيين من الخليل (بالضفة الغربية المحتلة) وضعا امس في الحجز الاداري لمدة ستة اشهر بناء على امر من الجنرال امران ميتزنا قائد المنطقة العسكرية الوسطى في اسرائيل.

وقد اتهم العدو الشابين احمد الامام ابو جميل ورضوان زيادة بانهما عضوان نشطان في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وبالتخطيط لاعتداءات مناهضة لاسرائيل.

الغزل الاسرائيلي مع موسكو وبكين

فلسطين المحتلة ـ الوكالات: اعلن يوسي بيلين المدير العام السياسي لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل لا تعتبر زيارة البعثة القنصلية السوفياتية المتوقعة الى اسرائيل بديلا للعلاقات الدبلوماسية.

ونقل راديو العدو امس عن بيلين قوله «ان اسرائيل لن تتنازل عن ايفاد بعثة قنصلية اسرائيلية مماثلة الى الاتحاد السوفياتي».

في الوقت نفسه لم ينف المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية او يؤكد ما اذاعه التليفزيون عن زيارة قريبة سيقوم بها عيزرا وايزمان الوزير الاسرائيلي بلا وزارة للاتحاد السوفياتي.

فقد صرح المتحدث لوكالة «فرانس بريس» قائلا «ليس لدي اي معلومات في هذا الصدد». وكان التليفزيون قد اذاع قبل ذلك بدقائق نقلا عن «مصادر سياسية اسرائيلية» ان وايزمان عضو حزب العمل والوثيق الصلة بشيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل دعي لزيارة موسكو لمقابلة كبار المسؤولين السوفيات. وكان قد صرح في اكثر من مناسبة في الشهور الاخيرة بأنه على استعداد للتفاوض بشأن تسوية سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية بشرط ان تعترف المنظمة بقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ «اللذان يقران بحق اسرائيل في الوجود».

واكد الوزير السابق قائلا «ان السلام يبرم مع الخصم وليس مع الاصدقاء». واضاف قائلا «اذا انتظرنا مكالمة هاتفية من العرب دون ان نفعل شيئا سينتهي الأمر بسقوط قنبلة على رأسنا».

● من جهة ثانية ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان مير فيلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صرح بأنه اجتمع في بكين و «مسؤولين كبار من الحزب الشيوعي الصيني».

وذكر فيلنر ردا على سؤال من الصحيفة ان الحزب الشيوعي الصيني اقام له حفل استقبال فخم». كما ان الزعماء في بكين يهتمون كثيرا باسرائيل وبالشرق الأوسط. وسيصدر في ختام الاسبوع بيان حول هذه المحادثات.

باريس ـ ق.ن.ا: يقوم الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية بزيارة لفرنسا يوم غد (الجمعة) بدعوة من جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي.

وتأتي الدعوة الفرنسية بمناسبة تبني البرنامج دعم الجمعية الفرنسية لرعاية المصابين بمرض الوهن العضلي وتبرعه لصالح ابحاثها ونشاطها.

ويترأس الأمير طلال اجتماعا يعقد في باريس يوم السبت القادم لمناقشة تفاصيل مشروع مسح وفيات الاطفال في الدول العربية بتمويل من برنامج الخليج العربي.

ويحضر هذا الاجتماع مندوب عن الأمين العام لجامعة الدول العربية والدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة الكويتي بصفته رئيسا للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب والدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية والدكتورة نفيسة صادق المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية وممثل عن منظمة اليونسيف.

وجدير بالذكر ان برنامج الخليج العربي كان قد مول مشروعا لمسح وفيات الاطفال في دول الخليج العربية.

وفد برلماني من كولومبيا يزور المغرب

الرباط ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء المغربية ان احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي وطيب بن شيخ وزير الصحة المغربي استقبلا وفدا برلمانيا من كولومبيا برئاسة خوسيه ايجناسيو دياز جرانادوز الزامورا.

وذكر السيد عصمان ان هذه الزيارة التي ستستمر حتى ٦ يوليو (تموز) تدخل في اطار الاتصالات التي يجريها البرلمان المغربي مع دول أمريكا الجنوبية. وقد قامت وفود برلمانية من الارجنتين واوروجواي والبرازيل بزيارات مماثلة للمغرب.

وخلال جلسة عمل بين نواب رئيس البرلمان المغربي ووفد كولومبيا اعرب الجانبان عن رغبتهما في تنمية العلاقات بين البلدين في المجالات التشريعية والاقتصادية والثقافية والزراعية كذلك في مجالي الصحة والمعادن.

التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي :

● إستمرار عملية التكيف الاقتصادي لمواجهة تغيرات النمو
● إنخفاض التكاليف والأسعار رفع المعدلات الحقيقية للأجور

الرياض ـ واس : اوضح تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي ان عملية تكيف الاقتصاد السعودي التي بدأت في عام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ قد استمرت في عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ للعام الثالث على التوالي وان ذلك ادى الى انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي ليصبح اكثر واقعية وقابلية للاستمرار مما ساعد في المحافظة على الانجازات السريعة التي تحققت اثناء النمو غير العادي خلال فترة الازدهار الاقتصادي واعطيت الاولوية للكفاية الاقتصادية عند تقويم المشروعات.

واشار التقرير السنوي لعام ١٤٠٦هـ الذي اصدرته مؤسسة النقد العربي السعودي والذي استعرض بشكل رئيسي اهم التطورات الاقتصادية خلال العام المالي ١٤٠٦/١٤٠٥هـ / ١٩٨٦/١٩٨٥م انه تم تقليص الانفاق الاقل اهمية تدريجيا كما انخفضت التكاليف بقدر كبير في كل من القطاعين العام والخاص.

كما اشار التقرير الى انه رغم ان معدلات النمو قد انخفضت فقد كان انخفاض التكاليف والاسعار ومعدل التضخم انجازات ايجابية ساهمت في ارتفاع المعدلات الحقيقية للاجور بالرغم من هبوط قيمتها الاجمالية الرسمية.

وبلغت ايرادات المملكة العربية السعودية ـ طبقا لما جاء في التقرير ـ من النفط في عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ زهاء ٨٧,٧ مليار ريال مسجلة انخفاضا معدله ٢٧,٧٪ عن العام السابق.

واوضح التقرير انه بالمقارنة بالذروة التي بلغتها الايرادات في عام ١٤٠٢/١٤٠١هـ حينما بلغت ٣٢٨,٦ مليار ريال فان ايرادات النفط في العام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ كانت تزيد قليلا عن الربع فقط كما انخفضت الايرادات الاخرى وتشمل عائد الاستثمار والايرادات المحلية بمعدل ١٢,٦٪ وبذلك ارتفع الانخفاض الكلي الى معدل ٣٣,٣٪ في اجمالي الايرادات لتصل الى ١٣١,٥ مليار ريال في عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ مقابل ١٧١,٥ مليار ريال في العام السابق.

انخفاض الانفاق الحكومي

كما اوضح التقرير ان الحكومة اثبتت مقدرتها على مواجهة الظروف المستجدة. وقررت مواجهة هبوط الايرادات بواقعية بتقليص الانفاق غير الضروري لتخفيف الضغط على الاحتياطات قدر الامكان وبالتالي فقد انخفض الانفاق الفعلي الحكومي في عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ الى ١٨١,٥ مليار ريال. ورغم ذلك فقد شكل الانفاق الحكومي نسبة ٦٤,٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي.. وهذه النسبة اعلى من نظيرتها في معظم دول الرفاه في الوقت الحاضر.

واستعرض التقرير الانفاق الحكومي على اساس التدفق النقدي مشيرا الى انه انخفض الى ١٦٦,٧ مليار ريال. واشار التقرير الى انه نظرا لاستعداد الحكومة لمواجهة الاوضاع غير المواتية بحزم فقد كان الانخفاض في الودائع الحكومية الكلية اقل من مستوى العام السابق بالرغم من الهبوط الحاد في الايرادات.

كفاءة ادارة الانفاق الخارجي

واشار التقرير الى انه نظرا لتخفيض الانفاق المباشر بالنقد الاجنبي من قبل الحكومة بمعدل اعلى وقدره ٣٠,٤٪ الى ٤٩,٦ مليار ريال فقد انخفض الانفاق المحلي بنسبة اقل من نصف هذا المعدل ١٤,٦٪ الى ١١٧,١ مليار ريال موضحا انه بسبب ادارة الانفاق الخارجي بحكمة فقد تمكنت الحكومة من تفادي تاثيرات اكثر حدة على الاقتصاد المحلي.

ونتيجة لاستمرار التقلبات في السوق النفطية وما صاحب ذلك من صعوبات في تقدير ايرادات النفط في الوقت الذي تعذر فيه توقع الاسعار ومستوى صادرات النفط بدرجة يمكن الاعتماد عليها فقد قررت الحكومة تأجيل اعلان ميزانية العام المالي ١٤٠٧/١٤٠٦هـ لفترتين متتاليتين كل منها لمدة ٥ اشهر.. غير ان الميزانية لم تظل غير محددة بالنسبة للانفاق، فقد استمرت المدفوعات للمصروفات الجارية وللمشروعات بدون انقطاع وفقا للالتزامات وبسقف شهري يعادل واحد على اثني عشر من اجمالي اعتمادات الانفاق في ميزانية العام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ واعتبر هذا الاجراء افضل استراتيجية لضمان الترشيد المرغوب في الانفاق الذي اقتضاه الانخفاض في ايرادات النفط.

التوقيت الجديد للميزانية

ولقد اتاح تأجيل الميزانية الفرصة للحكومة لتحقيق رغبتها في التحول الى اعتماد العام المالي على اساس تقويم الابراج.

وقال التقرير. ان هذا لن يساعد على المقارنة عالميا فحسب بل سيتوافق مع مواعيد مدفوعات النفط الاثنتي عشرة كل سنة.. وبناء عليه كانت مدة العام المالي ١٤٠٧/١٤٠٦هـ لفترة ١٠ اشهر فقط وانتهت في ربيع الثاني ١٤٠٧ (٣٠ ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٦م). وبدأت السنة المالية ١٤٠٨/١٤٠٧هـ بتاريخ العاشر من برج الجدي الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٨٦م وهو الموعد الدائم لبداية السنة المالية للمملكة.

وكشف التقرير عن انه بالرغم من انخفاض الانفاق الحكومي، على اساس التدفق النقدي، بمعدل ١٩٪ عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ فقد انخفض الطلب الحكومي على السلع والخدمات في الاقتصاد المحلي بمعدل اقل وقدره ٧,٦٪ بسبب حكمة ادارة انفاق الحكومة بالنقد الاجنبي لضمان هبوط اقل من طلبها المحلي.

انخفاض اسعار الاستهلاك

واوضح التقرير انه حتى بالرغم من انخفاض الطلب في القطاع الخاص بحد اقصى قدره ١٦,٠٪ فقد انخفض اجمالي الطلب المحلي بحد ادنى قدره ١٦,٢٪.. وبما ان المعروض من السلع والخدمات المقومة بالاسعار الجارية قد تراجع بمعدل اعلى فقد سجلت الاسعار الاستهلاكية مزيدا من الانخفاض.. ومع ذلك فقد كان هذا الانخفاض صحيا وغير ضار لاحتمالات النمو المستقبلية.

وكما يتوقع في ظل ظروف انخفاض الطلب فان تكوين رأس المال الاجمالي الكلي الذي يتجه نحو كونه اكثر مرونة نسبيا مع الدخل قد انخفض بمعدل يربو عن مصروفات الاستهلاك النهائي. ومع ذلك انخفض تكوين راسمال القطاع الخاص بمعدل اقل من نظيره في القطاع العام بسبب استمرار الحكومة في تشجيع القطاع الخاص لزيادة حجم الاستثمارات.

وبالرغم من انخفاضه الكبير فقد شكل تكوين رأس المال في القطاع غير النفطي نسبة ٢٢٪ من اجمالي الطلب المحلي ونسبة ٣٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي وهو معدل مرتفع كثيرا بالمقارنة بنظيره في معظم الدول. وهذا دليل واضح على امكانية النمو المستقبلي للاقتصاد السعودي.

واوضح التقرير ان هناك سمة اخرى مشجعة جدا تمثلت في ارتفاع طفيف قدره ٠,٥ مليار ريال فقط في حجم المخزونات في عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ بالمقارنة بمبلغ ٩,٣ مليار ريال و ٣,٥ مليار ريال في عامي ١٤٠٤/١٤٠٣هـ / و ١٤٠٥/١٤٠٤هـ على التوالي .. وهذا يشير الى اقتراب انتهاء المخزونات المتراكمة التي كانت عبئا على القطاع الخاص في الماضي نتيجة لهبوط الطلب الاجمالي على السلع منذ عام ١٤٠٣/١٤٠٢هـ والتي كان لها اثر في تفاقم حدة تباطوء الاقتصاد وبالتالي فقد تحسنت التوقعات بالنسبة للمستقبل.

وطبقا لما اشار اليه التقرير فقد مالت الاجور والرواتب للعاملين ـ على غرار الاقطار الاخرى ـ لتكون اقل مرونة بالنسبة للايرادات المنخفضة من فائض التشغيل، الذي بجانب كونه يمثل الايجارات والعائد على رأس المال فانه يشمل ايضا استهلاك رأس المال الثابت.

انخفاض هامش الربح

وبالنسبة للاجور والمرتبات التي استمرت في الارتفاع لمدة سنتين حتى بعد ما بلغ الناتج المحلي الاجمالي ذروته وقدرها ٥٢٤,٧ مليار ريال في عام ١٤٠٢/١٤٠١هـ فقد انخفضت بمعدل ٠,٩ و ٣,٢٪ في العامين الماليين ١٤٠٥/١٤٠٤هـ و ١٤٠٦/١٤٠٥هـ بينما هبط فائض التشغيل بمعدل ١٥,٨٪ و ١٨,٩٪ على التوالي.. ولا بد ان يكون لتقليص هوامش الربح الناجم عن العامين السابقين اثره الصحي على الانتاجية لانه سيضطر رجال الاعمال ليكونوا اكثر ادراكا لعامل التكلفة واكثر كفاءة.

واشار التقرير الى انخفاض معامل انكماش اسعار الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي الذي يعكس جميع التكاليف والاسعار بمعدل ٢,٠٪ في عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ بالمقارنة بمعدل ١,٦٪ في العام السابق.

الشارقة تتوصل لاتفاق بجدولة ديونها

البحرين ـ رويتر : قال مصرفيون امس ان الشارقة ـ استطاعت كسب مهلة عندما توصلت الى اتفاقية على تمديد اجل دفع قروض مستحقة تقدر بحوالي ١٣٠ مليون دولار.

وقال المصرفيون ان حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي وقع امس الاول اتفاقية جدولة ديون مع ١٧ بنكا دائنا بحيث يمد اجل السداد الى عام ١٩٩٣.

وقال المصرفيون ان اتفاقية جدولة الديون غطت ثلاثة مجالات رئيسية هي:

١ـ قرض قيمته ١٠٠ مليون دولار بالاضافة الى ٢٠٠ مليون درهم قدمته مجموعة بنوك على رأسها مؤسسة ووردلي الشرق الاوسط المحدودة.

٢ـ ٣٠ مليون دولار قيمة قرض جماعي ـ كذلك تحت اشراف ووردلي ـ ومستحقاته ٢٤ مليون دولار.

٣ـ قرضان قدمهما البنك البريطاني للشرق الاوسط. وقد امتنع المصرفيون عن الافصاح عن قيمتها ولكن يعتقد ان مستحقاتهما المتأخرة قد ضمت الى القروض الاخرى.

وزير الزراعة السعودي يتفقد مشاريع منطقة وادي الاردن

عمان ـ واس: قام وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ الذي يزور عمان حاليا يرافقه وزير الزراعة الأردني مروان الحمود والوفد المرافق بجولة أمس في منطقة وادي الأردن. شملت عددا من المشروعات الزراعية التي تنفذها الحكومة الاردنية في مناطق دير عله والتمرين والشونه الجنوبية حيث قدم المسؤولون عن هذه المشروعات شرحا عن برامج الابحاث الزراعية الجارية في هذه المنشآت.

وزراء التجارة بدول التعاون يقرون توصيات تداول الاسهم

الرياض ـ الوكالات : اختتمت لجنة التعاون التجاري المكونة من وزراء التجارة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس اعمال اجتماعها التاسع برئاسة السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الدورة الحالية.

وصرح السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون عقب الاجتماع بان الوزراء ناقشوا خلاله توصيات اللجان الفنية واقروا عددا من التوصيات المتعلقة بتملك وتداول اسهم الشركات المساهمة والنظام الموحد للوكالات التجارية بدول مجلس التعاون.

واضاف ان الوزراء وافقوا على الترتيبات الخاصة بتنظيم المعرض المشترك الرابع لدول مجلس التعاون المقرر اقامته في الرياض في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) القادم.

واضاف بشارة ان الوزراء استمعوا الى شرح من السيد مأمون كردي المنسق العام للمباحثات بين دول المجلس والمجموعة الاقتصادية الاوروبية حول نتائج المباحثات بين دول المجلس والمجموعة الاقتصادية الاوروبية حول نتائج المباحثات بين الجانبين وما تم التوصل اليه من خلال الاجتماع المشترك الذي عقد بين الجانبين مؤخرا في بروكسل.

ومن جهة اخرى اشاد الدكتور عبد الله القويز بنتائج اجتماعات اللجنة وبخاصة قراراتها المتعلقة بالضوابط الموحدة لتملك الاسهم لمواطني دول المجلس.

الجنزوري: تعديلات الأسعار بمصر لن تمس محدودي الدخل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط في تصريح له امس انه لا زيادة اطلاقا في الاسعار وقال ان بعض التعديلات الطفيفة التي ستفرض على اسعار السلع المعمرة لن تمس محدودي الدخل. واوضح ان هذه الزيادة متمثلة في اجهزة التكييف والثلاجات والبوتاجازات الكبيرة بينما لن تمس ابدا الاصناف الصغيرة والشعبية التي في متناول أصحاب الدخول المحدودة.

واضاف نائب رئيس الوزراء ان الحكومة ستلاحق تجار العملة وستحاصرهم سواء في الداخل او في الخارج مشيرا الى انه من اهم المصاعب التي واجهت الخطة الأولى هو المضاربة على العملات التي يقوم بها تجار العملة بحيث اصبح ٣٠ في المائة من هامش سعر الدولار الآن في مصر سببه هذه المضاربة والدليل على ذلك ان الواردات المصرية قد انخفضت في العام الماضي بحوالي مليار جنيه ومع ذلك ارتفع سعر الدولار نتيجة مضاربات هؤلاء التجار.

وتحدث الدكتور الجنزوري في تصريحه عن الخطة الثانية ١٩٨٨/٨٧ ـ ١٩٩٢/٩١ التي بدأت مصر تنفيذها إعتبارا من امس فقال ان هذه الخطة حرصت على ان تجعل مرتكزها الأول ـ الانتاج ـ لتحقيق الاستقرار وهو استقرار اشمل في التوزيع في اطار خطة متكاملة للتغلب على مشاكل الكثافة السكانية والتركيز السكاني لأدوات الانتاج.

واضاف ان الخطة راعت المتغيرات المحلية والخارجية التي برزت على الساحة المحلية والدولية خلال الفترة الماضية.

(الأسواق المالية) ارتفاع أسعار الاسترليني والذهب والفضة وتراجع محدود للدولار مقابل العملات الرئيسية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استمر ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني وسجلت الاسواق مشتروات يابانية ملموسة من العملة البريطانية في اسواق الشرق الاقصى، وساعد ذلك مع ارتفاع اسعار الفائدة وتماسك اسعار النفط على تقدم الاسترليني مقابل الدولار والعملات الاوروبية الرئيسية.

وأسفر تراجع قيمة الدولار عن ارتفاع ملموس لأسعار الذهب والفضة، في الوقت الذي فشلت فيه احصاءات النمو الذي سجل معدلا أفضل من المتوقع في دعم قيمة العملة الأمريكية.

وسجلت الأسواق حركة معاملات هادئة توقعا لتراخي الطلب على العملات الرئيسية حتى بداية الأسبوع المقبل.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن أمس كالتالي، مقارنة بأسعار اقفال أمس الأول.

● الاسترليني:
- ١,٦٢١٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦١٢٥.
- ٢,٩٥٦٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٤٢٨.
- ٢,٤٤٨٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٤٢١.
- ٩,٨٥٨٧ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٨٢٠١.
- ٦,٠٨٩ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٠٤٦.
- ٢٣٧,٧١ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٦,٧٢.
- ٢١٤٣ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٣٥.

● الدولار:
- ١,٨٢٣٠ مارك الماني منخفضا من ١,٨٢٥٠.
- ١,٥١٠٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥١٤٥.
- ٦,٠٧٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٠٩٠٠.
- ١٤٦,٦٠ ين ياباني منخفضا من ١٤٦,٨٠.
- ١٣٢٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٢٣.

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت اسعار الذهب في اعقاب القفزة التي سجلتها المعاملات في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية. وبلغ سعر الأساس للمعاملات في لندن ٤٤٩,٥٠ دولار للأونصة مقابل ٤٤٦,٧٥ دولار عند اقفال امس الأول.

وسجل سعر الافتتاح في نيويورك امس ٤٤٨,٩٥ دولار للأونصة مقابل ٤٤٩,٤٠ دولار عند اقفال امس الأول.

كذلك اتجهت أسعار الفضة للارتفاع، فبلغ سعر الأونصة في لندن ٧,٣٢ دولار للأونصة مقابل ٧,١٦ دولار عند اقفال أمس الأول. وسجل السعر ارتفاعا طفيفا في نيويورك ليبلغ ٧,٣٢ دولار للأونصة مقابل ٧,٣١٢٠ دولار أمس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٥	٦,٠٩٢٢
مارك الماني	٢,٠٦٥٠	٢,٠٦٠٦
فرنك سويسري	٢,٤٨٨٠	٢,٤٨٣٢
فرنك فرنسي	٠,٦٢٢٠	٠,٦١٨٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٨٠	٠,٠٠٢٨٤٩
ين ياباني	——	٠,٠٢٥٦٨
جلدر هولندي	١,٨٣٢٠	١,٨٣٠١
دولار سنغافوري	١,٧٩	١,٧٧٢٩
دولار كندي	٢,٨٤	٢,٨٢٣٣
شلن كيني	——	٠,٢٢٨٠
بيزو فليبيني	٠,١٩٠٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٤٧
كرون سويدي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٦
كرون نرويجي	٠,٥٦٤٠	٠,٥٦٢٣
كرون دنمركي	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٣٦
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠	٠,٠٢٩٨٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٧٠	٠,٠٩٩٥٤
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٧٠	٠,٠٢٧٥٣
روبية هندية	٠,٢٥٣٠	٠,٢٩١١
روبية سريلانكية	——	٠,١٢٩٤
تكا بنجلاديشية	——	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٣٠	٠,٢١٦٣٦٢
دينار كويتي	١٣,٣٤	١٣,٣٢٩٠
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٤٧٧٩
دينار عراقي	٢,٧٠	——
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٠٤
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٢٨٥	——
ليرة سورية	٠,١٢٢٠	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٨٧٦٣
ريال يمني	٠,٣٤	——
جنيه مصري	١,٨٤	——
جنيه سوداني	٠,٨٠	——
دينار اردني	١١,٠٨	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤,٤٣٠	٥٤,٢٧٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٣٥٥	٦,٣٣٠
اونصة ذهب	١,٧٠٣	١,٦٩٠
كيلو الفضة	٩٩٠	٨٩٠
الاونصة	٣٥	٢٧

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

خسائر شديدة لاسهم نيويورك تقود موجة تراجع بالاسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انخفضت اسعار الاسهم في نيويورك الليلة قبل الماضية، فترك ذلك اثرا سلبيا على اسعار الاسهم في الاسواق الرئيسية الاخرى خلال معاملات امس. وتضررت بشكل خاص اسهم الشركات ذات التوجه للتصدير للسوق الامريكية في مجالات عديدة مثل الكيماويات والسيارات. وساعد على استمرار موجة هبوط الاسعار ميل المتعاملين الى جني ارباح فروق الاسعار بعد المكاسب التي كانت قد تحققت من قبل.

● في لندن تراجعت اسعار الاسهم في معظم القطاعات، فيما عدا قطاع البنوك الذي اظهر قدرا كبيرا من التماسك وراء ميدلاند الذي يسعى لاعادة تقييم الديون المستحقة له لدى دول العالم الثالث، خصوصا في امريكا اللاتينية.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٨٤	٢-
ـ بريتش اويل	٣٠٤,٥	٤-
ـ بريتش تيليكوم	٢٨٠	٧-
ـ بيتشام	٥٤٠	٦-
ـ بوتر	٥٢٧	بدون
ـ اي سي اي	١٤٦٧	٢٠-
ـ لويدز	٣٦٨	بدون
ـ ميدلاند	٦٤٢	١٠+
ـ نات وست	٧٢٨	١+
رانك اورجنيزيشن	٧٧٠	٦-
ـ رويتر	٨٣٧	١٩-
ـ راكال	٢٦٧	٧-
ـ صن اليانس	١٠٠٢	٣-
ـ شل	١٤٢٣	٤-
ـ جنرال اليكتريك	٢٣٧,٥	٩,٥-

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

وسجل مقياس فاينتشال تايمز تراجعا مستمرا خلال المعاملات، لترتفع الخسائر الى حوالي ١٢ نقطة على مقياس فاينتشال تايمز قبيل انتهاء معاملات الفترة الاولى. وتقلصت الخسائر في بدايات الفترة الثانية الى حوالي ٨ نقاط ليصل فاينتشال تايمز الى ١٧٧٤,٣ نقطة.

● في نيويورك اسفرت موجة جني ارباح عن هبوط مستوى الاسعار بحوالي ٢٨,٤ نقطة على مقياس داو جونز الذي سجل عند الاقفال الليلة قبل الماضية ٢٤١٨,٥ نقطة.

وبالاضافة الى جني ارباح فروق الاسعار، فان انخفاض اسعار الدولار وقيمة السندات، وتوقع ركود الطلب بسبب عطلة نهاية الاسبوع الطويلة في السوق الامريكية، كانت اسبابا اخرى افرزت الاداء السلبي في سوق نيويورك.

● في طوكيو سجلت المعاملات اداء معتدلا توازنت فيه العلاقات بين الطلب والعرض نسبيا بعد الخسائر الشديدة التي تعرضت لها السوق خلال اليومين السابقين. وأسفرت حركة التعامل عن ارتفاع متوسط الاسعار بحوالي ٧٦ نقطة على مقياس نكي داو الذي سجل عند الاقفال امس ٢٤٢٥٢ نقطة. وبلغت كمية الاسهم المتداولة امس ٨٥٠ مليون سهم.

● في فرانكفورت تعرضت السوق لخسارة حادة في اعقاب خسائر نيويورك شملت اسهم السيارات والكيماويات والاجهزة الكهربائية. وبلغ مقياس كوميرز بنك عند الاقفال ١٨٤١,٢ نقطة بتراجع ٣١,٩ نقطة عن امس الاول.

مفاجأة: إتفاق أمريكي ـ سوفياتي في شأن الأسلحة المتوسطة

واشنطن ـ وكالات الانباء: اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على حل وسط بصدد الأسلحة النووية المتوسطة ينص على انسحاب كل الأسلحة السوفياتية من الاراضي الأوروبية والآسيوية. اعلن ذلك احد الرسميين الامريكيين الذي طلب عدم ذكر اسمه.

وأضاف المصدر ذاته ان الحل الوسط اقترحه السوفيات منذ اسبوعين في جنيف وتم اقراره في واشنطن ويمكن تأكيده اثناء لقاء يعقد بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفياتية.

وينص الحل الوسط على قيام السوفيات بسحب جميع صواريخهم النووية المتوسطة من اوروبا وآسيا مقابل وعد من الولايات المتحدة بعدم اعادة الصواريخ كروزر وبرشنج ٢ الى الوضع السابق. وأضاف المصدر نفسه قائلا بيد انه يبقى تسوية المشكلة المتعلقة بالتحقق من ذلك.

وفي ما يبدو ان السوفيات ارادوا إلى الآن الابقاء على ٣٣ صاروخا من طراز اس.اس. ٢٠ في اسيا على ان تكون موجهة صوب اليابان والصين وعلى ٤٠ صاروخا آخرا ذات مدى اقصر.

ومن جهة اخرى ذكر أحد الرسميين الامريكيين انه يتعين على السوفيات ان يقدموا قريبا في جنيف مشروعهم بصدد المعاهدة من اجل خفض الأسلحة الاستراتيجية بمقدار ٥٠٪.

كارتر وجورباتشوف

في موسكو قال متحدث باسم السفارة الامريكية ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر سيجتمع مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لاجراء محادثات من المتوقع أن تغطي قضايا دولية متنوعة.

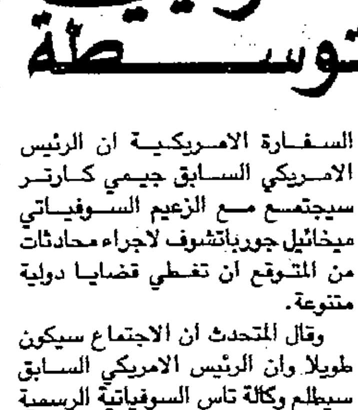
وقال المتحدث ان الاجتماع سيكون طويلا وان الرئيس الامريكي السابق سيطلع وكالة تاس السوفياتية الرسمية للأنباء على نتائج المحادثات اليوم.

وكان كارتر قد وصل الى موسكو قادما من الصين ترافقه زوجته روزالين في زيارة تستغرق ثلاثة أيام.

وهذه أول زيارة يقوم بها كارتر لموسكو. وكان قد اجتمع مع الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف في فيينا عام ١٩٧٩ اثناء رئاسته للولايات المتحدة لكنه لم يجتمع من قبل مع جورباتشوف.



وزير الخارجية الامريكي شولتز ووزير الدفاع واينبرجر يتحدثان الى الصحافيين حول الاتفاق الامريكي والسوفياتي



الرئيس الكوري يذيع القرارات التاريخية

الرئيس الكوري يذيع القرارات التي اعتبرت تحولا تاريخيا

سيئول ـ وكالات الأنباء: اعلن رئيس جمهورية كوريا الجنوبية تشون دوو هوان انه سيتم اختيار خلف له في انتخابات الرئاسة المباشرة عقب تعديل دستوري كما سيتم اطلاق الحريات وهو الأمر الذي قوبل بترحيب شامل واعتبر تحولا تاريخيا.

وقال تشون في خطاب للشعب اذاعه الراديو والتلفزيون انه سيجرى انتخابات الرئاسة المباشرة خلال فترة رئاسته ـ التي تنتهي في فبراير المقبل ـ ويسلم زمام الحكم للرئيس الجديد.

واشار الى انه قبل بمقترحات زعيم حزب العدالة الديمقراطي الحاكم روه تاي وو التي قال انها ستفتح الطريق امام وفاق وطني.

وتدعو مقترحات روه التي اعلنت يوم الاثنين الماضي الى تعديل الدستور لاتاحة الفرصة لاجراء انتخابات مباشرة وإلى اعادة الحقوق المدنية لزعيم المعارضة كيم داي جونغ واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وضمان حرية الكلام والصحافة.

وقال تشون انه سيمنح عفوا شاملا ويعيد الحقوق المدنية ويحل الخصام والمواجهة بين المواطنين والحكومة وينمي الوحدة والوفاق الوطني.

وأكد الرئيس انه لديه رغبة ملحة لتحقيق انتقال سلمي للسلطة وارساء دعائم الديمقراطية وبدء عهد من التنمية الديمقراطية والنضج السياسي في البلاد.

وقد رحبت الأوساط الشعبية بخطاب الرئيس الكوري الذي سيأتي بأهم تطور في حياة كوريا الجنوبية خلال الثلاثين عاما الماضية بالرغم من ان الاصلاحات قد لا تكون لمصلحة الحزب الحاكم.

اعتراف

واعترف الرئيس تشون الذي واجه طعنا في شرعيته السياسية منذ ان استولى على السلطة في عام ١٩٨٠ بعد انقلاب عسكري بأنه بالرغم من شكوكه فان «عامة الشعب لديهم رغبة شديدة في اختيار الرئيس مباشرة».

وقد جاء اعلان الرئيس تشون بعد ثلاثة أسابيع من الاضطرابات التي بدأت في العاشر من يونيو/حزيران عندما قدم الرئيس الجنرال السابق روه تاي وو على انه خليفته الذي اختاره.

وكانت المعارضة قد قالت ان النظام الانتخابي الحالي لاختيار الرئيس بطريقة غير مباشرة نظام جرى التلاعب فيه ليكون في صالح الحكومة وتعهدت بمقاطعة الانتخابات.

وقال السيد كيم داي جونج بعد ان شاهد كلمة الرئيس في التلفزيون «هذا انتصار حقيقي للشعب... لقد جعل نضج شعبنا الولايات المتحدة تكف عن تأييد نظام ديكتاتوري لتؤيد القوى الديمقراطية».

وجاء ذلك انتصارا شخصيا للسيد روه تاي وو رئيس حزب العدالة الديمقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس تشون. وكان السيد روه قد أعلن يوم الاثنين الماضي انه سيحث الرئيس تشون على السماح باجراء انتخابات حرة واعادة الحقوق المدنية للسيد كيم داي جونج وانه سيستقيل من جميع مناصبه اذا لم تقبل نصيحته.

واشنطن ترحب

في واشنطن رحبت الولايات المتحدة بالوعد الذي قدمه الرئيس الكوري الجنوبي تشون دو هوان باجراء انتخابات حرة وتغييرات سياسية كبيرة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية نانسي بيك في ساعة متأخرة امس ان المسؤولين الأمريكيين لم يتوفر لهم الوقت بعد لدراسة كلمة الرئيس تشون بالتفصيل «ولكننا نرحب بالتأكيد بقبوله للمقترحات والتغييرات التي ينتظرها الكوريون منذ فترة طويلة».

وقالت وزارة الخارجية «لقد اتفق الزعماء الرئيسيون الآن على الشكل العام للاصلاحات السياسية. ونحن ننضم الى الشعب الكوري في حث جميع الأحزاب على المسارعة الى العمل الجاد لخلق اطار سياسي جديد».

الشرطة الفرنسية تضع مقر السفارة الايرانية في باريس تحت الرقابة

باريس ـ ر ـ قالت وزارة الداخلية ان الشرطة الفرنسية وضعت السفارة الايرانية في باريس تحت رقابة مكثفة امس بعد انباء بأن ايرانيا مطلوب القبض عليه يختبىء في المبنى.

واستجوبت الشرطة عددا من الداخلين الى السفارة والخارجين منها وأذاع التلفزيون الفرنسي صورا لرجل قال انه مسؤول بالسفارة يقتاده رجال الشرطة بعيداً لاستجوابه.

وقد ردت ايران بأن حذرت من «مغبة مثل هذا العمل».

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية التي تستقبل نشرتها في لندن عن متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله «اينما وحينما تدعو الحاجة ستفعل الحكومة كل ما هو ضروري لحماية حقوق رعاياها في فرنسا».

وفي تحذير غير مستتر من امكان القيام بعمل انتقامي قالت الوكالة انه لوحظ ان اعضاء في السفارة الفرنسية متورطون في أنشطة تتنافى مع الاعراف الدبلوماسية لكن الحكومة الايرانية اكتفت بتحذيرهم من هذا السلوك دون اللجوء الى اي عمل عنيف.

وقد شددت الشرطة اجراءات الامن حول السفارة بعد تقارير بأن المترجم بالسفارة وليد جوردجي المشتبه في وجود صلة بينه وبين ثوار شرق اوسطيين متهمين بشن هجمات بالقنابل في العاصمة الفرنسية العام الماضي موجود داخل المبنى.

وكان والد جوردجي قد قال ان ابنه فر من البلاد قبل ساعات من وصول الشرطة لاستجوابه في أول يونيو/حزيران الماضي بخصوص حوادث التفجيرات.

وذكر متحدث باسم الشرطة الفرنسية ان مراقبة السفارة تجري في اطار عملية «بحث عن ارهابيين» وقال مصادر شرطة ان العملية تتم باشراف المخابرات الفرنسية.

ويقول خبراء في شؤون المخابرات انه يشتبه في ان السيد جوردجي هو رئيس المخابرات الايرانية في فرنسا.

وكانت فرنسا قد طردت ٢٣ من بين ٥٧ شخصا احتجزوا خلال حملة في تسع مدن فرنسية في وقت سابق الشهر الماضي فيما يتصل بهجمات بالقنابل في شهري مارس/آذار وسبتمبر/أيلول الماضيين قتل فيها ١٣ شخصا وجرح اكثر من ٢٥٠ آخرون.

اختتام اعمال قمة اوروبية وسط خلافات وثاتشر في عزلة

بروكسل ـ ر ـ اختتمت امس اعمال مؤتمر قمة المجموعة الأوروبية وسط خلاف بين زعماء المجموعة بعد ان رفضت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ان تتعهد بزيادة اسهامها المالي في المجموعة التي تعاني من صعوبات مالية.

وبعد يومين من المناقشات التي احتدم خلالها الغضب بين زعماء المجموعة وافقت الدول الاحدى عشرة الأخرى على وثيقة تستهدف وضع المجموعة التي يبلغ اجمالي تعداد سكان الدول الأعضاء بها ٣٥٠ مليون نسمة في اوروبا الغربية على طريق مالي اكثر صحة.

غير ان السيدة ثاتشر التي انتابها الغضب اتهمت في مؤتمر صحفي عقب المؤتمر بقية زعماء المجموعة بتبديد اعتمادات ليست ملكهم عوضا عن اتخاذ قرارات صعبة.

ولم توافق القمة على ميزانية عام ١٩٨٧ لتتجنب تهديدا على المدى القريب بالافلاس على الرغم من ان السيدة ثاتشر قالت ان الصيغة التي وضعها زعماء المؤتمر كانت معقدة لدرجة تعذر معها على اي شخص ان يفهمها.

وعقد وزراء زراعة المجموعة اجتماعا طارئا بعد القمة في محاولة لتحديد أسعار المنتجات الزراعية للعام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ ـ وهي احد الأجزاء الحساسة المكونة للميزانية ـ على اساس اتفاق ابرم بين فرنسا والمانيا الغربية كان الزعماء الآخرون قد وافقوا عليه.

المفاوضات حول المشكلة الافغانية ستنتهي قريبا

الرياض ـ واس: أوضح الأمين العام للامم المتحدة جافيير دي كويلار انه والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يعتقدان ان المفاوضات حول الأمة الأفغانية قد تنتهي قريبا الا انه لم يحدد السبب أو النتيجة.

ونقلت الاسوشيتدبرس عن دي كويلار قوله «ان كلا من السلطات السوفياتية وخصوصا الأمين العام ـ جورباتشوف ـ وانا أشعر بأن محادثات جنيف قد تنتهي قريباً».

وعلى صعيد آخر قال دي كويلار انه حث جورباتشوف على القاء خطاب في الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في فصل الخريف أو بعده ولكنه لم يستطع تلقي اجابة محددة عن موعد حضور جورباتشوف الى نيويورك.

استمرار الخلاف حول جبل طارق بين لندن ومدريد

لوكسمبورج (المجموعة الاقتصادية الأوروبية) ـ اف ب: أعلن رسميا ان الاجتماع الذي عقده وزراء النقل في دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية انتهى امس في لوكسمبورج دون التوصل الى تسوية الخلاف بين بريطانيا واسبانيا بشأن وضع مطار جبل طارق الأمر الذي يعرض للخطر الحل الوسط الخاص باطلاق حرية النقل الجوي الذي أعدته دول المجموعة.

غاندي يصل الى موسكو اليوم

موسكو ـ اف ب: علم من مصدر رسمي في موسكو ان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند سيصل اليوم (الخميس) الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق يومين بمناسبة افتتاح مهرجان الهند في الاتحاد السوفياتي.

وسيحضر غاندي وبصحبته قرينته سونيا ووفد كبير حفل افتتاح المهرجان مساء يوم غد الجمعة مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وسيقام الحفل في ستاد لينين امام ١٠٠ الف متفرج. وسيقام حفل آخر قبل ذلك في مقر الكريملين.

وذكر بعض المسؤولين في البلدين في مؤتمر صحفي ان رئيس وزراء الهند سيجري مباحثات تستغرق ساعات من بينها اجتماعان على انفراد مع جورباتشوف.

بسرعة

تفجير امريكي نووي في نيفادا

● لاس فيجاس ـ اجرت وزارة الطاقة الأمريكية اختبارا لاسلحة نووية تحت الأرض يوم الثلاثاء في موقع التجارب في نيفادا وهو تاسع تفجير من نوعه يعلن عنه خلال السنة الجارية..

وقال متحدث باسم الوزارة ان الاختبار كان ناجحا وبدون حوادث. وان التفجير تم على عمق ١٠٥٠ قدم/٣٢٠كلم تحت الأرض.. وقد بلغت قوة الانفجار اقل من ٢١ كيلو طن.

ويذكر انه تم اجراء ١٣ تجربة مماثلة في العام الماضي في هذا الموقع.

قرض من اليابان لبولندا

● طوكيو ـ قال مسؤولون يابانيون ان الزعيم البولندي الزائر ياروزلسكي حصل على وعد بقرض من القطاع الخاص في اليابان لتنفيذ مشروع تأسيس مصنع للسيارات في بلاده.

وأبلغ المسؤولون الصحفيين ان تكتلا من أربع شركات يابانية سوف يقدم زهاء سبعين مليون دولار لبولندا يسبق قرضا رسميا من الحكومة اليابانية.

ويعد التعهد الياباني الخاص دعما كبيرا لتلك الدولة الأوروبية الاشتراكية المدينة بحوالي ٣٣,٥ بليون دولار ونجاحا بارزا لزيارة ياروزلسكي الرسمية الحالية لليابان.

ويدعو المشروع البولندي الى قيام شركة للسيارات وثلاث شركات تجارية يابانية بتقديم تكنولوجيا وتسهيلات لانتاج السيارات في بولندا.

كما يدعو المشروع الى انتاج حوالي عشرة آلاف محرك لسيارات الركاب الصغيرة اعتبارا من عام ١٩٩٠.

وكانت اليابان قد اوقفت تقديم قروض لبولندا منذ عام ١٩٨١ بعد فرض الأحكام العسكرية هناك. وتبلغ ديون اليابان على بولندا حوالي بليون دولار.

فالدهايم مصمم على البقاء في منصبه

● فيينا ـ تعهد الرئيس النمساوي كورت فالدهايم بالاستمرار في منصبه حتى اتمام مدة ولايته وذلك في رد عنيف منه على اقوى حملة داخل النمسا للمطالبة باستقالته.

وكان الحزب الاشتراكي في النمسا الذي يتمتع بنفوذ واسع قد طالب فالدهايم بالاستقالة بعد ما تردد عن علاقته النازية.

واكد بيان صدر عن مكتب الرئيس النمساوي اصراره على اكمال السنوات الخمس الباقية من فترة رئاسته.

اغتيال ضابط و ١٠ جنود فلبينيين في كمين شيوعي

مانيلا ـ وكالات الانباء: لقي ضابط شرطة فلبيني حتفه امس عندما اطلق مسلحون مجهولون النار عليه في احدى ضواحي العاصمة مانيلا.

وقد وقع الحادث حينما قام المسلحون بتوقيف سيارة الضابط وهو برتبة رائد التي كان يقودها في ضاحية بوكو ثم اطلقوا النار عليه.

ولم تستبعد مصادر الشرطة ان يكون جيش الشعب الشيوعي السري هو المسؤول عن هذه العملية بعد دعوة قائد الجيش الفلبيني فيديل راموس امس الى اتخاذ تدابير اكثر صرامة مع الشيوعيين والارهابيين.

وبهذا الحادث يصل عدد قتلى رجال الشرطة في مانيلا هذا العام الى ٥٠ شخصا.

واعلنت القوات المسلحة في الفلبين ان ثوارا شيوعيين قتلوا عشرة جنود ونسفوا دبابة خفيفة في كمين نصبوه لقافلة كانت تتجه لمساعدة موقع للجيش يتعرض لهجوم من جانب الثوار.

وقال جندي جرح في الكمين الذي نصب انه قتل بالرصاص ثلاث نسوة من الثوار في معركة استمرت اربع ساعات بعد ان دمر لغم ارضي زرعه الثوار الدبابة.

وجرح سبعة جنود آخرين في الاشتباك الذي وقع في اقليم كالينجا ـ اباياو بشمال الفلبين.

وقال الجيش انه في اقليم بولاكان القريب من مانيلا قام اشخاص يشتبه بأنهم من الثوار اليوم بقتل ضابط بالشرطة برتبة ميجر وهو متوجه بسيارته الى مكتبه في العاصمة.

ووقعت هذه الهجمات بعد يوم من دعوة الجيش الى اعطائه سلطات اكبر لمنع الثوار من ارتكاب جرائم قتل قوات الامن في هجمات في الشوارع في مانيلا ومدن اخرى.

من جهة اخرى اعلن ناطق بلسان الحكومة الفلبينية ان اوامر مشددة اعطيت الى قوى الامن لتفريق اي تظاهرة يحاول منظموها احداث الشغب والفوضى في البلاد وعرقلة الخطة التي وضعتها الحكومة لتحقيق الاستقرار.

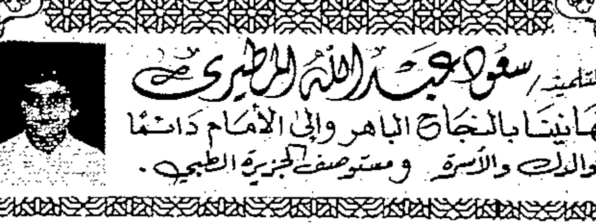
محاولة لمنع انشقاق الحزب الديمقراطي الاجتماعي البريطاني

لندن ـ وكالات الانباء:

اعلن ديفيد اوين زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي امس انه نجح حتى الآن في منع حدوث انقسام داخل الحزب بسبب قضية الاندماج مع حزب الاحرار الذي يتزعمه ديفيد ستيل.

وقال اوين الذي هبط عدد نواب حزبه في مجلس العموم الى خمسة نواب بمن فيهم هو، انه لا يزال مصرا على موقفه القاضي بمعارضة الدمج لان ذلك يعني في حال حصوله، انهيار الحزب الديمقراطي الاجتماعي.

ومعروف ان زعماء الحزب البارزين من امثال شيرلي وليامز وروي جنينكيز ووليم روجرز يوافقون على الدمج بحجة ان الحزب فشل في اثبات وجوده وهولن يتمكن من الانتصار في اية انتخابات نيابية مقبلة.



اصطدامات عنيفة في البرازيل بين الطلاب والشرطة

للمرة الأولى منذ وصول الرئيس البرازيلي سارني الى السلطة تحدث اعمال عنف وشغب في العاصمة البرازيلية وتقع اصطدامات عنيفة بين رجال البوليس والطلبة المتظاهرين ضد زيادة التعرفة على تذاكر الركوب في الباصات. في الصورة يبدو مشهد من الاصطدام بين البوليس والطلاب.

العلاقات تزداد تدهوراً بين الولايات المتحدة وبنما

بنما ـ أ. ف. ب: هاجم المتظاهرون الموالون للحكومة سفارة الولايات المتحدة في بنما ورموها بالحجارة والطلاء الأحمر مما يشير الى تزايد تدهور العلاقات بين واشنطن ونظام حكم الجنرال مانويل انطونيو نوريجا.

وقد دمرت عشر سيارات تابعة للسفارة الأمريكية من جانب زهاء الف متظاهر من بينهم عدد من الوزراء والموظفين الحكوميين وانصار التحالف الحكومي للاتحاد الوطني الديمقراطي الذي نظم المظاهرة.

وأثناء اعمال العنف التي وقعت بعد ساعة من رفع الجمعية التشريعية لحالة الطوارىء التي أعلنت يوم ١١ يونيو/ حزيران الماضي اتهم المتظاهرون الولايات المتحدة بالتدخل في شؤون البلاد.

وقبل بضعة ايام بالكاد كان مجلس الشيوخ الأمريكي قد وافق على قرار يدعو الجنرال نوريجا.. الرجل القوي في بنما.. الى التخلي عن منصبه كقائد للجيوش اثناء فترة التحقيق في الاتهامات الموجهة اليه بصدد الاغتيالات وتزوير الانتخابات.

ولم تسفر الأحداث التي وقعت اول من امس عن سقوط ضحايا أو جرحى ولم يشتبك البوليس مع المتظاهرين.



آراء في الاقتصاد والمال والأعمال

التكامل الزراعي العربي بين الواقع والأمل (١)

تتجلى اهمية التكامل الزراعي العربي من خلال مقارنة الواقع الزراعي في العالم العربي مع احتياجات هذا العالم للمواد الغذائية. هذه المقارنة تبرز بوضوح مدى نجاح او فشل انماط التنمية الزراعية في تحقيق اهدافها وادراك مطامحها في اطار من الاستقلال.

اننا نعيش عالما من التكتلات الاقتصادية بحيث لا مكانة هامة للاقتصادات الجزئية والصغيرة، فتجربة السوق الأوروبية المشتركة التي تجاوزت الثلاثين من عمرها تعطي الدليل القاطع على أهمية التكامل الاقتصادي العربي بصفة عامة والتكامل الزراعي بصفة خاصة لتحقيق التطور المنشود بعيدا عن التبعية الاقتصادية.

بقلم: د. صلاح الدين هارون

فالعالم العربي بأقطاره الاثني والعشرين يضم حاليا ما يقرب من ٢٠٠ مليون نسمة ويتميز بأعلى معدلات النمو الديمغرافي في العالم اذ تصل هذه المعدلات وسطيا الى ٣,٢٪ سنويا مقابل ١,٧٪ في العالم و٢٪ في العالم الثالث. ومن المتوقع ان يصل هذا العدد الى ٢٩٠ مليون نسمة تقريبا في آخر هذا القرن. وبطبيعة الحال فان هذا التطور الديمغرافي السريع مع ما يرافقه من تحسن في الدخل يؤدي الى نمو كبير في حاجات العالم العربي الغذائية يقدر بحوالي ٦٪ سنويا. الا ان الانتاج الزراعي لا ينمو بنفس الوتيرة مما يعمق الفجوة الغذائية ويهدد مستقبل التنمية العربية.

المعطيات الزراعية

ورغم اتساع العالم العربي اذ تقدر مساحته بـ ١٤١٣,٥ مليون هكتار أو عشر مساحة المعمورة، فان الرقعة الصالحة للزراعة محدودة بسبب الصحاري الكبرى. وحتى هذه الرقعة المحدودة فان جزءا كبيرا منها غير مستغل. ففي السودان مثلا حيث تصل هذه الرقعة الى ٧٧,٤ مليون هكتار، ٦٩,٣ مليون هكتار مهملة. وفي اطار الرقعة الزراعية المستغلة فان ٨٠٪ منها يعتمد على المطر في حين لا تتجاوز مساحة الأراضي المروية في العالم العربي (باستثناء لبنان) ١٠,١ مليون هكتار، لذا ليس من المستغرب ان تنخفض انتاجية الحبوب في العالم العربي الى نصف مستواها في الدول النامية رغم تدني هذا المستوى، والاعتماد الكبير على المطر يؤدي الى تقلبات حادة في المحاصيل مع ما يترتب على ذلك من انعكاسات سيئة على الميزان التجاري.

ولا يخفى على احد اهمية القطاع الزراعي على الصعيد البشري، فقوة العمل الزراعية تمثل ٥١٪ من مجموع قوة العمل العربية. ونسبة السكان الزراعيين رغم تفاوتها بين ٢٠٪ في دول الخليج العربي و٧٥٪ في الدول العربية الاقل نموا فانها تشكل ٥٦٪ من سكان العالم العربي.

ومع ذلك لم يحظ هذا القطاع بالاهتمام الكافي من الحكومات العربية، فقد اتجهت السياسات التنموية في العالم العربي نحو التصنيع، مهملة الى حد بعيد الزراعة رغم اهميتها على الصعيد الغذائي بصفة خاصة والاقتصادي والاستراتيجي بصفة عامة.

فلم تتعد نسبة الاستثمارات الكلية. كما ان مساهمة صناديق التمويل العربية في تمويل الاستثمارات الزراعية تبقى دون الآمال المعقودة عليها اذ لم تنل الزراعة اكثر من ٨٪ من مجموع الأموال التي قدمتها هذه الصناديق خلال العقد الماضي. ورغم ارتفاع هذه النسبة في بداية الثمانينات فلازالت في حدود ١٤٪ عام ١٩٨٢ و١٩٪ عام ١٩٨٣ و٢٥٪ عام ١٩٨٤.

وقد بلغت مخصصات قطاع الزراعة خلال النصف الأول من الثمانينات حوالي ٣٦,٦ مليار من مجمل الاستثمارات العربية التي تقدر بحوالي ٥٨٠ مليار، اي ان الزراعة لم تحصل سوى على أقل من ١١٪ من مجموع الاستثمارات. وبلغت الاستثمارات الزراعية المنفذة خلال الفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ حوالي ٥٩ مليار اي ما يعادل ثلاثة اضعاف الاستثمارات الزراعية خلال العقد الماضي. إلا ان هذه الزيادة تركزت في الدول البترولية التي استحوذت على ٥٣٪ مجمل الاستثمارات الزراعية العربية خلال هذه الفترة مقابل ٢٠٪ في السبعينات.

ونتيجة لذلك تبقى مساهمة القطاع الفلاحي في تكوين الناتج القومي الاجمالي للعالم العربي ضعيفة اذ تقدر بـ ٦,٥٪ عام ١٩٨٢. صحيح ان ارتفاع نصيب البترول في تكوين الناتج الاجمالي العربي اثناء تلك الفترة جعل هذه النسبة منخفضة، ولكن السبب الرئيسي لانخفاضها يعود الى تخلف القطاع الزراعي في العالم العربي. وإذا كانت هذه النسبة قد ارتفعت عام ١٩٨٤ الى ٧,٦٪ فان ذلك ناتج عن انخفاض مساهمة القطاعات الاخرى وخاصة البترول. وهكذا فان الانتاج الزراعي لمجموع الدول العربية وصل عام ١٩٨٤ الى ٢٩,٩ مليار دولار في الوقت الذي انخفض فيه الناتج القومي الاجمالي لهذه الدول الى ٤٠٣,٦ مليار دولار.

الفجوة الغذائية المتزايدة

يترتب على ضعف النمو الزراعي في العالم العربي اتساع الفجوة الغذائية وانخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي وازدياد الاعتماد على الخارج لتغطية العجز الغذائي مع ما يرافق ذلك من تكريس للتبعية ازاء الخارج ونقص في الاحتياطيات من العملات الأجنبية وارتفاع في المديونية.

وهكذا انخفضت نسبة الصادرات الى الواردات الزراعية من ٨٠٪ في بداية السبعينات الى ١٥٪ عام ١٩٨٣. ففي ذلك العالم بلغت الواردات الزراعية ٢٣,١ مليار دولار في حين لم تتعد الصادرات الزراعية ٣,٤ مليار.

وتراجعت نسبة الاكتفاء الذاتي في الحبوب من ٦٩٪ وسطيا في النصف الأول من السبعينات الى نحو ٥٠٪ في بداية الثمانينات. ولا غرابة في ذلك، فقد بقي معدل النمو السنوي للانتاج دون ٠,٥٪ رغم ارتفاع المساحة المزروعة بـ ١٪ سنويا لتصل الى ٣٢,٢ مليون هكتار في بداية عام ١٩٨٠. ويلاحظ تدني هذه النسبة على الخصوص في ميدان القمح، اذ تراجعت نسبة الاكتفاء الذاتي من ٥١٪ في أوائل السبعينات الى ٤٣٪ في النصف الثاني منها ثم الى ٣٤٪ وسطيا في الفترة ما بين ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤. ويبقى انتاج القمح خلال كل هذه الفترة دون زيادة تذكر بل وانخفض في بداية الثمانينات عن مستواه العادي بصفة مواكبة لانخفاض المساحة المزروعة بـ ٠,٣ مليون هكتار لتصبح ٩ ملايين هكتار فقط.

ان العالم العربي الذي استهلك ٥١,٥ مليون طن من الحبوب عام ١٩٨٣ لم ينتج سوى ٢٣,٦ مليون، فاضطر لاستيراد ٢٧,٩ مليون طن بحيث أصبح العالم العربي يأكل من موائده اكثر مما يأكل من اراضيه. ونظرا لتضاعف الفجوة الغذائية من ٦,٥ مليون طن سنويا في بداية السبعينات الى ٢٧,٩ مليون طن عام ١٩٨٣ ولارتفاع الأسعار ثلاث مرات على الاقل فان فاتورة الحبوب تضاعفت اكثر من عشر مرات إذا انتقلت من حوالي ٤٧٢ مليون دولار سنويا في بداية السبعينات الى ٥٧٧٣ مليون دولار عام ١٩٨٣ بعد ان وصلت الى ٦٥٨٧ مليون عام ١٩٨١، وهذا تدهور خطير لأن الحبوب تعتبر من المحاصيل الغذائية الاستراتيجية في العالم الغربي اذ تشكل مصدر حوالي ٦١٪ من اجمالي الحريرات ونحو ٧٠ من مجموع البروتين في غذاء الانسان العربي.

ولم يغطي انتاج القمح سوى ٩,٢ مليون طن من مجموع الاستهلاك الذي بلغ عام ١٩٨٣ اكثر من ٢٩ مليون طن مما اضطر العالم العربي الى استيراد حوالي ١٩,٩ مليون طن، أي ما يعادل ٢٦٪ من الفائض العالمي المتاح للتصدير بتكلفة ٣٥٢٨ مليون دولار.

وانخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي ملاحظة ايضا على صعيد سلع غذائية أساسية اخرى كالارز الذي انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي منه الى ٦٣٪ في النصف الأول من الثمانينات مقابل ٧٦٪ في النصف الثاني من السبعينات، ومادة السكر إلى ٣٠٪ مقابل ٣٣٪ واللحوم الحمراء الى ٦٤٪ مقابل ٨٠٪ خلال هاتين الفترتين.

ونظرا لاهمية مادة السكر التي تعتبر من السلع الغذائية الاستراتيجية تشير الى ان الجهود المبذولة لزيادة انتاجه بقيت قاصرة عن اشباع الطلب المتزايد. فرغم اتساع مساحة المحاصيل السكرية في العالم العربي خلال العقد الماضي بقيت عام ١٩٨١ في حدود ٢٤٧,٢ الف هكتار وبقي انتاج المحاصيل السكرية في حدود ١٥,٣٤٠ مليون طن اما انتاج السكر فقد بلغ ١,٤٣٣ مليون طن الا ان حاجات العالم العربي من السكر ارتفعت بسرعة اكبر، فقد تضاعفت خلال العقد الماضي، وبلغت ٤,٨٠٢ مليون طن عام ١٩٨١. لذا اتسعت الفجوة الغذائية بسرعة كبيرة وقفزت واردات العالم العربي من السكر من ١,٥٥٤ مليون طن عام ١٩٨١. ونظرا لمضاعفة اسعار السكر خمس مرات خلال تلك الفترة فقد ارتفعت الفاتورة السكرية من ١٥٣,٩ مليون دولار الى ٢٠٥٥,٣ مليون واصبح العالم العربي يمتص ١٢٪ من الصادرات العالمية لهذه المادة.

لذا ليس من المستغرب ان ترتفع واردات الوطن العربي من السلع الزراعية الى ٢٥,٧ مليار دولار عام ١٩٨١. واذا انخفض هذا المبلغ الى حدود ٢٣,١ مليار دولار عام ١٩٨٣ نتيجة تراجع المداخيل النفطية من جهة ونمو الانتاج الزراعي من جهة اخرى لازالت تمثل ١٨٪ تقريبا من مجموع الواردات وتمتص ١٧٪ من قيمة الصادرات بحسب معطيات عام ١٩٨٣.

ومن المفروض ان تكون هذه النسبة قد ارتفعت كثيرا في العام الماضي (١٩٨٦) بحيث اصبحت الفاتورة الغذائية تشكل عبئا كبيرا على الموارد العربية من العملات الأجنبية. فإذا علمنا ان عبء المديونية بالنسبة للكثير من الدول العربية قد بلغ ذروته ادركنا خطورة الوضع الغذائي في العالم العربي.

المحاولات الفردية لا تكفي

لقد بذلت في الآونة الأخيرة بعض المحاولات القطرية لتنمية الزراعة خاصة المعيشية منها. الا ان هذه المحاولات الفردية يمكن ان تعطي النتائج المرجوة منها، بل انها ترسخ لتبعية ازاء الدول المتقدمة، ذلك ان تنمية الانتاج الزراعي تتطلب المزيد من أدوات الانتاج والأسمدة ومبيدات الحشرات التي تستورد عادة من هذه الدول. لذا فان هذه المحاولات تؤدي الى تغير في طبيعة الواردات من السلع الغذائية النهائية الى السلع الوسيطة والمواد الأولية المستوردة من الخارج كما يبرز بوضوح من خلال بعض الاحصاءات.

فقد ارتفعت مستوردات العالم العربي من مستلزمات الانتاج الزراعي (بالنسبة لـ ١٧ دولة فقط وباستثناء مصر) الى ١٤٢١,٧٥ مليون دولار عام ١٩٨١ منها ٤٢٢,٣٦ مليون ثمنا للجرارات و٢٥٠ مليون للآلات الزراعية الأخرى و٢٧٧ مليون لمبيدات الحشرات و٢٧٨,٦ مليون دولار للأسمدة الأزوتية. فإذا علمنا ان استخدام مستلزمات الانتاج الحديثة في العالم العربي لازال محدودا ادركنا ضخامة العبء الذي يتطلبه استيراد هذه المستلزمات لتحقيق التنمية الزراعية، خاصة وان كل دولة عربية لا تستطيع لوحدها المغامرة بانتاجها.

التجارة البينية هامشية

وإذا فحصنا التجارة العربية البينية وجدنا انها ضعيفة جدا وتتركز على عدد ضئيل من المواد (خاصة النفط) والدول (السعودية والكويت والعراق..)، كما يبدو ذلك جليا من خلال ارتفاع نسبة دول مجلس التعاون الخليجي في مجموع الصادرات العربية البينية الى اكثر من ٧٥٪ عام ١٩٨٣. وبصفة عامة فان التجارة العربية البينية تمثل الحلقة الضعيفة في التجارة الخارجية العربية.

فهي لا تسهم باكثر من ٧٪ من الصادرات العربية الاجمالية وبنسبة ٨٪ من الواردات العربية الاجمالية لعام ١٩٨٣، علما بأن هذه النسبة الأخيرة تقل عن مستواها عام ١٩٧٥، وان الواردات العربية تتميز عن الصادرات بتنوعها الشديد. وعلى عكس ذلك فان احداث السوق الأوروبية المشتركة ادى الى ارتفاع التجارة الأوروبية البينية الى اكثر من ٧٠٪، فتعززت الروابط التجارية بين الدول الاوروبية وتقلصت تبعيتها ازاء الخارج وأسهمت اسهاما كبيرا في نموها الاقتصادي. والارتفاع الحاد في حجم التجارة الخارجية لأسبانيا مع الدول الأوروبية اثر دخولها السوق المشتركة في بداية العام الماضي دليل حديث على أهمية التكامل الاقتصادي.

والآن وبعد ان دخل الاقتصاد العالمي في مرحلة من النمو البطيء وبعد ان اشتدت اجراءات الحماية الجمركية وغير الجمركية في الدول الليبرالية بسبب تفاقم البطالة واختلال موازين مدفوعاتها فان التنمية الاقتصادية في الوطن العربي تتطلب اكثر من اي وقت مضى تنمية المبادلات البينية بتحقيق التكامل الاقتصادي على غرار المجموعة الاقتصادية الأوروبية أو مجموعة الكوميكون. فعالم اليوم هو عالم التحالفات الاقتصادية.

فشل التجارب

وتدل المراجعة السريعة لانماط التنمية في العالم العربي خلال العقدين الماضيين الى فشلها في تحقيق تنمية سليمة نظرا لأن كل قطر عربي وضع خططه الاقتصادية، بمعزل تماما عن خطط الاقطار الأخرى.

كما ركزت استراتيجيات التنمية بصفة أساسية على التصنيع دون اعطاء الأهمية الكافية للزراعة. وكانت استراتيجية التصنيع في البداية تعتمد على صناعة «احلال الواردات». ونظرا للصعوبات التي اعترضت هذه الاستراتيجية جرى تعديلها بالاتجاه نحو «التصنيع من اجل التصدير» الا ان دخول السلع العربية الى الأسواق الأجنبية اصبح صعبا بسبب تصاعد اجراءات الحماية وتزايد حدة المنافسة الدولية وركود الاقتصاد العالمي.

ونتيجة لهذه الاستراتيجيات تعمقت تبعية العالم العربي ازاء الدول المتقدمة ليس فقط على صعيد التصدير بل وحتى على صعيد الاستيراد، وليس فقط من اجل الحصول على مواد التجهيز والاستثمار بل وحتى لاستيراد المواد الغذائية.

الفاتورة الغذائية لعام ٢٠٠٠

والمستقبل المنظور اخطر من الواقع المعروف اذا لم يتم تلافيه في الوقت المناسب. ورغم اختلاف التوقعات حول آفاق الزراعة واحتياجات العالم العربي الغذائية عام ٢٠٠٠، فان الفجوة الغذائية ستتسع لتصل الى ٥٠ مليون طن من الحبوب بحسب بعض التقديرات والى ٨٤ مليون طن بحسب تقديرات اخرى، تشير هذه التقديرات الأخيرة الى ان مساحة الأراضي المزروعة بالحبوب سترتفع الى ٣٠ مليون هكتار فقط وسيتولد عنها انتاج قدره ٣٦,٣ مليون طن، الا ان حاجات العالم العربي من الحبوب سترتفع في آخر القرن الى ١١٠ مليون طن منها حوالي ٥٤ مليون طن من القمح. هذا يعني انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب الى حوالي ٢٤٪ ومن القمح الى ١٦٪. ومن المتوقع ان تبلغ الفجوة الغذائية من اللحوم والسكر الى ٤ و٦ مليون طن على التوالي.

فإذا افترضنا ارتفاع سعر الحبوب الى ٣٠٠ دولار للطن في اواخر القرن فان تكاليف استيراد الحبوب في ذلك التاريخ ستتراوح بين ١٥ و٢٥ مليار دولار. وإذا اضفنا بقية الحاجات الغذائية، وجدنا ان الواردات العربية من المحاصيل الزراعية ستصل عام ٢٠٠٠ الى ٢٠٠ مليار دولار.

وهذا رقم مهول ومرتفع جدا بالنسبة للصادرات العربية آنذاك. ويبقى الأمر كذلك حتى بالنسبة الى احدث التقديرات التي تشير الى ان هذه الواردات ستتضاعف خمس مرات في آخر القرن لتصل الى حوالي ١٢٥ مليار.

التكامل أولا وأخيرا

اننا نعيش عالما من التكتلات الاقتصادية كما قلنا بحيث لا يمكن لأمة تنشد النمو والرقي بعيدا عن التبعية من ان تجعل اقتصادها متكاملا لتحسين أداءه.

وهذا شرط اساسي من شروط الكفاءة الاقتصادية. فالسودان بأراضيه الواسعة والخليج العربي بموارده المالية الغزيرة ومصر والمغرب بأيدها العاملة الوفيرة وخبراتها الكثيرة يشكلون الى جانب الأقطار العربية الأخرى مجموعة متكاملة من العوامل الاقتصادية اللازمة للتنمية.

وهكذا تتوفر المنطقة العربية على موارد متنوعة من اراضي زراعية ومياه وقوة عمل وموارد مالية يمكن اذا تم التنسيق فيها بينها على صعيد المنطقة ان تحدث نموا هائلا في معظم المنتجات الزراعية وتبعد شبح المجاعة والتبعية عن هذه المنطقة.

اتجاهات الفكر الاقتصادي المعاصر وذاتية الاقتصاد الاسلامي

تكلمنا في مقالاتنا السابقة عن ذاتية الاقتصاد الاسلامي ثم عن خطورة الاقتباس من النظم الغربية ونتناول في هذا المقال الكلام عن صلاحية النظام الاقتصادي الاسلامي للتطبيق.

بقلم المستشار الدكتور عبد العزيز أبو غنيمة

والذي ينبغي ان نشير اليه بادىء ذي بدء أن أهم أسباب اتجاه البعض الى الاقتباس من النظم الغربية ما نلاحظه في هذا العصر من تحرر اكثر الأوطان الاسلامية من نير الاستعمار الاوروبي.

وتطلعت الدول الاسلامية الى المنهج الذي تسلكه في تنظيم حياتها الجديدة اقتصاديا وكان هناك فئتان أولاهما بهرتهم الحضارة الغربية فاندفعوا في جهل تام الى الاقتباس من النظم الغربية والثانية لم تكن قد تهيأت لتقدم ما تتطلبه ظروف هذا العصر من تنظيمات مستمدة من الشريعة الاسلامية فاعتمدوا على ما دونه السلف في العصر العباسي وما تلاه مما كان يعكس في الواقع ظروف عهودهم ويشوبه كثير من التحريف التطبيقي لتوجيهات الاسلام وفاتهم ان يتابعوا التجارب البشرية في هذا المجال خلال القرون المتعاقبة.. ولم يكن لديها تنظيم اسلامي متكامل وقابل للتنفيذ، بينما كانت الفئة الأولى تملك بين يديها التنظيمات الغربية قائمة وقابلة للاقتباس والتنفيذ فكانت الغلبة لها.. وصارت أغلب الدول العربية تتخبط بين النظم المقتبسة من الغرب في تعارض تام مع احكام الشريعة الغراء على النحو الذي قدمناه وذلك كله بالرغم من صلاحية المنهج الاسلامي للتطبيق في كل زمان ومكان.

اسباب صلاحية المنهج الاسلامي للتطبيق:

ولعل أهم أسباب صلاحية المنهج الاسلامي للتطبيق ان احكامه جاءت كلية ومجملة دون التعرض للتفريعات من أجل ذلك نجد المنهج الاقتصادي الاسلامي يرسم خطوطا عريضة للمجال الذي تنمو فيه حياة المسلمين وتزدهر وبهذا لا ينحصر المسلمون من نطاق ضيق.. ذلك لأن هذه القواعد الكلية تعتبر أساسا موضوعيا يقاس عليه فهو بمثابة مدرسة فكرية اسلامية يتتلمذ على نصها وروحها علماء المسلمين ليستنبطوا من الأحكام ما يوافق أصول الشريعة وروحها العامة ويحقق مقاصدها وان تباعدت هذه الأحكام فيما بينها على اختلاف البيئات والثقافات والعصور....

وهكذا يتميز المنهج الاقتصادي في الاسلام بالشمول الموضوعي والعموم في التوجيه التشريعي مع المرونة الكاملة لمواجهة الأحداث والتطورات فتح باب الابتكار في حدود الالتقاء مع النص العام ان وجد أو مع روح الاسلام إذا لم توجد النصوص..

الاسلام منهج كامل متكامل:

وعلى ما قدمنا فان الاسلام منهج كامل متكامل ولم يترك شيئا لرواد الفكر الغربي ولا غيرهم.. بل ان هؤلاء جميعا هم الذين استقوا من الفكر الاسلامي الكثير من تراثهم على ما أسلفنا..

وكذلك لا ينبغي بحال المقارنة بين النظام الاسلامي في الاقتصاد وغيره من النظم.. لأن النظام الاقتصادي الاسلامي عنصر من منهج متكامل في سائر شئون الحياة شريعة وعقيدة، ومن ثم فلا ينبغي البتة التحدث عن نظرية معينة على أنها نظرية اسلامية في الاقتصاد بل ينبغي التحدث دائما عن نظام الاقتصاد في الاسلام فما لحق الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى حتى كان الله سبحانه وتعالى قد أتم على الناس نعمته ورضى لهم الاسلام دينا...

وإذا كانت أحكام المنهج الاسلامي قد جاءت في كافة التنظيمات عامة ومجملة، فان المناهج الوضعية في النظم الاقتصادية على عكس ذلك تماما، فهي تتناول الأصول والفروع وكل ما يتصل بحكم الظاهرة التي تتناولها، ولذلك نجدها دائما وليدة الظروف التي أوجدت الظاهرة المعنية بالتنظيم. فعندما تتغير هذه الظروف لا تلبث هذه التنظيمات الوضعية ان تتجافى مع الظروف الجديدة ولا تصلح بحال لحكم الواقع الاقتصادي الجديد.

وعلماء الاقتصاد الوضعي أنفسهم يرون ان اية نظرية اقتصادية لا يمكن ان تكون مقبولة إلا لمدة معينة، فما يمكن ان يكون صحيحا اليوم يجب ان يترك غدا اذا ما وجدت نظرية اكثر اقترابا من الواقع، ويزيد من ضرورة ذلك انه نظرا لعدم قدرة أي كاتب على تصور الواقع كله فان نظرية لا تحتوي الا زاوية من الواقع وتقصر عن ان تغطي باقي الزوايا. وبالاضافة الى ذلك فان الواقع الذي صدرت عنه النظرية في تطور دائم بحيث لا تصبح هذه بعد فترة من الزمن منطبقة على الواقع الجديد..

والدليل على ذلك اننا نجد ان رواد الاقتصاد في الفكر الوضعي يقدرون ان قوانين الاقتصاد لا تتصف بالثبات ولا بالشمول ولا بالدقة، فهي دائما احتمالية وليست يقينية.. وذلك على عكس ما نراه في التنظيم الاسلامي للاقتصاد، فهو دائما ينفرد بميزة يبدو فيها الاعجاز التشريعي واضحا فقد جاء المنهج الاسلامي بضوابط اقتصادية بالغة الدقة عظيمة المرونة، وهي يقينية وليست احتمالية ودقيقة وليست نسبية، وشاملة وليست جزئية ومن ثم كانت صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان ولا تتوقف في صلاحيتها على بيئة الزمان والمكان.. ثم انها مع ذلك كله ثابتة لا تتغير مع نزعات النفس وأهواء الحكام...

صحوة فكرية معاصرة:

وإننا نلاحظ اليوم نهضة فكرية بزغ نورها منذ أوائل القرن الحالي تناولت الدراسات الاسلامية بمختلف فروعها، ونشط هذا الاتجاه في السنوات الاخيرة في الجامعات والمعاهد الاسلامية بل وفي الجامعات الغربية ليتناول النظم الاسلامية كلها في مجال الاقتصاد والادارة والتجارة والاجتماع..

ولقد كشفت هذه البحوث والدراسات في جميع المجالات عن كنوز لا تقدر ومعين لا ينضب من العلم والمعرفة.

ولقد اتجهت كثير من الدول الاسلامية، بعد ان تنبه الوعي القومي فيها، الى نفض غبار الجمود وصاغت قاعدة دستورية ملزمة تقضي بأن تكون الشريعة الاسلامية المصدر الأساسي للتشريع..

ونحن نرى من جانبنا ان هذا النص رغم قصوره عن الهدف المطلوب اذ ينبغي ان تكون الشريعة هي المصدر الوحيد للتشريع ـ فهو مع ذلك لا يكفي بذاته اذ يتعين ان تتجاوز الجهود الفكرية الى واقع عملي من النظم المطبقة..

جانب من اساليب الري الحديثة التي اتبعها المزارعون في المملكة العربية السعودية وكان لها اثرها في زيادة الانتاج الزراعي.

العملات وأثرها على الاستثمارات

لقد اصبحت العملات والتقلبات التي تحدث في أسعار صرفها حديث الشعوب بصفة عامة، والاقتصاديين ورجال الأعمال بصفة خاصة، لما لها من تأثير كبير على العملة المحلية في كل دولة، وبالتالي على أسعار الأملاك، من عقارات وآلات ومعدات والسلع الاستهلاكية والسلع الاستثمارية وعلى الاستثمارات بصفة عامة، سواء الاستثمارات الزراعية أو الصناعية أو الخدمية.

ويرجع السبب في هذا التغيير المستمر في سعر صرف العملات الى: عوامل سياسية مثل «الحروب والاضطرابات والثورات والانقلابات وتغيير رئيس أو حكومة أو تغير وزير في الدول الكبرى» وإلى عوامل اقتصادية كثيرة أهمها: «تحركات الاستثمارات والانتاج والصادرات والواردات والعجز التجاري لاحدى الدول الكبرى». وإلى عوامل مالية مثل «ارتفاع وانخفاض سعر الفائدة على عملة ما والسيولة والتضخم» الخ. وكلها لها تأثير على أسواق العملات الأجنبية وعلى تقلبات أسعارها وبالتالي على الاستثمارات المختلفة.

ولا يمكن ان تزعم دولة «ما» بأنها بمنأى عن التقلبات في أسعار صرف العملات الأجنبية لأنها لا تستطيع التحكم فيها، ولا في معدلات تبادلها مع عملتها المحلية، خاصة بعد أن غدا العالم كقرية صغيرة بعد التقدم الهائل في وسائل الاتصال والمواصلات العالمية، فيمكن لشخص «ما» وهو في مدينة الرياض أن يستطيع معرفة أسعار صرف الدولار الأمريكي في «واشنطون» وسعر المارك الألماني في «بون» وسعر صرف الين الياباني في «طوكيو» وسعر صرف الجنيه المصري في «القاهرة» وعلى ضوء ذلك يحدد سعر السلع المراد استيرادها من الوطن التي توجد فيه وبسعر أرخص ونوعية أجود وبالتالي يحدد نوع الاستثمار المناسب للمشروع المزمع اقامته أو الاملاك التي يريد شراؤها أو بيعها داخل مدينة الرياض والسلع التي يريد تصديرها إلى هذه الدول أو الاستثمار المناسب فيها.

☐ الدولار.. والاستثمار

لاشك أن الدولار يمثل معيارا قياسيا لكثير من العملات الأجنبية، وخاصة بالنسبة للدول النامية وذات العلاقة الاقتصادية الكبيرة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تؤثر على المستثمرين ورجال الأعمال، بشكل خاص فمثلا: «لو حاول مستثمر ما في دولة من الدول ذات العلاقة الكبيرة بالدولار الأمريكي ان يقيم «مشروع صناعي» ـ وهو استثمار طويل الأمد ـ ولو فرض أنه سوف يصدر انتاجه الى أمريكا مقابل دولارات امريكية، ويستخدم آلات ومعدات مشتراه من اليابان، على أن يجري شراؤها جزئيا بائتمان مقوم بالين الياباني، كما يستخدم سلع وسيطة من ألمانيا الغربية، مقومة بالمارك الألماني، ويستخدم عمالة محلية تدفع أجورها بالعملة المحلية لهذه الدولة، إن النسبة المقدرة لعائد هذا المشروع سوف تكون حساسة جدا لأنه كلما زادت تقلبات العملات كلما تأثر ناتج المشروع، وبالتالي تقل رغبة المستثمر في تحمل أعباء هذه التقلبات، مما يؤثر على تكاليف الانتاج، وعائد المنتجات، وأن فرصة الحصول على نسبة ربحية مناسبة، تكون في غاية الصعوبة، لأن المستثمر يواجه حالة تذبذب وغموض في أسعار هذه العملات (الدولار والين، والمارك، والعملة المحلية) فيضطر الى اللجوء للاستثمار في مشروعات أصغر حجما وأقصر أجلا، وهو ما نلاحظه في الوقت الحالي لدى كثير من المستثمرين، وقد يلجأ الى الانتظار والترقب حتى تستقر أسعار العملات.

☐ تقلبات العملات وأثرها على الشركات:

إن تكاليف تقلب العملات لاحدى الشركات تؤثر على القرارات الاستثمارية فيها لأنها تتوقف على عدة عوامل أهمها «مركزها المالي، وحجم الشركة، وتنوع عملياتها ومنتجاتها ومناطق أسواقها» ولكن يمكن التغلب على مخاطر تغير أسعار صرف العملات في مشاريع التنمية، بأن تقوم هذه الشركة بتغير سعر الصرف للعملات المراد تبديلها في وقت استلام المبالغ والدفعات، وسياسة الاقتراض وتعديل الاسعار، والتغطية في الأسواق بالنسبة للتعامل الآجل بالنقد الأجنبي» وهذه العوامل تستخدمها الشركات الكبيرة لأنها توفر لها أكبر قدر من عدم التعرض لمخاطر تقلب العملات.

☐ هل يمكن لدولة أن تنمو وهي منعزلة عن العالم الخارجي؟

إن التطور الاقتصادي المتسارع في العالم، يجعلنا نقول انه يصعب على اي اقتصاد مهما أتي من قوة أن ينعزل عن الاقتصاديات العالمية، لأن الأسواق الحديثة متشابكة، وأصبحت التجارة الخارجية (صادرات وواردات) والاستثمارات الخارجية، من ابرز مظاهر ازدهار الاقتصاد المحلي لأي دولة، وبالتالي يصعب على أي دولة أن تنمو وتزدهر داخل حدودها والمثال على ذلك الاتحاد السوفياتي الذي بدأ أخيراً أن ينفتح على العالم لنقل التقنية الحديثة وكذا الصين التي أظهرت تجربتها ضرورة تعاملها مع العالم الخارجي، بالرغم من ان هاتين الدولتين تعدان من أغنى الدول موارداً وحجما وسوقا، رغم ذلك واخفقا في تحقيق معدلات اقتصادية مناسبة، أي انه لا مفر من التعامل مع السوق الخارجي، ولا خيار من استعمال العملات الأجنبية، ومن التأثر بما يحدث في أسواقها، الامر الذي ينعكس بدوره على التجارة الخارجية والاستثمارات بصفة عامة والاملاك المحلية بصفة خاصة. ويعني ذلك ان المستثمر الذي يشتري آلات ومعدات ووسائل نقل سواء لمصنع أو شركة لابد أن يحتاط عند الشراء من السوق الياباني أو السوق الألماني ورجل الأعمال الذي يريد الاستثمار في أي دولة لابد ايضاً من ان يحتاط لانخفاض سعر صرف عملتها.

☐ كيف نتقادى اخطار العملات؟

كلما زاد تقلبات أسعار صرف العملات كلما كان من الصعب الاحتياط من تغيراتها المتلاحقة ولا تستطيع أي دولة ان تحافظ على ثبات أسعار عملتها مهما كانت قوية أو ثرية، لأن معدل الصرف لأي عملة يعتمد على قيمة العملة المحلية والعملات الأجنبية معا، ولذلك فانه لابد ان تتفق مجموعة من الدول ـ مثل الدول العربية أو الدول الخليجية او الدول الاسلامية ـ للتعاون من أجل تحقيق استقرار نسبي في أسعار عملاتها، ولكن بشرط «ان تزداد التجارة والاستثمار بينها» حتى تتلاشى الى حد ما تقلبات العملات الأجنبية. وتعمل الدولة الواحدة على تنويع اقتصادها القومي، وتوزيع صادراتها على مناطق العالم المختلفة حتى تحصل على سلة من العملات المتنوعة، وبالتالي لا يتأثر دخلها القومي بالتذبذبات العالمية لأسعار العملات المختلفة، ويتقادى الى حد كبير مخاطر تقلباتها المتلاحقة.

عبد الفتاح محمد موسى
ـ الرياض

تغييرات السوق

السوق الآن «عالميا»، يختلف عما كان عليه ولم يعد تقليديا. والاستجابة لهذه المتغيرات هي من الأمور الملحة بالنسبة للمؤسسات العالمية. فشركة برودنشال للتأمين كبرى شركات التأمين البريطانية بقوة مبيعات تبلغ اثني عشر الف رجل وتدر موجودات بحوالي ٢٠ بليون استرليني قامت بحملة حديثا لتجديد شبابها او بما يسمونه شد الوجه أو عملية تجميل وذلك باضافة الكثير من الخدمات المالية وانواع التأمين وتحسين نوعية علاقاتها العامة. وقد انفقت على عملية شد الوجه هذه حوالي خمسة ملايين استرليني، فبينما عرفت تقليديا بأنها شركة محافظة قلما تعلن عن نفسها، كثفت اعلاناتها ثم اضافت الى نفسها شعارا جديدة (ليحل محل رجل البرودنشال الجاد الغير مهندم المرهق) يمثل فتاة من أساطير اليونان القديمة باللونين الرمادي والبرتقالي وقد لاقت الحملة نجاحا كبيرا. وعبر الاطلسي في امريكا تحدثنا مجلة تايم عن العديد من المؤسسات التي ارتأت اعادة تنظيم نفسها مثل عملاق النفط اكسون (Exxon) ويونيون كاربيد و IMB ومؤسسة تايم نفسها.

ان من عوامل نجاح استراتيجية التسويق وجود مجموعة بضائع مترابطة او متجانسة. يجب ان تكون الخطة شجاعة. وإذا كان التغيير يحمل في طياته فرصا جديدة وفي الحقيقة فان مدير التسويق الناجح يجب ان يرحب بالمتغيرات سواء كانت في الاحتياجات، العادات او التكنولوجيا. وادارات التسويق الناجحة هي التي تحرك منتجاتها أو خدماتها الى السوق المناسب، بالكميات المناسبة، بالسعر المناسب، في الوقت المناسب وحتى تفعل ذلك يجب ان تدرك طبيعة العمل والسوق والمستهلكين. وهذا يستدعي وجود مخطة».

اذ ان التخطيط هو أساس التسويق السليم. وان المؤسسات في غياب التخطيط السليم تتكبد الكثير. فمن خلال الدراسة مثلا، سنكتشف ان بضاعة او خدمة بعينها لم تعد مطلوبة وفي هذه الحالة يجب ايقافها فوراً. ولكي تبدأ بوضع بوضع خطتك انت محتاج لمعلومات دقيقة وشاملة.

يجب ان تعرف جيدا أهداف مؤسستك. لتكن خطتك مرنة بحيث تستجيب للمتغيرات الغير متوقعة. ما هو الربح ومدى النمو الذي تنوي تحقيقه؟ يجب ان تشمل الاجابة فهما واعيا لاحتياجات المستهلكين وتطور السوق على ضوء تاريخ وموارد المؤسسة. ان تنويع الانتاج قد أضحى ضروريا كذلك فان وعي المستهلكين بالأسعار والنوعية في ازدياد مضطرد. كما وان منظمة ومراكز التوزيع في تطور مستمر.

اين نحن الآن

ما هي نقاط قوة المؤسسة وما هي نقاط ضعفها. ما هي الفرص المتاحة لها وما هي المشاكل التي تواجهها. هل البضائع والخدمات المتوفرة تفي باحتياجات العملاء الحاليين؟

هل طبيعة السوق في تغير؟ من اليسير عليك قياس حجم السوق ككل وهل هو في تزايد او تناقص أو ثابت. ولكن عليك ايضا دراسة قطاعات وديموغرافيا (طبيعة السكان) السوق، اعمار وحجم العائلات التي تتوجه اليها بالبضاعة أو الخدمة، نماذج العاملين، زيادة النساء العاملات في مجتمع معين مثلا، تغيرات النماذج الاجتماعية كنقص عدد المدخنين مثلا، تغيرات في السلوك المالي، كتوفر مجالات سهلة للتمويل كبطاقات الاعتماد وخلافه.

هل تركيب السوق في تغير ايضا؟ اليك التجربة التالية. حضر لائحة باكبر عشر مشترين لبضاعتك قبل خمس سنوات. ولائحة باكبر عشر مشترين الآن. لاحظ الفرق. ان مراجعة مقارنة عمليات الشركة على مستوى الشاري/ والبائع تعني ان السوق يغير مواقعه باستمرار.

خطوة بخطوة مع علاج مدمني المخدرات

.دموع العين أحدث طريقة للكشف عن الادمان
.شم البنزين والغراء والمبيدات أشد خطراً من الهيروين

أسماء وهمية للمدمنين حفاظاً على السرية في العلاج

د. سليمان فقيه

د. مصطفى عاصم

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ محمد فتح الله:

في اطار توجيهات الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بمقاومة مرض العصر وآفة القرن العشرين.. المخدرات. تواصل «الشرق الأوسط» تعقب ومتابعة هذا الوباء الدخيل على بلادنا، وتقدم احدث طرق الكشف عن الادمان، وتعيش خطوة بخطوة مع علاج المدمنين مع عرض لأحدث الأبحاث الطبية حول تأثير المخدرات على جسم الانسان.

الادمان هو مشكلة العصر على مستوى العالم.. وان كان تاريخه في الدول العربية أحدث منه في الغربية.. تسرب منهم الينا عن طريق السفر للخارج وعقد الصداقات مع الاجانب والتطبع بعاداتهم ولا ننكر وجود عوامل اخرى داخلية مثل كثرة انتشار الصيدليات التي تحتوي كل واحدة منها على مائة واربعة عشر مادة مخدرة تستخدم كدواء يصرف للمرضى.

وهذا يتطلب احكام الرقابة عليها حتى لا تؤدي الى نوع من الادمان الطبي.. وفيه يدمن المريض الدواء المخدر وبه يبدأ لينتهي الى ما هو أشد تأثيرا وخطرا ـ والكلام للدكتور سليمان فقيه الطبيب السعودي المعروف الذي يضيف انه لابد من قصر منح تراخيص اقامة الصيدليات على الصيدلي القانوني السعودي الجنسية ليباشرها بنفسه.

السرية في العلاج

● بعض المدمنين ممن شعروا مضار الادمان يتمنون الخلاص.. لكن يتخوفون الاقدام على العلاج.. جهلا بمراحله او خوفا من التشهير بهم.. فما رأيك؟

ـ نحن نحقق الأمان التام للمدمن مع منتهى السرية فالاتفاق قائم بين المستشفيات عموما ووزارة الداخلية بعدم الابلاغ عن المدمنين الراغبين في العلاج حتى اننا ولمزيد من السرية لا نضع أسماءهم الحقيقية على ملفاتهم بالمستشفى ونستبدلها بأخرى وهمية حتى لا يمكن التعرف عليهم من غير الطبيب المسؤول فترة العلاج.. وفي الوقت ذاته فنحن نعين على كل منهم حارسا خاصا.. او حارسة خاصة لضمان عدم تعرض المدمن للاغراء بالعودة من قبل أصدقاء السوء. وخصوصا اننا لاحظنا ان تجار المخدرات يحاولون الوقوف ضد علاج أي مدمن لأنهم يعتبرونه مستهلكا لبضاعتهم وسمومهم فيتفننون في ارسال الزوار للمريض ليدسون له المخدر من جديد لتفسد خطة علاجه.

وكثيرا ما يحاول تجار المخدرات تضليل الحارس الخاص بالمدمن ليتمكنوا من تنفيذ مهمتهم.

● المرأة أم الرجل اسهل وقوعا في الادمان؟

ـ نسبة الرجال المدمنين أكثر منها بين النساء كما ان المخدرات بأشكالها تنتشر بين من لم يحظو بقدر من التعليم بصورة أوضح.. ولو تم التصنيف الى اعزب ومتزوج فالأول يزيد عن الثاني في ترتيب الادمان.

الدموع والعرق واللعاب

● وكيف يتم الكشف عن وجود المخدر في الجسم.. وهل توجد طرق حديثة لذلك ام مازالت الأساليب التقليدية هي المتبعة؟

ـ يتم حاليا وضع اللمسات الاخيرة لمختبر متكامل يحتوي على اجهزة ضخمة يبلغ ثمنها مليوني ريال.. تحملت الدولة نصف ثمنها مساهمة في مكافحة المخدرات.. حيث المختبر بأجهزته مخصص للكشف عن الادمان والمعرفة الدقيقة لنوع وكمية المخدر في جسم المدمن وتاريخ ادمانه ومدى تأثيره عليه.. وعلى الرغم من وجود آلاف المركبات الدوائية والمواد السامة التي قد يستعملها المدمن فإن طرق الكشف عنها ميسورة من خلال تلك الاجهزة الحديثة التي لا تقتصر مهمتها على فحص الدم بل يمكن ايضا التوصل للنتائج عن طريق اية سوائل يفرزها الجسم كالدموع واللعاب والبول والعصارة المعدية بل وعن طريق الأظافر والشعر ايضا.

ويؤكد الدكتور سليمان فقيه ان المختبر يرشد من خلال نتائجه الى افضل طرق العلاج اللازمة حسب كل حالة مع اختلاف تلك الحالات.. وعلى عكس المفهوم السائد نوضح ان استنشاق عادم السيارات أو المواد اللاصقة والمبيدات الحشرية اخطر تأثيرا على اجهزة الجسم من المخدرات ذاتها.. حيث تحمل مضاعفاتها السريعة على المخ.

وعادة ما يتم علاج المدمن على مراحل.. نلخصها في الآتي:

الاقتناع اولا

● المرحلة الأولى.. وهي مرحلة الاقتناع. فيجب ان يقبل الشخص المدمن على العلاج وهو مقتنع تماما بمدى خطورة الادمان وما يترتب عليه من مشاكل ومضاعفات، ليس على المدمن فحسب ولكن على أسرته وذويه وعمله. بالاضافة الى اقناعه التام بأهمية اقلاعه عن أسوأ العادات المحرمة والتي تبدد ماله بسرعة مذهلة.

ومرحلة الاقتناع ليس لها فترة او زمن محدد حيث تختلف من انسان لآخر حسب مستوى وعيه وادراكه ومدى تحمله واحساسه بمسؤوليات الحياة.

ويقوم الطبيب خلال هذه الفترة بتشجيع المدمن واقناعه بضرورة وأهمية العلاج من الادمان على ان يتعهد هذا الشخص المدمن بالا يعود للادمان مرة أخرى وان يستمر في العلاج حسب الخطة او النظام العلاجي المقرر له.

أخطر مرحلة

● المرحلة الثانية.. وهي مرحلة العلاج الجسماني. وفي هذه المرحلة يجب ان تتم داخل المستشفى وتحت اشراف طبي دقيق.

ويتم في هذه المرحلة الاستغناء كلية عن المادة التي ادمن على تعاطيها هذا المريض حيث يتناول جرعات منتظمة من بعض البدائل من العلاجات المهدئة والتي لا تسبب اضرارا كالمخدرات والسموم البيضاء ثم يتم سحب هذا الدواء تدريجيا ويستبدل بآخر أخف من تأثيره واقل في جرعته وهكذا يتم التخلص من تأثير المواد المخدرة التي اعتاد عليها المدمن تدريجيا.

وتستغرق هذه الفترة حوالي اسبوعين حيث تفرض رقابة شديدة على المريض وتمنع عنه زيارة الأصدقاء غير المعروفين لأسرته حتى لا يكونوا مصدرا لامداده بالسموم البيضاء خلال فترة علاجه وتتولى ادارة المستشفى التأكد من ذلك على مدار الأربع والعشرين ساعة.

وتعتبر هذه المرحلة من أخطر المراحل لأن المدمن قد يتعرض خلالها لصراعات ملحة من اجل الحصول على جرعة من السموم البيضاء.

العلاج النفسي

● المرحلة الثالثة: وهي مرحلة العلاج النفسي.. حيث يتم عمل جلسات علاج نفسي منتظمة يتم من خلالها تبصير هذا الشخص بأهمية الاستمرار في الاقلاع عن تعاطي المخدرات، كما يتم تحليل العوامل التي دفعته الى هاوية الادمان.

ومن الملاحظ أن معظم المرضى يصابون بنوع من الاكتئاب بعد المرحلة الثانية مما يستدعي علاجهم بمضادات الاكتئاب البسيطة مع جلسات العلاج النفسي.

وتتم المرحلة الثالثة من خلال تردد المريض على العيادة الخارجية بانتظام لمدة قد تصل الى ثلاثة شهور.

علاج اجتماعي

● المرحلة الرابعة: وهي مرحلة العلاج الاجتماعي: ويتم خلالها مساعدة هذا الشخص على تخطي المشاكل الاجتماعية التي أحاطت به في وقت ما ودفعته الى الادمان مثل مساعدته على حل مشاكله الأسرية مثل الخلافات الزوجية وانفصال الوالدين ونصح المريض بالابتعاد عن أصدقاء السوء والمنحرفين.

وفي هذه المرحلة ايضا نقوم بمساعدة المدمن بعد شفائه على ايجاد الحلول السليمة للمشاكل التي نتجت عن انحداره في هاوية الادمان مثل فصله من عمله او فقده لرأس ماله ومحاولة اعادته إلى الجو الأسري الهادىء بين أفراد اسرته واعطائه الفرصة الكاملة ليعيش حياة كريمة في المجتمع وان يكون عضوا نافعا فيه.

للادمان أضرار كثيرة

● هذه الخطوات تدفعنا بدورها للسؤال.. ما هي الاضرار التي يسببها ادمان المخدرات على اجهزة الجسم المختلفة؟

ـ الدكتور محمد الصاوي استشاري الأمراض الصدرية يوضح تأثير المخدرات على الجهاز التنفسي.. فيقول: يؤدي الادمان الى فقدان الوعي مما يفقد الانسان التفاعلات الحسية والعصبية والحركية، مما يسهل دخول اية أجسام غريبة الى الجهاز التنفسي مسببا العديد من المضاعفات مثل انسداد احد الشعب الهوائية، وبالتالي ينكمش جزء من الرئة ولا يعمل تماما، كما يكون هذا المدمن اكثر تعرضا للالتهابات الرئوية او حدوث تمدد شعبي مزمن أو خراج بالرئة. ومن أخطر المضاعفات الحادة التي قد تؤدي الى الوفاة السريعة هي حدوث احباط شديد لمراكز التنفس والقلب بالنخاع المستطيل بالمخ.

ونظرا لسوء التغذية التي يعاني منها العديد من المدمنين وتواجدهم بصورة مجمعة في اماكن مغلقة وسيئة التهوية فانهم يكونون اكثر عرضة للاصابة بالدرن الرئوي والأمراض المعدية الأخرى حيث انهم يستخدمون نفس الأدوات في الشم أو الاستنشاق او الحقن أو التدخين. ونظرا لخلط المخدرات بمواد اخرى طمعا في الربح الرخيص فان هذه المواد تؤدي الى حدوث تفاعل شديد في الجسم تظهر أعراضه في صورة نوبات ربوية حادة وقد تستمر ويصعب علاجها وتتعرض حياة المدمن للخطر لأسباب كثيرة ويمكنه ان يتغلب على كل هذه المضاعفات بارادته القوية في الامتناع عن تناول هذه المخدرات حماية لصحته وصحة أفراد عائلته والمخالطين له.

العمى الكامل للعين

● وعن تأثير المخدرات على العيون يقول الدكتور مصطفى بهجت استشاري امراض العيون بجدة ان تأثير المخدرات على الابصار يختلف تبعا للمادة التي يتعاطاها المدمن وتختلف حسب طريقة تناولها، وتصل المضاعفات في بعض حالات الادمان الى العمى الكامل وهذه بعضا من الأمثلة للمواد التي يدمنها الأفراد وتؤثر على الأبصار.

● الكوكايين والهيروين وعقار الهلوسة: يؤدي ادمان هذه المواد الى اتساع حدقتي العين بصفة دائمة مع عدم القدرة على مواجهة الضوء وحدوث ارتفاع في العضلة الهدبية داخل العين مما يترتب عليه عدم القدرة على القراءة أو الكتابة بصورة طبيعية.

● الحشيش.. يؤدي الادمان عليه الى حدوث هلوسة بصرية مصحوبة بانخفاض في ضغط العين واضطراب في وظائف العين الداخلية وازدواج في الرؤية مما يعرض المدمن الى السقوط اثناء نزول الدرج وعدم قدرته على اداء اية اعمال دقيقة أو تقدير مكان الأشياء بدقة. اضافة الى الاحتقان الشديد واحمرار ملتحمة العين.

● المورفين ومشتقاته: تؤدي الى ضيق حدقتي العين المصحوب بالزغللة وصعوبة الرؤية في الضوء الخافت مع قصر نظر مكتسب.

● الكحوليات.. يؤدي تناولها الى احتقان العينين مع اتساع الحدقتين وتلف شبكية العين مما ينتج عنه فقدان القدرة على الابصار الدقيق وتمييز الألوان. ولو استمر الأمر فقد يؤدي الى العمى الكامل..



د. محمد الهادي



د. عمر فتحي



د. ابو بكر شنن

ويعتبر تعاطي المخدرات بكل انواعها من أخطر العوامل التي تؤثر بطريقة مباشرة على الحوامل وبطريقة غير مباشرة على الأجنة ومن نتائجها الاجهاض المتكرر وارتفاع ضغط الدم وتسمم ما قبل الولادة وبالنسبة للأجنة فالادمان يؤدي إلى تأخر في النمو وتشوهات خلقية مع زيادة نسبة الأوضاع غير الطبيعية للأجنة.

ويعاني مواليد المدمنات من بعض المضاعفات الناجمة عن سحب وانخفاض تركيز المواد التي كانت تتناولها الأم قبل الولادة مما يؤدي الى حدوث اعياء تنفسي مصحوب بزرقة شديدة وارتفاع في درجة الحرارة مع احتقان الاغشية المخاطية بالأنف والجهاز التنفسي. كما يحدث قيء متكرر واسهال شديد وتشنجات عضلية.. والكلام للدكتور مصطفى عاصم استشاري امراض النساء والولادة ويضيف: ان هذه المضاعفات من الخطورة بما قد يؤدي بحياة هؤلاء الأطفال الأبرياء بسبب تعاطي بعض الامهات لهذه السموم اثناء الحمل.

ثقب في الأنف

ويؤدي شم السموم البيضاء الى اضرار خطيرة بأنسجة الأنف والجيوب الأنفية والمسالك التنفسية العليا كما يقول الدكتور ابو بكر شنن استشاري الأنف والأذن والحنجرة. حيث يؤدي الادمان على استنشاق هذه المواد الى ضمور الخلايا والغدد المخاطية بالانسجة المبطنة لكل من الأنف والجيوب الانفية مما يؤدي الى جفاف مزمن وفقد حاسة الشم وحدوث ثقب في الحاجز الأنفي وتغير في الصوت.

ومن المضاعفات المعروفة تعرض المدمن للالتهابات المزمنة والحساسية بأنسجة الجهاز التنفسي العلوي بسبب خلط السموم البيضاء بالعديد من المواد التي تماثلها في اللون والملمس كمادة الزجاج المطحون وبعض المساحيق النباتية المهيجة للأغشية المخاطية ويجب علينا ان نوضح ان كل هذه المضاعفات ليس من السهل علاجها والحل الأفضل هو تجنبها.



د. مصطفى بهجت

أمراض تنتهي بالوفاة

ويحدثنا الدكتور عمر فتحي استشاري الامراض الباطنية فيقول ان طريقة استعمال الأدوية المهدئة من قبل المريض دون معرفة صحيحة بالجرعات والمواعيد ثم استعمال المخدرات بأشكالها المطروحة قد يكون له آثار ضارة على مختلف أجهزة الجسم ويتمثل ذلك في التفاعلات الحادة التي تنتج عن تعاطي المخدر عن طريق الوريد وتتسبب في أربع أخماس وفيات المخدرات لهبوط وظائف الجهاز التنفسي واضطرابات القلب، ونقص الاكسوجين بأنسجة الجسم المختلفة وتحدث في بعض الأحيان تشنجات عصبية وارتفاع شديد في الحرارة وغيرها من الأعراض التي تنتهي بالوفاة. ويعد الالتهاب الكبدي الفيروسي من أهم المضاعفات التي تحدث عن المخدر نتيجة الحقن الملوثة وهناك التهابات الجلد وجلطات أوردته والقرح المزمنة وقد تتسبب المخدرات في انسداد الشرايين المختلفة ثم هناك تأثيرها على القدرة الجنسية مثل فقدان الشهوة والارتخاء وصعوبة القذف.

اليهود الارثوذكس يصعدون حملتهم الرامية إلى رفض الاعتراف بإسرائيل

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقا تناولت فيه جانبا آخر من الصراع داخل اسرائيل هو الصراع الديني قالت فيه:

قبل ستة أشهر فقط كان لدى شمعون تسيما أشهر محل لبيع الصحف في حي بناي برا بمدينة تل ابيب. ولكن هذا كان قبل انفجار القنابل. أما الآن فقد ترك هذه المهنة وأصبح يبيع الفلافل. وهو يقول:

«لقد تعودت بيع الكثير من الجرائد.. الكثير جدا.. ولكنني تلقيت تهديدات وقالوا لي ان من الأفضل لي أن اكف عن بيع الصحف وأن ابدأ بيع الفلافل».

وهذا الحي في ضواحي المدينة يعتبر مركزا للمتدينين اليهود الذين غالبا ما يشار اليهم بالارثوذكس المتشددين. وحتى الذين اشتروا ذلك المحل لبيع الصحف أخذوا يبيعون كل شيء خفية وبهدوء.

رفض مطلق

وتسيما وامثاله يهود صهاينة. ولهذا تعرض متجرهم للضرر من اليهود الارثوذكس الذين يرفضون الاعتراف بالدولة اليهودية أو قبولها. فهم يرفضون قبول اسرائيل ابتداء من حكومتها وجيشها حتى جرائدها وصحافتها. وقد لجأوا فعلا الى تفجير القنابل أو التهديد لكي يمنعوا أي شخص في المنطقة التي يسكنونها من بيع اي شيء له علاقة بالدولة.

صراع عنيف

وهذه الحادثة ليست سوى عرض للصراع الديني الذي يجري في اسرائيل لتقرير من هي الجهة التي ستقرر شخصيتها. فهل ستكون تلك الجهة اليهود الارثوذكس الذين يرفضون الصهيونية واسرائيل ويشكلون خمسة بالمائة من السكان؟ فهم يرفضون اسرائيل جملة وتفصيلا.

أم هل ستكون تلك الجهة هي اليهود المتدينون الصهاينة الذين يشكلون نسبة ١٥ بالمائة من السكان والذين يعتبرون اقامة اسرائيل حدثا عظيم الأهمية من الناحية الدينية؟

وقالت الصحيفة اذا كان لنا أن نحكم بالاتجاهات الأخيرة فان القوة السياسية والدينية تميل في الواقع نحو اليهود غير الصهاينة وهم أقلية. كما أن اليهود الصهاينة المتدينين بدأوا يتخذون نهجا دفاعيا. وإذا ما استمر هذا الخط فانه سيكون له آثار بعيدة المدى على المجتمع الاسرائيلي وعلى علاقات اسرائيل مع اليهود في مختلف انحاء العالم.

ومضت الصحيفة تقول ان على اليهود الامريكيين الذين طالما تشدقوا بالحديث عن «التطرف الاسلامي» ان يعترفوا بأن في اسرائيل تطرفا وتشددا دينيا يهوديا.

والغالبية الاسرائيلية غير متشددة دينيا. ويمثل هذه الغالبية حزبا ليكود والعمل اللذان يسعيان الى عقد الصفقات السياسية مع اي جهة دينية تكون لها اليد العليا في هذا الصراع.

العيش في عزلة

ومع أن اليهود المتدينين الارثوذكس موجودون قبل ظهور فكرة الصهيونية فان هؤلاء الارثوذكس الذين يعرفون باسم العبرانيين يعيشون بصورة مستمرة في معزل عن المجتمع الاسرائيلي وتياراته ويرفضون الاندماج فيه اطلاقا. وقد بدأ هؤلاء يشعرون خلال السنوات الأخيرة تبعا لما يقوله مناحيم فريدمان من الجامعة العبرية بالثقة الكافية التي تجعلهم يقدمون انفسهم على اساس انهم البديل الحقيقي والنموذج الصحيح للشر والبلاء والاثم المعروف بالمجتمع الاسرائيلي الحديث.

وقد قامت المجموعة في الآونة الاخيرة بجهد قوي في مدارسها الدينية لكي تقنع الطيارين الاسرائيليين بترك عملهم. وفعلا نجحت في ذلك. فقد ترك اكثر من عشرة طيارين عملهم وانضموا الى المجموعة وأخذوا ينكبون على دراسة التوراة. وهم يعتبرون هذه الخطوة نجاحا كبيرا لهم.

حدث خاطيء

والذي يميز العبرانيين كما يطلق عليهم عن اليهود الاسرائيليين الآخرين ليس مجرد المعاطف السوداء الطويلة التي يرتدونها مع القبعات السوداء وانما ايمانهم المطلق بأن الحركة الصهيونية كانت حدثا خاطئا ولا تشكل اي تغيير مهم في الحياة اليهودية.

وهم يرفضون الاعتراف بالدولة ويقولون ان على اليهود ان يكونوا مخلصين لدينهم وتوراتهم ويرفضون فكرة القومية اليهودية. كما انهم يعتبرون الصهيونية العامل المدمر للهوية الدينية اليهودية.

«نيويورك تايمز»

بريطانيا والسوق الاوروبية

قالت صحيفة «التايمز» ان عزلة بريطانيا في مؤتمر قمة السوق الاوروبية المشتركة الذي عقد في بروكسل كانت كاملة تماما وعلى نفس مستوى العزلة الذي كانت عليه في اي وقت منذ انضمامها الى السوق قبل ١٤ عاما.

اذ ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر هي الوحيدة على ما يبدو بين زعماء الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في السوق المستعدة لبذل جهد فعلي لتأمين تحقيق الاصلاحات الجذرية الضرورية للسياسة الزراعية للسوق قبل التصويت على المبالغ المالية التي يجب دفعها للميزانية.

وبغض النظر عن التهديدات التي صدرت عن رئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلورس بالاستقالة فان تاتشر تظل حازمة في موقفها من مبدأ الاصلاح. وقد وجد زملاء تاتشر الاوروبيون انها تتصف بالالحاح. وهذا ليس ناجما عن اسلوبها فحسب ولكن لانها تقول لهم اشياء لا يريدون سماعها.

ومضت الصحيفة تقول ان الانتقادات المنتظمة الموجهة الى بريطانيا وعدم التزامها بالمبادىء الاوروبية ليست جديدة. فقد سمعناها عندما رفضت رئيسة الوزراء التنازل عن التعويضات التي طالبت بها لبريطانيا عن مساهمتها في ميزانية السوق. وفي نهاية المطاف حصلت على ما ارادت او ما يقارب ذلك.

فالاتفاق الذي توصلت اليه المانيا الغربية وفرنسا يوم الثلاثاء الماضي خلال مأدبة الفطور الخاصة بين الرئيس فرانسوا ميتران والمستشار الالماني هيلموت كول بشأن العملات سيساعد على عدم ارتفاع الاسعار بشكل صاروخي. ولكنه لن يساهم بأي شكل في خفض الاتفاق على الدعم الزراعي الى المستوى المطلوب

وما لم تتوقف السوق عن الانفاق الذي يفوق الزيادة في موارد السوق فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن التحكم في الميزانية العامة للسوق سيكون مجرد حبر على ورق.

كذلك ينطبق الشيء نفسه، اي الانضباط في الميزانية، على مبدأ الانفاق غير الاجباري على المجالات الاجتماعية

«التايمز»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن الزيارة التي سيقوم بها رابين الى الولايات المتحدة لبحث مسألة الغاء مشروع اللافي.

وكتبت «هآرتس»: واينبرجر وشولتز يستجيبان لطلب رابين لاجراء مباحثات حول مشروع اللافي.

«دافار»: المشاكل التي سيطرحها رابين على الامريكيين لن تجد لها حلولا، رابين سيطلب القيام بمشاريع مشتركة الى جانب المساعدات. لمشروع اللافي.

«عال همشمار»: رابين سيحاول ضمان اكبر قدر من التعويض على القرار بالغاء مشروع اللافي من امريكا.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف الاسرائيلية فكانت:

- الملك حسين: تم الاتفاق على ان لا يعطي المؤتمر الدولي حق فرض حلول على الاطراف.
- نشر تقرير مراقب الدولة السنوي سيتم اليوم.
- اعتقال مدير مصلحة السجون السابق بتهمة محاولة التأثير على الشهود وعرقلة عملية التحقيق في قضية ابنه.
- بيريز يعود ويصرح ان جميع الزعماء في اوروبا يؤيدون المؤتمر الدولي.
- بارليف يبلغ دافيد ليفي ان التحقيق مع ابنه تم نتيجة خطأ في الالة الحاسبة.
- شامير يقترح على مصر تجديد المفاوضات بشأن الحكم الذاتي.
- شعبية بيريز تهبط الى الحضيض وتصل الى ٣٨,٤٪ كذلك حدث هبوط في التأييد لرابين والنسبة هي ٤٩,٨٪ وارتفاع لشعبية شامير بنسبة ٣٠,٣٪.
- مليون طالب مدرسي في اسرائيل يخرجون للعطلة الصيفية.
- الشرطة العسكرية تحقق في اعمال التعذيب التي تمت ضد معتقلي سجن الفارعة، حيث تم تعليق مجموعة من المعتقلين على رافعه.
- تقديرات الهستدروت تفيد ان وزارة المالية بدأت بتليين موقفها. المالية تقول ان الفرق في المواقف مازال كبيرا.
- خط الدفاع الاساسي الذي سيعتمد عليه محققو الشين بيت يفيد بان الجهاز القضائي علم باساليب التحقيق التي اتبعوها وفضل الصمت والسكوت.
- زعماء هتحيا: التهديد مازال قائما لاننا لم نتلق ضمانات فعلية من شامير بشأن بناء المستوطنات الجديدة.
- اختفاء اثار جندي اسرائيلي منذ اسبوع.
- عضو الكنيست تسبان يطلب ايضاحات بشأن زيارة نائب حاكم تشيلي الى اسرائيل ويحذر من بيع اسلحة لتشيلي.
- رؤساء البلديات بالضفة يدعون الى عقد اجتماع طارىء لان السلطات الاسرائيلية تقوم بسرقة مياه الضفة.
- بيكرنغ يوضح مغزى الاتصالات الامريكية مع سوريا.
- المحكمة العليا: يمين كهانا في الكنيست هو عمل مرفوض ومدنس ولا يلائم تصرفات شخص منتخب من قبل الشعب.
- المحكمة العليا تمنع الجيش الاسرائيلي من هدم او اغلاق بيوت عضوى الخلية اللذين قاما باغتيال ظافر المصري.

صحيفة المانية تزعم ان كارلوس موجود في دمشق!

ذكرت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية نقلا عن مصادر موثوق بها في بون ان الارهابي الفنزويلي ايليش راميراز سانشيز الذي يعرف باسم كارلوس موجود حاليا على ما يبدو في دمشق بعد ان اختفى لعدة سنوات.

وأضافت الصحيفة ان الدور الذي يقوم به كارلوس حاليا في العاصمة السورية ليس معروفا. وقالت الصحيفة ان «كارلوس يعاون على ما يبدو احد اجهزة المخابرات السورية بالنصح والعمل».

وأشارت الصحيفة الى ان عودة كارلوس للظهور في العاصمة السورية تعتبر مفاجأة. وذكرت الصحيفة ان الدوائر السياسية الالمانية الغربية ترى «ان الحكومة السورية التي تسعى جاهدة حاليا لاعادة تنظيم علاقاتها مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية لن تسمح بان يقوم كارلوس من خلال اعتداءات جديدة بعرقلة محاولات دمشق للتهدئة في مجال السياسة الخارجية».

ماذا وراء التقارب بين ليبيا والجزائر

اعربت صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر امس عن اعتقادها بان موازين القوى والحقائق الجغرافية تفرضان تقاربا بين طرابلس والجزائر رغم ان الرئيس الليبي لم تعد تراوده اي اوهام بشأن امكان ابرام معاهدة مع الجزائر في مستقبل قريب.

واضافت «لوموند» في افتتاحية خصصت للتعليق على زيارة الرئيس الليبي للعاصمة الجزائرية «رغم ان الرئيس الليبي يبدو في اغلب الاحيان غريب الاطوار ورغم انه يصعب التكهن بمواقفه الا انه قادر على تقييم موازين القوى والحقائق الجغرافية بشكل براجماتي.. فهذه الموازين وتلك الحقائق تفرضان التقارب مع الجزائر».

واضافت الصحيفة الفرنسية تقول «يبدو ان هذا التقارب تم الاعداد له بعناية اكبر مما يوحي به وصول الرئيس القذافي المفاجيء الى العاصمة الجزائرية يوم الاحد في زي اميرال»

واستطردت الصحيفة «كل المؤشرات تدل على ان زيارة الرئيس الليبي للجزائر انما تستجيب لاهداف اقل سموا» واعربت عن اعتقادها بان الامر يتعلق بكسر عزلة ازداد الشعور بوطأتها اثناء الغارة الامريكية على طرابلس وبنغازي... واثناء الهزيمة في تشاد. واضافت «لوموند» لهذا الغرض بذل العقيد القذافي قصارى جهده من اجل العودة الى الصفوف العربية من خلال التباعد عن ايران واعادة الجسور مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكتبت «لوموند» في ختام تعليقها تقول «لا شيء يحمل على الاعتقاد بان الرئيس الليبي تراوده هذه المرة اية اوهام بشأن امكانية ابرام معاهدة على وجه السرعة مع الجار المغربي القوي».

الصحف الصينية تجمع على وجوب تنفيذ الاصلاح

ابرزت الصحف الصينية امس الضرورة الملحة والعاجلة للاصلاحات السياسية الرامية بصفة خاصة الى ضرب البيروقراطية والسماح للصين بتطوير نفسها.

ونشرت في الصفحات الأولى صورة للزعيم دنج شياو بنج الى جانب خطابه الذي أدلى به عام ١٩٨٠ وركز خلاله على الاصلاحات السياسية وأكدت كل صحيفة ان الصين اصبحت الآن في مفترق الطرق اما ان تصلح هياكلها السياسية أو تنذوي.

وقد بدأت هذه الحملة الاعلامية الضخمة قبيل اربعة اشهر من انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الذي من المقرر ان يصدق على وضع مقاليد الأمور بين الشباب في الأجهزة الحاكمة للحزب واجراء اصلاحات سياسية واسعة النطاق تهدف كما يرى دنج الى تطهير الصين من البيروقراطية التي تعتبر من اهم العقبات التي تعوق الاصلاح الاقتصادي منذ ثمانية أعوام.

الطلاب الاجانب في بريطانيا هم الاكثر تفوقا

قالت صحيفة «لندن ديلي نيوز» ان دراسة حديثة عن تحصيل الطلاب العلمي في بريطانيا تظهر ان الطلاب الذين هم من اصل اجنبي اي كالهنود وغيرهم يحققون نتائج افضل من الطلاب البيض.

ومع ان هناك استثناءات لهذه القاعدة على الجانبين فان واحدا من بين كل خمسة طلاب من اصل هندي او باكستاني او من شرقي افريقيا يحصل على الشهادة الثانوية في خمسة مواضيع بدرجة جيدة بالمقارنة مع واحد من بين كل عشرة طلاب كمعدل علم في لندن. وبينما يبلغ معدل النجاح بين طلاب الاقليات ١٧ بالمائة نجد ان المعدل المحلي لا يتجاوز عشرة بالمائة.

* * *

بريطانيا تخسر اصحاب الخبرات والمواهب

ذكرت صحيفة «التايمز» ان بريطانيا تفقد من اصحاب الخبرات والمواهب اكثر مما تكسب كل سنة نظرا للمنافسة الشديدة في مختلف انحاء العالم لاجتذاب اصحاب العقول والكفاءات لا سيما العلمية منها.

وتشير آخر ارقام نشرتها الجمعية الملكية الى حقائق مزعجة كما تقول الصحيفة. اذ ان البريطانيين يميلون الى البقاء خارج بلادهم اكثر مما يميل الاجانب الى البقاء في بريطانيا.

وتبعا لهذا التقرير فان الصورة تختلف كلها الان عما كانت عليه قبل ربع قرن عندما كانت الغالبية العظمى من الباحثين البريطانيين وطلاب الدكتوراه في مختلف المجالات يعودون الى بريطانيا بعد اكتمال بحوثهم في الخارج. والخلاصة التي تخرج بها الجمعية الملكية هو ان هجرة الادمغة الى الخارج مستمرة وفي ارتفاع مستمر.

فمن بين حوالي ستمائة باحث وجهت الاسئلة اليهم تبين ان اكثر من نصفهم غادروا البلاد بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٥. والنسبة الصافية للخسارة في مختلف المجالات العلمية تزيد على اثنين بالمائة.

* * *

اخراج المشردين من الفنادق الرخيصة

دعا المسؤولون عن السياح في انجلترا مجالس الحكم المحلي في لندن الى اخراج الاشخاص المشردين الذين لا بيوت لهم من الفنادق الرخيصة لكي تفتح هذه الفنادق ابوابها للسواح.

وقال ناطق بلسان احدى شركات السياحة التي تشجع الامريكيين على زيارة لندن ان اسعار الفنادق في لندن ارتفعت بشكل حاد الى الدرجة التي لم يعد الكثيرون من الناس يستطيعون النزول فيها.

وفي هذه الاثناء نقلت صحيفة لندن ديلي نيوز عن رئيس سلطة السياحة في لندن سير كريستوفر ليفر قوله ان العاصمة تخسر في السنة اكثر من ثلاثة ارباع مليون زائر اجنبي لان هناك اكثر من ستة الاف سرير في الفنادق الرخيصة والمعقولة السعر محجوزة للاشخاص المشردين الذين تدفع البلديات اجور اقامتهم تبعا لقانون الضمان الاجتماعي. ودعا سير كريستوفر سلطات الحكم المحلي الى تامين السكن للعائلات المحتاجة والمشردين في اماكن ومساكن دائمة بدلا من الفنادق.

* * *

اساليب جديدة لمكافحة التخريب في بريطانيا

قال رود هاكني وهو مهندس معماري طلبت الحكومة البريطانية اليه نصحها في افضل وسائل مكافحة التخريب ومثيري الشغب في الاحياء الداخلية من المدن البريطانية إن تصميم البيوت وأحياء السكن التي تبنيها البلديات وسلطات الحكم المحلي ليست سوى جزء بسيط من المشكلة. فهو يرى أن المشكلة الحقيقية تنطوي على اشراك الناس انفسهم في تصميم احياء السكن وصيانتها وادارتها.

وقال ان من غير المجدي ان يتحدث الوزراء الى المهندسين وغيرهم من المشرفين على تلك الاحياء السكنية اذا لم يشترك الناس انفسهم الذين سيعيشون فيها في تلك المحادثات والمناقشات. فهؤلاء الناس غالبا ما يعرفون الاسباب التي تؤدي الى الاضطرابات ومختلف المشاكل كالسرقة والاغتصاب والقتل وما الى ذلك من الجرائم.

ولذا فان الخطوة الاولى هي اشراك السكان انفسهم في بحث المشاكل ووضع الحلول لها حسب قول صحيفة التايمز.

عاجل جداً

الى مصدري السلاح لحرب الخليج

كفى سلاحاً يزيد من لهيب حرب الخليج!

كفى تجارة بارواح واموال الناس، وكفى ربحا فوق اشلاء العرب والمسلمين.

كفى يا قوم، ففي الشهر الأخير وحده بعتم لطرفي الصراع في حرب الخليج باكثر من خمسة مليارات من الأسلحة المدمرة.

ومنذ بدء الحرب حتى الآن وضعتم في جيوبكم اكثر من ١٧٥ مليار دولار امريكي.

ان هنك اكثر من ٤٩ دولة مشتركة في مبيعات السلاح لطرفي الحرب.

يحدث ذلك كله وتتحدث القوى العظمى عن مبادرة سلام ويتحدث العالم عن امكانية تحقيق ايقاف فوري لاطلاق النار.

لقد اقتربت النيران من حافة اكبر ممر مائي لنقل النفط في المنطقة وهو مضايق الخليج.

ووصل الامر الى شبه مواجهة عالمية في مياه الخليج بين اكبر قطع بحرية في العالم.

الجو متوتر، والاقتصاد العالمي يمر الآن بمرحلة دقيقة ولا مجال الآن لضخ المزيد من شحنات السلاح الى المنطقة.

كفى سلاحا، فقد وصلنا الى حافة الخطوط الحمراء الداكنة المخيفة المرعبة للجميع بما فيها مصالح دولكم!

ذكريات قبل ٥٥ سنة «الحلقة الثانية»

كيف احتفلت فلسطين بذكرى حطين ؟

بقلم: أكرم زعيتر

الزركلي والكاظمي

وقف الشاعر الكبير الاستاذ خير الدين الزركلي عريف الحفلة ذو الصوت الجهوري الجذاب يتلو قصيدة «شاعر العرب الاكبر» الاستاذ عبد المحسن الكاظمي فهزت النفوس وأثارت المشاعر القومية. (وقد علم فيما بعد ان الشاعر قد ارتجلها واملاها مع أحدهم فورا وقد تجاوزت خمسين بيتا، وهذا مطلعها):

ردد الذكرى وحيا البطلا ... ومضى في قوله مسترسلا
شاعر مطلقة ادمعه ... وجد الدنيا له معتقلا
لم يجد من صحبه ما وجدوا ... سأما من صحبة أو مللا
راح يستشفي بهم من علة ... من رأى العلة تشفي العللا
لم يعد للحمل لولا بطل ... بهر القدرة فيما احتملا
جعل الهمة فينا همة ... وقصارى الحر فيما جعلا

ثم حيا البطل بأبيات رائعة ووصفه أجمل وصف وهتف:

نازلات الدهر عنا ارتحلت ... ان صلاح الدين فيها نزلا
في جبين الدهر منه غرة ... تملأ السهل سنى والجبلا
سل صلاح الدين عن افعاله ... فهو أدرى بالذي قد فعلا
كيف كان السيف هتكا للطلى ... كيف كان الرمح فتكا في الكلى

وهتف بصلاح الدين:

يا مجير الشرق قم وانظر الى ... مدن الشرق واجواز الفلا
أجر الشرق وذد عن حوضه ... ورد الحوض نميرا سلسلا

ووصف يوم حطين بأبيات منها:

يوم حطين على طول المدى ... جده من دمهم ما نصلا
يا لها موقعة فاصلة ... قهر الظلم بها وانخذلا
فر لما بطلت حجته ... ورأى الكر وذاك البطلا
ملك الأمر فساوى بينهم ... وعن العدل بهم ما عدلا
هكذا الاسلام شرع سالم ... ملة بالعدل تشأى المللا

أيها العرب!

وصاح بالعرب:

أيها العرب افيقوا وذروا ... في غوايات الهوى من ثملا
قدروا أنفسكم اقدارها ... قدروا القول لها والعملا
وزنوا الأمر بميزان النهى ... تجدوا الدهر له ممتثلا
شاوروا الرأي وإن ريع الحمى ... شاوروا بيض الظبى والأسلا
طهروا أوطانكم من طامع ... جن في اطماعه واختبلا
وابذلوا الأنفس في صون علا ... دونها عاد رخيصا ما غلا
وحدوا الأمر تصونوا ملككم ... ملككم يا عرب مجد وعلى
لا تنوا إن أمكنتكم فرصة ... مدرك غايته من عجلا
ثابروا أو تدركوا غاياتكم ... أو يسود العدل ما بين الملا
أو يقال: الظلم خلى شامكم ... أو يقال العسف عن مصر انجلا
هذه بغدادكم قد خدعت ... بجديد هو أدنى للبلى
أيها العرب تعالوا نلتقي ... في عريق المجد حتى تصلا
نلتقي تحت لواء واحد ... سجل النصر له إذ سجلا
ونولي الأمر فينا قائدا ... يبعث العزم ويحيي الأملا
قائد إن ابهم الأمر سطا ... أو دجا الخطب أنار السبلا
هو للدين وللدنيا يد ... تطلق الأيدي وتبري الشللا
يدفع الظالم عن أوطاننا ... ويقيم العدل أو يعتزلا
وإذا زلت بنا اقدامنا ... غفر الذنب لنا والزللا
لكم عذري واقصى بغيتي ... ان أرى العذر لكم قد قبلا

ثم تلا الاستاذ الزركلي بعض ما ورد على اللجنة من رسائل وبرقيات من البلاد العربية اذكر منها برقية مفاضة من جمعية الشبان المسلمين في البصرة. وأخرى من جمعية الشبان المسلمين في السلط وبرقية بليغة من الخطيب العبقري توفيق دياب، صاحب جريدة «الجهاد» الوفدية وأخرى من أحد أقطاب الحركة العربية الأستاذ أسعد داغر سكرتير اللجنة السورية الفلسطينية، وفيها يمجد يوم حطين ويحث على التضامن ويدعو إلى الاقتداء بالأسلاف «لا في جمود الموت بل في احتقار الموت» وحدث بعد أن تليت برقية هذا المسيحي الماروني الوطني أن وردت برقية من القاهرة من الاستاذ الوطني نسيم صيبعة، المسيحي المفكر المتحمس، وفيها يقول: «ان الذين دعوا هذه الحروب بالصليبية كذبوا، لأن عيسى لم يكن داعية للحروب بل للسلام والمحبة» وأعلن تضامن مسيحيي العرب والمسلمين في شجب العدوان الصليبي وتمجيد حطين ودعا إلى الجهاد لانقاذ فلسطين». ثم تلا الزركلي فقرات من بحث المؤرخ الاسلامي عبد الله مخلص عن اثر حطين في مصير الحروب الصليبية. ثم اقتبس أبياتاً من قصيدة الاستاذ تقي الدين النبهاني وأخرى من قصيدة الاستاذ رفق اللبابيدي.

كلمة عزام

وارهفت الآذان وتطلعت العيون إلى الزركلي وهو يعلن انه سيتلو كلمة فتى العروبة والاسلام بمصر عبد الرحمن عزام.. (ولم تكن يومئذ جامعة عربية).. وبعد أن رتل فتيان المغرب انشودة وحدوية بصوتهم الشجي تليت رائعة عبد الرحمن عزام وفيها يقول:

«اليوم نحتفل بذكرى موقعة حطين، وما ذكراها إلا ذكرى لأولئك الذين صمدوا لموجة الفتح الصليبية. فارتطمت بهم، فأعقبوها موجة علت صخرة بيت المقدس فطهرتها ثم مازالت تكسح إلى الشمال حتى رست على أسوار (فينة)».

«وفي حطين التقى المسلمون بجيوش الصليبيين المتحدة، وكان المسلمون ـ قبل حطين وقبل بطلها صلاح الدين ـ اشتاتاً، قد نالت منهم التفرقة بالفشل ما لم تنله سيوف المعتدين. كان المسلمون قد استولى عليهم الوهن يرهبون لقاء الصليبيين، حتى بلغت بهم المهانة ان البرنس أرناط، أمير الكرك والشوبك قطع عليهم طريق الحج لبيت الله الحرام في مكة، فلما ضرب صلاح الدين المثل الأعلى كان يوم حطين، وكان فتح صلاح الدين. تلك هي الذكرى التي تثيرها موقعة حطين، وليست ذكرى بغي ولا عدوان، فإن جميع المؤرخين المنصفين من أهل الغرب متفقون على أن البغاة هم الذين نفخوا في أبواق التعصب الديني، واستثاروا الدهماء والمغامرين والسفاحين ليسيروا على غير هدى إلى أوطان آمنة، فيعيثوا فيها الفساد ولقد أصاب شر الغزاة الصليبيين أقواماً من المسيحيين قبل أن يصل إلى أهل الشرق، بل ان بعض هؤلاء الغازين اكتفوا بنهب المسيحيين الذين في طريقهم ورجعوا إلى ديارهم ولما يجتازوا جبال البلقان».

وشهد شاهد

واستشهد عزام على سجايا صلاح الدين واهمية حطين بما روته دائرة المعارف البريطانية: «في ٤ يولية سنة ١١٨٧ (٢٥ ربيع الثاني ٥٨٣) هزم صلاح الدين جيوش الصليبيين المتحدة في حطين هزيمة ساحقة فقاضت جيوشه وغمرت أرض فلسطين. وفي ٢٠ سبتمبر (منتصف رجب) حاصر بيت المقدس، وفي ٢ اكتوبر (٢٧ رجب) بعد أن أظهر منتهى التسامح والرحمة والمروءة نحو السكان المسيحيين توج انتصاراته بدخوله وتطهيره بيت المقدس». إذن لم يكن انتصار الشرق بعد طول الصبر سبيلاً لانتقام، ولا مظهراً لتعصب ذميم، وإنما كان مبعث التسامح والرحمة والمروءة التي لا حد لها..» وأما بطل حطين، فتقول دائرة المعارف البريطانية: «لقد كان صلاح الدين صورة صحيحة للمسلم تقياً محافظاً على الصلوات، وقد برهن على كرمه وسخائه وسعة حلمه ورحمته بهباته «لرتشارد» وحسن معاملته للأسرى. ولصلاح الدين صفات الشرقيين في الصبر والجلد، وإلى هذه الصفات شجاعة في حماسة، فقد اجتمعت له كل الفضائل: وداعة اخلاق، ورأفة بالصغير وامانة لا يتسرب إليها الوهن وشفقة لا تتبدل وعفة واكرام للضعفاء والنساء. وفوق كل ذلك فهو يمثل المسلم الخاضع خضوعا كليا لغاية مقدسة، وكل ما وصل إليه راجع إلى قوة الخالق» إلى أن قالت: «وهو يعتبر في التاريخ الرجل الذي أوقف زحف الغرب على الشرق وارجع هذه الموجة إلى الغرب، وهو رجل قد وحد الشرق المبعثر، وهو رجل حقق في نفسه أعلى الفضائل والمثل العليا الاسلامية».

وواصل عزام خطابه: «نحن نكتفي بهذه الشهادة ونجد فيها العظة فان صلاح الدين لم ينتصر إلا بخلقه وفضائله، لقد كان رتشارد أعظم مهارة في خططه وأكثر دراية وتنظيماً لجنده، ولكن هل أغنى ذلك أمام الخلق والفضيلة شيئاً؟ إذن فلتحيوا ذكرى صلاح الدين، ولتقرنوا بها ذكرى حطين، فانما تبعثون ميت الاخلاق وتستحثون الفضائل وتنشرون التسامح والرحمة».

***

فتية المغرب

وتكهربنا حين وقفت كوكبة من فتيان المغرب وشبان تطوان من تلاميذ مدرسة النجاح تنشد بصوت شجي ولحن أندلسي أنشودة جمعية الشبان المسلمين التي نظمها الأستاذ مصطفى صادق الرافعي ومطلعها:

«ربنا اياك ندعو ربنا. آتنا النصر الذي وعدتناه.. حتى إذا ما بلغ النشيد هذا المقطع: «رب بالاسلام قد هديتني. رب من نورك قد آتيتني. فعلي العهد ـ ما احتييتني ـ أحرس الكنز الذي وهبتني. أو أموت دونه موت البطل. أحيا بقلب من جبل. نيرا أحيا بروح من شعل، جاهداً أحيا بجسم من عمل». دمعت العيون وضج الحفل بالتكبير.

***

صارخة محب الدين

وتلا خير الدين كلمة كاتب الاسلام الكبير، الأستاذ محب الدين الخطيب، صاحب «الفتح» و«الزهراء» وكان مدعواً إلى الخطابة، فأرسل من القاهرة رائعته وفيها يقول:

«يا اخواني في الاسلام، ويا بني عمومتي في العروبة، انكم ما كدتم ترسلون صوتكم في الآفاق، داعين إلى إحياء (ذكرى وقعة حطين) حتى استجابت لكم أرواح الأحياء من أهل القبلة في جميع أنحاء الأرض. وطارت إليكم افئدة كل ناطق بالضاد من رباط الفتح إلى تخوم فارس، ومن سيف البحر الهندي مما يلي الأحقاف في الجنوب إلى جبال طورس في أقصى الشمال. بل قد استجابت لندائكم قوافل الموحدين وأجيال العرب الاكرمين منذ اذاع العرب هداية الاسلام في أرض الله إلى يوم الناس هذا. كل هذه المواكب من أرواح الأبرار الأخيار ترفرف الآن في سماء هذا الاجتماع المبارك، وفيها صحابة رسول الله والمجاهدون في سبيل الله، والذين عملوا على اعلاء كلمة الله، وكل من أسال دما أو عرقا أو مدادا في نشر هداية محمد بن عبد الله، صلوات الله عليه وسلامه، فسلام الله عليك أيتها الأرواح التي رفعها جهادها إلى أعلى عليين. ولك منا عهد الله وميثاقه أن نؤهل قوانا ومداركنا واخلاقنا ومعارفنا لحمل الأمانة المقدسة التي أحسنت حمايتها، ثم صرنا خلفاءك عليها، ولسنا أبناء اولئك الآباء ان لم نكن أصدق خلف لأشرف سلف».

وواصل محب الدين رائعته: «لما تعذر عليّ الوصول من دمشق إلى مصر جهرة عقب يوم ميسلون. اخترقت هذا الطريق الطويل مع تجار الابل من أهل نجد مستخفياً، فلما قيل لي: هذه أرض حطين، خلعت نعلي، وعفرت ناصيتي بتلك التربة شكراً لله على عادته في هذه الأمة أن يتداركها بلطفه بعد أن يحيط بها اليأس من كل جانب. ثم وقفت على شاطىء بحيرة طبرية أبحث في صفحات مياهها عن ظلال اولئك الأبطال الذين جاءوا بعد ٥٨٢ عاما من الهجرة الأولى يعاهدون الناصر، يوسف بن أيوب، على مثل ما عاهد عليه المسلمون الاولون قادتهم وهداتهم، ثم تساءلت: هل تنطبع على هذه المياه في وقت قريب أو بعيد ظلال رجال من سلالة اولئك الرجال، في قلوبهم ايمان كايمانهم، وفي عيونهم وميض كالوميض الذي كان في تلك العيون، وفي دمائهم حرارة كالحرارة التي كانت في تلك الدماء؟ وجهت هذا السؤال إلى تربة حطين، ووجهته إلى مياه البحيرة، فأجابني لسان العبرة بأن ذلك ممكن وبأنه هين، وبأنه في متناول اليد بشرط واحد وهو ان نغتسل بمياه طبرية ونشهد أرض حطين على اننا تجردنا من أدران انانيتنا الحقيرة وشهواتنا الخسيسة، ويأسنا القاتل ورجعنا إلى الله نعاهده على نصرته: بكلمة الحق نقولها لا نخشى فيها إلا الله، وبما لا يرزؤنا في اموالنا من نقود نبذلها في سبيل الله.. وضربت لي تربة حطين ومياه البحيرة المثل بصلاح الدين الذي ما رأى نفسه رجلاً حتى رأى أوربا الهمجية القاسية الظالمة المتعصبة قد احتلت بلاد فلسطين وشرق الأردن، وأبناؤها كما قال كاتبه العماد يصفهم: «خشنت عرائكهم، واتسعت ممالكهم. واستبصروا في الضلال، واستبضعوا للقتال. وخرجوا من ديارهم يخطبون غاشية الموت، ونفروا من وراء البحر يطلبون أمامهم من البر، ناشية الصوت. شقراً كأنما لفحت النار وجوههم وهم فيها كالحون. زرقا كأنما عيونهم من حديد، فهم بقلوبهم وعيونهم يكافحون. قد نزع الله الرقة من قلوبهم، ونقلها إلى غروبهم، واشتعلت نار جهلهم في فحم ذنوبهم، تستعيذ المردة من مردتهم، ويدعى للنار بالعون على الاطلاع على افئدتهم: فظاظ، غلاظ، جهنميون. كلامهم شرر وانفاسهم شواظ. خلق الله الخلق من طين وخلقهم من حجارة، فهم المكني عنهم بوقود جهنم حين قال: «وقودها الناس والحجارة»، وإلا فالحجارة لا تستحق الوقود إلا أن يراد بها القلوب التي هي كالجلمود في الجمود».

وواصل محب الدين عظته: «كذلك كانوا، والأمة قد مضى عليها زهاء قرن، وهي في شبه يأس من دفع هذا البلاء، لأنها كانت مصابة بمرض الضعف في القيادة، فلما ارسل صلاح الدين نظره في احوالها، بادر إلى مواطن الضعف فعالجها، وإلى أسباب التشتت والفرقة فقضى عليها، ووحد صفوف الأمة من شواطىء الفرات إلى ضفاف النيل، وأيقظ فيها العزيمة ورجع بها إلى الله بعد أن كادت تنساه. ولما عقدت النية على النصر كتبه الله لها، وصدق الله وعده. سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلاً».

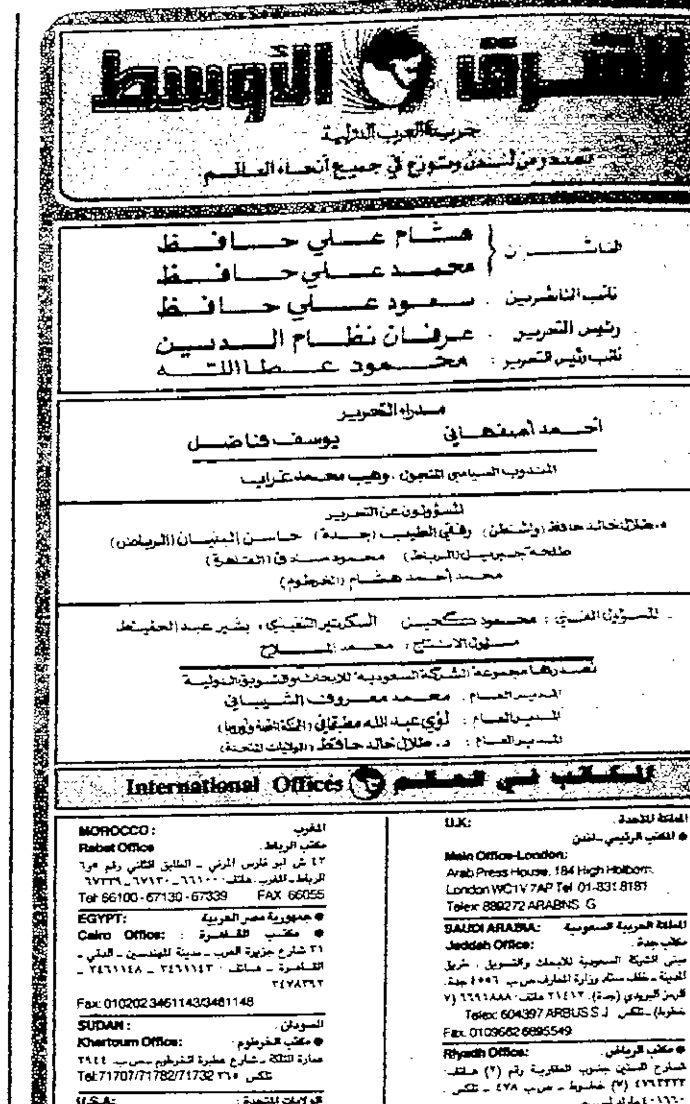
وواصل أخي الكبير وصديقي محب الدين: «خرجت من دمشق بعد يوم ميسلون خائفاً اترقب، وكانت الصدمة عنيفة فلم اكن أرى في طريقي، في طريق امتي، في طريق المستقبل، إلا ظلاما. حتى إذا سمعت تربة حطين تحدثني بالعبر، ورأيت مياه طبريا تومض صفحاتها بالخبر. أشرق نور الأمل في قلبي، وامتلأت به نفسي، وكان لي منه شعاع هو في جملة ما يلوح لي من أشعة استمد منها اليوم ايماني واستضيء بها في طريقي، في طريق أمتي، في طريق المستقبل».

هيا بني امتي

وواصل: «كانت العرب اذا تناهت في وصف الرجل بالقوة تقول: «كأنه كسر ثم جبر». وفي سنة ٥٨٢ وقف مؤرخ وقعة حطين مثل موقفنا اليوم، وحجارة جهنم مالئة سهل فلسطين وجبالها فتذكر كلمة العرب في من نشط من عقال، وقال: «ان أطول الحياتين حياة المرء إذا مات ثم نشر، وأمنع السورين ما عمر بعد ان ثغر فهيا بني امتي نؤهل رجالنا ونساءنا وأطفالنا لأن تكون منهم أمة قوية بايمانها ومداركها واخلاقها وثروتها». هيا بني امتي نغتسل جميعا في مياه طبرية ونشهد تربة حطين على أننا تجردنا من ادران اليأس القاتل والشهوات الخسيسة، والانانية الحقيرة، انانية النفس وانانية المذهب، حتى إذا رجعنا إلى الله نعاهده على نصرته بقول الحق وعمل الخير وايقاظ حس الاخوة في قلوب الاخوان المتنافرين وتوحيد الجهود لاطفاء الحريق بدل التنازع على هنات حقيرة يريد كل واحد منا أن ينتزعها من يد أخيه بين جدران البيت المحترق، كان هذا الرجوع إلى الله جوازاً ندخل به تحت ظلال رحمته ونتمتع فيها بنصرته».

وواصل محب الدين صارخته: «ان المؤذن ـ من عهد بلال إلى يوم الناس هذا ـ كما ينادي المسلمين: حي على الصلاة، يناديهم أيضاً: حي على الفلاح! وللفلاح شروط كل شيء نعمله الآن في حياتنا الاجتماعية ناقض لها، فكيف نجمع بين نقض شروط الفلاح، والطمع في الحصول عليه وطريق الفلاح بين، وطريق البوار بين، ولا سلامة بعد اليوم لأمه إلا إذا اخذت بجميع أسباب القوة والصلابة والاستقامة والعفة والاتحاد. وهذا سر الفلاح، يوم حطين، وبعكسه أضاع المسلمون قبل ذلك فلسطين!! فذل الشرق العالم غير المتحد للغرب الجاهل المتحد. والتاريخ يعيد نفسه، واقوى الأقوياء من كسر ثم جبر، وأطول الحياتين حياة المرء إذا مات ثم نشر، وأمنع السورين ما عمر بعد أن ثغر، والعاقبة للمتقين».

(للذكريات بقية)


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير: طلال خالد حافظ (واشنطن) رفقي الطيب (جدة) حاسن البنيان (الرياض) طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة) محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود حكيم — السكرتير التقني: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المـلاح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المكاتب الخارجية وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
المكاتب في العالم International Offices
U.K.: المملكة المتحدة — المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية — Jeddah Office: مكتب جدة
Telex: 604397 ARBUS S J
Fax: 0109662 6695549
Riyadh Office: مكتب الرياض
Fax: 0109661 4793378
Gulf Office: مكتب الخليج
P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 8576563-8756575 Fax: 0109663 8577131
TUNISIA: مكتب تونس
MOROCCO: المغرب — Rabat Office: مكتب الرباط
Tel: 66100-67130-67339 FAX: 66055
EGYPT: جمهورية مصر العربية — Cairo Office: مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ البلقي ـ القاهرة
Fax: 010202 3461143/3461148
SUDAN: السودان — Khartoum Office: مكتب الخرطوم
Tel: 71707/71782/71732
U.S.A.: الولايات المتحدة — Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB Fax: 0101202 6381887
Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 063 Fax: 0101713 9610421

رأي الشرق الأوسط

الاردن يستقبل فالدهايم

يستقبل الاردن اليوم الرئيس النمسوي الدكتور كورت فالدهايم بكل الحفاوة والترحيب اللائقين برئيس دولة صديق للعرب وبرجل تعرض لأعنف الحملات الصهيونية بسبب مواقفه الموضوعية من القضية العربية.

فالزيارة في حد ذاتها تشكل تأكيدا جديدا على ايجابية التوجه العربي ازاء كل موقف دولي حازم يناصر الحق ويدعم الشرعية ضد المؤامرات الباطلة وكان ذلك موقف فالدهايم عندما كان يتولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة التي خرجت منها في عهده اهم قرارات الادانة لاسرائيل بما فيها القرار الشهير باعتبار الصهيونية حركة عنصرية.

كما ان في عهد فالدهايم دعي السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لالقاء خطابه الشهير امام الجمعية العامة للأمم المتحدة الامر الذي اعتبر قمة الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية وبقيادتها وبقضية الشعب الفلسطيني.

ونتيجة لهذه المواقف تحول فالدهايم الى هدف شخصي لحملات الارهاب الصهيوني التي وصلت الى حد محاولة تشويه صورته عندما قرر ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة النمسوية.

ولكن شعب النمسا واجه هذه الحملة مدافعا عن فالدهايم وانتخبه باغلبية ضخمة رئيسا له الامر الذي جاء بمثابة ضربة عنيفة للصهيونية ولمؤامراتها.

واليوم يخرج الشعب العربي في الاردن لاستقبال فالدهايم عرفانا وتقديرا لموقفه ولموقف الشعب النمسوي وتأكيدا لرفض العرب جميعا لمحاولات الصهيونية النيل منه.

وجهة نظر غربية

تكتبها اليوم كلوديا رايت

«حق» اسرائيل في استخدام العنف ! (٢)

أما مدى التخطيط المسبق.. والاشعار المسبق.. الذي تم قبل هجوم الأول من اكتوبر فقد كشف عنه في الآونة الاخيرة الجاسوس الامريكي لحساب اسرائيل، جوناثان جيه بولارد. اذ ادعى بولارد في التماسه الرأفة في محكمة امريكية قبل بضعة اسابيع انه هو ايضا لعب دوراً في الهجوم. ولكنه كشف، ربما عن غير قصد، ان المشرفين الاسرائيليين على تجسسه كانوا قد قرروا توجيه ضربة ضد تونس قبل حادثة قبرص التي اتخذها الاسرائيليون مبررا علنيا. وكتب بولارد يقول في مذكرة قدمها الى المحكمة «قضيت اسبوعين منهمكا في جمع معلومات متصلة بنظام الانذار الدفاعي الجوي الليبي وتوزيع منظمة التحرير الفلسطينية لأسلحتها المضادة للطائرات». وأضاف يقول ان نشاطه «أسهم بوضوح وبصورة مهمة في نجاح الغارة». وادعى بولارد ان الهجوم على تونس كان «انتقاما».. وجه بصورة محددة ضد القوة ١٧ في منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت مسؤولة عن قتل ثلاثة مدنيين اسرائيليين عزل من السلاح في مرسى داخل ميناء لارناكا القبرصي».

ويجب ان نلاحظ ان بولارد يقول انه قضى «اسبوعين منهمكا» في جمع اسرار امريكية لمساعدة هجوم اسرائيل على تونس. ولكن حادثة قبرص وقعت يوم ٢٥ سبتمبر (ايلول) اي قبل ستة ايام فقط من «الانتقام» الاسرائيلي. واذا كان بولارد قد امضى اسبوعين في العمل قبل الاول من اكتوبر، فانه يؤكد ان الهجوم كان قد قرر قبل حادثة قبرص.. دون اي هجوم «ارهابي» لتبريره. والحقيقة، كما خرجت من فم الجاسوس الامريكي لحساب اسرائيل، هي بالضبط ما عرفه وقاله العرب في ذلك الحين. ان «الارهاب» هو الذريعة التي يبحث الاسرائيليون عنها دائما لتبرير العنف الذي يكون قد استقر عليه رأيهم اصلا. ان هذا «إرهاب وقائي».. يستفز العرب للدفاع عن النفس، مما يبرر بدوره مزيدا من الهجمات الاسرائيلية.

في وزارة الخارجية الامريكية لم يكن صوفير في حاجة لمعرفة ان جاسوس اسرائيل الامريكي كان منهمكا في الاعداد للهجوم. اذ كان يفعل، بطريقته الخاصة، الشيء ذاته تقريبا. ولكن المعرفة المسبقة بالهجوم الاسرائيلي، قبل اسبوعين من وقوعه، تجعل تبرير صوفير القانوني للغارة امرا اكثر من مجرد سفسطة. فلقد كان ذلك كذبا متعمداً. ووفقا لبيان صوفير الذي قرأه المتحدث باسم وزارة الخارجية في الأول من اكتوبر، فان الهجوم الاسرائيلي كان «رد فعل مشروعا للدفاع عن النفس ضد الارهاب».

وبعد يومين من ذلك اعد صوفير ورقة معلومات قانونية لصحيفة «واشنطن بوست»، لتنسبها الى «مسؤول كبير» دون ذكر اسمه. ونفى ان اسرائيل قد انتهكت القانون الامريكي باستخدامها اسلحة امريكية الصنع في هجومها على تونس. وقال المسؤول «اعتقد أن من الواضح جداً ان ما تم كان بوضوح رد فعل تجاه إرهاب اقتفت المخابرات أثره الى منظمة التحرير الفلسطينية. ولهذا فقد كان عملا دفاعيا».

هذه هي السمة المميزة لمشورة صوفير القانونية: للعنف ضد العرب ما يبرره. وبصفته المستشار القانوني لشولتز، فقد وضع مسودات اوراق معلومات لتأييد عمليات العملاء الامريكيين السرية في مختلف انحاء العالم العربي. وقد أيد خططا امريكية لاغتيال «ارهابيين» عرب مزعومين، او اختطافهم لمحاكمتهم في الولايات المتحدة. وقد دافع عن «شرعية» الغارة الجوية على ليبيا في ابريل (نيسان) ١٩٨٦، بالرغم من ان الادلة اللاحقة أظهرت ان تلك الغارة ايضا تم التخطيط لها قبل مدة طويلة من حادثة برلين الغربية التي ادعاها المسؤولون الامريكيون مبررا للغارة.

آراء صوفير القانونية هذه لم تجابه اية معارضة ذات شأن في الكونجرس ولم تثر اي نقاش علني تقريبا. ونادراً ما يذكر اسمه في الصحف ويكاد يكون غير معروف خارج واشنطن. وقد عامل الكونجرس وجهات نظره كما هي.. ليس على اساس انها تفسير مدروس للقانون الامريكي، وإنما على أساس انها تأييد سياسي لاسرائيل. وإلى أن كشفت فضيحة ايران ـ كونترا ادارة ريجان بصفتها أكبر خارج على القانون في التاريخ لحديث للولايات المتحدة، بدت سمعة صوفير آمنة.

أما الآن، عندما تجعله افادة جاسوس مدان يبدو كاذبا، فانه يظهر في هيئة مختلفة.. اذ لم يعد المدافع عن القوانين، وإنما المدافع عن جرائم خطيرة، في ظل الدستور الامريكي، الى درجة اخراج الرئيس من منصبه. وإذا حدث ذلك، فان من الممكن ان يجد صوفير نفسه متهما بالتآمر لاعاقة مجرى العدالة. ويمكن ان يجد العرب من ضحايا شرعه محكمة يقدمون اليها دعوى لاعتبار صوفير مسؤولا بصورة جنائية وشخصية عن افعاله.

● كلوديا رايت صحفية استرالية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط وتكتب لصحف امريكية واوروبية واسترالية.



بسم الله الرحمن الرحيم
لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة أيحسب الانسان ألن نجمع عظامه بلى قدرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر أمامه يسئل ايان يوم القيامة.

صدق الله العظيم

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٢	٤,٠٣	٢,٥٨	٣,٣٤	٣,١٢	٣,٥٧	٣,٢٨	٣,١٣	٣,١٧	٤,١٨	٣,١٠	٣,١٧	٤,٠٢	٤,١٤	٣,٥٤	٣,٣٦	٤,٢٩	٢,٤٩	٤,١٢	٢,٣٥
الشروق	٥,٤٢	٥,٣٧	٤,٣٦	٥,٠٧	٤,٥٧	٥,٢٧	٥,١٧	٥,٠٤	٤,٥٢	٥,٣٨	٤,٤٩	٤,٤٧	٥,٢٢	٥,٢٤	٥,٣١	٤,٥٦	٦,٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٢٥	١١,٤٥	١١,٥٧	١١,٥٩	١١,٥٤	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥٢	١٢,٢٢	١١,٤٢	١١,٣٣	١٢,١٤	١٢,١٣	١٢,٤٠	١٢,١٣	٢,٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٤	٣,٤٦	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣٤	٣,١٦	٤,١٧	٤,١٥	٣,٢٦	٣,٥٨	٣,٠٨	٣,١٦	٤,١٢	٣,١٣	٤,٢٠	٤,٤٩	٦,١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٧	٧,٠٠	٦,٢٨	٧,٤٧	٧,٤٤	٦,٥٣	٧,٢٠	٦,٣٤	٦,٢٨	٧,٠٢	٦,٤٨	٧,٤٩	٧,١٩	٩,٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢٣	٨,١٧	٨,٣٣	٧,٤٢	٩,٣٣	٩,٣٣	٨,٢٣	٨,٥٠	٨,٠٤	٧,٥٨	٨,٢٧	٧,٤٨	٩,٢٥	٨,٣٩	١١,٣٨	٨,٤٥	١٠,٤٠	١١,٢٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	لاهاي	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٣١	٣,٢٨	٣,١٨	٤,٤٥	٣,٢٠	٢,٣٦	٢,٣٩	٣,٥٧	٢,٥٥	١,٥٩	٢,٣٣	٤,٠١	٣,١٣	٣,٠٩	٣,٢٣	٣,٤٩	٣,٠٩	٤,٤٨	١,٥٢
الشروق	[illegible]	٥,٣٨	٥,٣٢	٦,٤٧	٥,٤٧	٤,٥٧	٤,٤٧	٥,٥٤	٥,١٦	٣,٣٥	٤,٢٩	٥,٤٤	٥,٢١	٥,٣٢	٥,٢٧	٥,٤٥	٥,١٨	٦,٢٣	٤,٢٠
الظهر	[illegible]	١,١٥	١,٤٨	٢,٢٠	١,٤١	١,٠٠	١,١٢	١,٣٣	١,١٩	١٢,٥٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٤٦	١,٣١	١,٠١	١,١٤	١٢,٥٦	١,٢٧	١٢,١١
العصر	[illegible]	٥,١٨	٦,٠٨	٦,١٩	٥,٥٢	٥,١٥	٥,٣٦	٥,٤٠	٥,٣٤	٥,٣٢	٥,٤٦	٤,٤٤	٦,٠٩	٥,٤٥	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٢	٤,٢١
المغرب	[illegible]	٨,٥١	١٠,٠٣	٩,٥١	٩,٣٣	٩,٠١	٩,٣٥	٩,١٠	٩,٢٠	١٠,٠٩	٩,٥٩	٨,١١	١٠,٠٨	٩,٢٨	٨,٣٣	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,٢٨	٨,٠١
العشاء	١٢,٠٧	١٠,٥١	١٢,٠٤	١١,٤٥	١١,٤٧	١١,١٠	١,٣٣	١٠,٥٨	١١,٢٩	١١,٣٧	١١,٤٥	٩,٤٧	١٢,٠٦	١١,٣٩	١٠,٢٨	١٠,٢٨	١٠,٣١	٩,٥٧	١٠,١٦

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٣٧

ذكريات العطلة الصيفية في دمشق

بيان واعتذار

كان النقد عند الطبقة التي قبلنا من الادباء مثل المصارعة الحرة، لما للأيدي، وخلعا للاكتاف، وكسرا للأصابع، نطحا، وبطحا، ورفسا، وعضا، ورفعا وخفضا، وكل ما تصنع الوحوش المتقاتلة في الغاب، وما لا تصنعه الوحوش، حتى ان الواحد ليرفع الآخر في الهواء، ويداه ممدودتان، ثم يلقي به على الارض، فيختلط طوله بالعرض، وكنت (ولا فخر)، من اقدر اصحابي ومن هم في طبقتي في هذا، وكنت أشدهم على الخصم، واكثرهم احتمالا من الخصم، على انني ما كنت اضرب وأهرب، بل اقف مقيم الصلب، مبديا صفحة الصدر، قد شددت عضلاتي، ادعوه ليضربني خمسا أو ستا فلا اتزلزل ولا اتزعزع واضربه واحدة، فيخر منها بالوجه واليدين.

ثم قلبت صفحة، وفتحت صفحة جديدة، ارادوا وان لم يحققوا ما ارادوا، ان يكون النقد كما قالوا موضوعيا، ناعما، ليس فيه لكم ولا لطم، ولا رفس، ولكنه شيء كالعناق والتقبيل، ومس بالأيدي الناعمة، وتربيت على الاكتاف اللينة، أو أن يغمض الناقد عينيه، ان لم يكن ذا خبرة بهذا الفن، ويلوح بذراعيه، ويضرب بلا قصد، لا يبالي اين تقع يده، كأنه لا يفكر برأسه الذي بين كتفيه، بل بابهاميه اللذين في قدميه، فيخرج من المعركة محطما، سواء في ذلك أكانت المعركة له أو كانت عليه.

وقد تركت من قديم خوض المعارك، وابتعدت عنها، والزمني الكبر ابتغاء السلامة، ولكن غاظني من بعض المجلات ان فيها صفحة للأدب ولكن ليس فيها أدب، ما فيها إلا كلام مصفوف بلا نظام، مرصوف بلا أحكام، الفاظ لها مثل صوت الطبل، وهي فارغة فراغ الطبل.

يعلنون عن القصيدة الجديدة للشاعر الكبير! فتأخذ أنت المجلة فلا ترى قصيدا ولا رجزا ولا موشحا ولا شيئا مما يقال له شعر، ولا ترى شاعرا كبيرا ولا صغيرا، ولا وسطا بين الكبير والصغير، ما ترى إلا اصافا كلاما لا تفهم منه شيئا، لأن كاتبه ما عنده شيء يريد أن تفهمه منه.

يقولون إنه الغموض، وأن من مزايا الشعر الحديث هذا الغموض، ولقد عرفه شاعر فرنسي عبقري مشهور عرف به هو (فولفا ليري) الذي ألقى عنه محاضرة سبق أن أشرت إليها، وبينت رأيه فيها، وهو صاحب القصيدة التي اشتهرت في الأدب الفرنسي الحديث، (المقبرة البحرية) فكانت قطعة أدبية رائعة، ولكنها غامضة، فكان كل ناقد يفسرها تفسيرا جديدا، حتى ان استاذا جامعيا يهوديا اسمه (كوهين) ألقى محاضرة في شرحها حضرها الشاعر نفسه، فلما انتهى منها، قال له: شكرا لقد افهمتني شعري. فما عرف الناس ايشكره حقيقة أم يسخر منه.

ولقد عرف العرب نوعا من الغموض، ولكنه غموض يفتح آفاق الفكر، وينبه لأذهان السامعين كقول الشاعر:

لو كنت اعلم ان آخر عهدكم
يوم الفراق فعلت ما لم افعل

فذهب النقاد يبحثون عن هذا الذي يمكن ان يفعله وقول شوقي:

إن رأتني تميل عني كأن لم
تك بيني وبينها أشياء

فذهبوا المذاهب في بيان هذه الأشياء، وأمثال هذا كثير في الشعر.

لقد نسيت أنه قد مضى عهد النقد الذي عرفناه، وترك الناس وتركت معهم اسلوب الشيخين الرافعي والعقاد وأمثالهما، وانها قد رقت الأجساد، واسترخت العضلات، وارهفت المشاعر، ولم يعد الأديب أو الشاعر ولو كان من اهل الحدث الأكبر الذي يوجب الغسل اعني الحداثة في الشعر لم يعد ذلك المصارع الذي يكيل للخصم الضربات ويحتمل منه الضربات بل صار كالغادة الرقيقة او كالاغيد الناعم خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه.

***

قلت هذا الكلام، لأبين ما كان في الحلقة السابقة، ولأعتذر مما وقع فيها من الخلل، ذلك اني كتبت في نقد هذا المذهب الجديد في الشعر وفي الأدب، على طريقة الرافعي والعقاد، التي كنا نكتب بها، ونسيت ان الزمان قد جاوزها، وان النفوس لم تعد تحتملها، فلما نبهوني في الجريدة اليها، فوضتهم أن يعدلوها، فكان من هذا التفويض وهذا التعديل ما وقع من الاضطراب في الحلقة السابقة.

هذا، وارجو ان لا ترق النفوس حتى في احتمال هذا الاعتذار، فيحذفوه، فان لم يفعلوا وقرأتموه منشورا فاحمدوا الله.

***

جاءتني رسالة من طالب يستأذنني اولا أن اسمح له أن يدعوني جده، لأنني اشبهه، كما قال: لأنه يحبني كما كان يحبه، ولأن جده مات قريبا في الواحدة والثمانين، وأنه يراني مثله، فاذا اكتمل هذا الشبه بيننا حتى في العمر فقد بقيت لي ستة أشهر لالحق به.

يقول لي الا تخبرنا يا جدي عن العطلة الصيفية على ايامكم، ماذا كنتم تصنعون فيها؟ كيف كنتم تقضونها، هل تقصدون المصايف هربا من الحر، أو تسافرون في البلاد، إلى آخر ما قال؟

هذه افكاره كتبتها باسلوبي أنا، أما الجواب، فأقول:

يا حسرة على من دعوته جدك، يا حسرة عليّ ما عرفت العطلة الصيفية قط، لقد كنت في مدارس تعمل دائما تصل الصيف بالشتاء، والشتاء بالصيف، وتكاد تلحق الليل بالنهار، لا تستريح ولا تريح.

ولذلك قصة لا بد من بيانها ولو افضت في هذا البيان فانه تاريخ لم يعد يعرفه إلا القليل.

***

كانت مدارسنا في دمشق في تلك الايام اصنافا ثلاثة: مدارس حكومية كنا ندعوها المدارس الأميرية وهي قليلة ما كان عندنا إلا أربع ابتدائيات للبنين، وقريب منها للبنات، فثانوية واحدة معها دار للمعلمين، وثانوية للبنات معها دار المعلمات، ومدارس أولية قليلة نمر منها إلى الابتدائية، كانت في دمشق لما دخلت أنا المدرسة قبيل الحرب الأولى (حرب ١٩١٤م) أي نحو ١٣٣٢هـ هي مدرسة (مدرسة الملك الظاهر) ما سميت باسمه احياءله، أو تبركا به كما تسمى المدارس الآن، بل لأنها افتتحت في مدرسته التي فيها قبره عاليا مزخرفا، تحت قبة رفيعة جميلة، تعد تحفة في الآثار، ولكنها ليست إلا مخالفة وبدعة في الدين، وبابها العظيم بقوسه الشامخ جدا ومقرنصاته الرائعة المقابلة باب المدرسة العادلية الذي يماثله في روعته وفنه، وفيه المجمع العلمي الذي صار يدعى الآن مجمع اللغة العربية وهو أكبر المجامع سنا، وأقدمها قدما، انشأه الاستاذ محمد كرد علي سنة ١٩١٩م، ومدرسة المهاجرين، وحي المهاجرين اقامه ناظم باشا الوالي المصلح على سفح جبل قاسيون، وبنى لهم فيه لما نزحوا إلى الشام، بعد أن احتل بلادهم الأروام، بنى بيوتا صغيرة متشابهة، ذات سقف مائل، وبقيت كذلك مدة طويلة، وجعلها نمطا واحدا صفوفا وراء صفوف، بينها طرق صاعدة إلى الجبل، وجادات معترضة ادناها وأوسعها الجادة الأولى التي يسير فيها خط الترام من تلك الأيام، وتأتي بعدها الجادة الثانية، ثم تصاعدت الجادات وتعاقبت حتى بلغت او كادت ذروة الجبل، وبنى في آخرها قصرا كبيرا على هيئة دار المعلمين التي اقامها على كتف بردى بناهما على هيئة الحصون الصغيرة في أوروبا في القرون الوسطى ثم اقام مصطفى باشا العابد إلى جنبه قصرا آخر، وصار قصر ناظم باشا فيما بعد صار رياسة الجمهورية حتى كان الرئيس شكري بيك، فتشاءمت منه امه، فبادل العابد وصار قصر العابد هو قصر الرياسة الآن، ومدرسة البحصة فهي قائمة من نصف الذي سرقوه من صحن جامع يلبغا، حتى ان البركة الكبيرة قسموها بين المدرسة والجامع، وأقاموا حاجزا، ولقد ذكرت الآن وأنا أملي هذا المقال اني كتبت هذا من قبل فان كنت فعلت فسامحوني، فان الشيوخ يكررون الأحاديث، وينسون انهم كرروها، والسامعون يستحون منهم، فلا يخبرونهم، ولقد صرت شيخا كبيرا، وهل أجرؤ أن انكر هذا وقد جاوزت الثمانين، فان رأيتموني أعيد حديثا سبق أن حدثت به في هذه الذكريات، أو في الرائي (التلفزيون) او احاديثي في الاذاعة فنبهوني يكن ذلك التنبيه فضلا منكم، واذكروا ان العصا قرعت لذي الحلم (ان العصا قرعت لذي الحلم) وأنتم تعرفون هذا المثل وقصته فان لم تكونوا تعرفونه فاشتروا كتاب (مجمع الأمثال للميداني) واقرأوا فيه شرح المثل، ولكن دعوا قصته، فان اكثر قصص الأمثال مصنوعة مركبة وضعت في الزمن الأخير، والمدرسة الابتدائية الرابعة هي (مدرسة الميدان) الذي كان يدعى قديما ميدان الحصى، وفيه الآن الحي الخيري من دمشق، وكان يدرس فيها الشيخ بهجة البيطار والشيخ زين العابدين التونسي والشيخ رفيق السباعي والاستاذ جميل سلطان.

وكانت هذه المدارس الأميرية قليلة وكان إلى جانبها مدارس نصرانية قليلة ايضا، وكان أكثر المدارس اهلية يضم أكثر ابناء البلد ومنها ثانويات كبيرة اكبرها المدرسة التي دعوها (اتحاد وترقي مكتبي اعدادي في) ومعناها في العربية: مدرسة الاتحاد والترقي الاعدادية. ولكن اللغة التركية التي كانت اللغة الرسمية في الشام تقدم المضاف اليه على المضاف وتربطهما بلفظ (في) فترك الناس هذا الاسم الطويل، ودعوها المدرسة التجارية وكان يمولها وينفق عليها جماعة من افاضل التجار، وحالت ثانوية واعدادية وابتدائية، وكان لكل قسم من هذه الأقسام مدير والمدير العام لها كلها هو أبي الشيخ مصطفى الطنطاوي وقد كانت هي والمدرسة الكاملية، التي انشأها الرجل الكبير الذي كان له في التعليم وكان له في السياسة أبرز مقام هنا في المملكة وفي الشام كانت أكبر الثانويات في البلد تخرج فيهما كثير من الأطباء الأولين كالدكتور محمد سالم والدكتور طاهر الطنطاوي والدكتور سهيل الخياط، وقد ذهبوا جميعا إلى رحمة الله، وتخرج منها كبار الموظفين كالاستاذ فؤاد المحاسني وكانت المدرسة التجارية من أوائل المدارس التي عنيت بالرياضة وأقامت لها ملعبا فنيا فيه من الادوات ما كان يعتبر جديدا في تلك الأيام، كما ان المدرسة الكاملية كانت من أوائل من اعتنى بالتمثيل وكان الذي يؤلف الرواية ويعدها يجهل اكثر الناس أنه من رواد التمثيل، هو الدكتور أسعد الحكيم رحمه الله. كما جاء بعده بعشر سنين رائد آخر، كان يتفجر يومئذ نشاطا وعملا وانتاجا يؤلف الرواية ويعلم التلاميذ تمثيلها ويدربهم على القاء حوارها وهو الذي ابتدع فن الالقاء، فكان يضع للقصيدة الشعرية مثل (النوتة الموسيقية) التي يضعها اللحن للأغنية (هنا يشد الصوت وهنا يرخي وهنا يعلو وهنا يتخفض وهنا يمط وهنا يقطع) وأنا استحي أن اذكر اسمه لأنه يشبه اسمي، وقد مثلت له في المدارس مسرحيات ربما حضر بعضها قريب من الألف كما كانوا يحضرون مسرحيات الرائد الاول الدكتور أسعد الحكيم، وكان يعاد تمثيلها ليالي كثيرة متعاقبة، وكان يعاونه على اخراجها وتلفيق الثياب الصالحة لها، وتصب مسرحها رجل عبقري ولكن لا حظ له: كان ضابطا في الجيش العثماني، ثم صار محاميا، وكان اديبا يكتب وينظم ولكن لم يعرفه الناس، عاش فقيرا مغمورا هو الاستاذ احمد حلمي العلاق رحمه الله ورحم كل من ذكرت.

ومن المدارس الأهلية التي كان لها دور ظاهر، في النهضة التعليمية، هي الكلية العلمية الوطنية وكانت مدرسة ثانوية سميت كلية يوم لم يحدد المعنى الاصطلاحي لكلمة الكلية، اسسها الشيخ محمد خير (أو ابو الخير الطباع) وكان مديرها علي عهدي الدكتور منيف العائدي الاستاذ في كلية الطب التي كانت تدعى (معهد الطب) وكان في الجامعة السورية معهدان: (أي كليتان) هما: معهد الطب ومعهد الحقوق، ولمعهد الطب فرعان للصيدلة ولطب الاسنان، ثم افتتحت دار التوليد وبني لها فرع للقابلات والمولدات، فلا يجوز أبدا في شرعة الدين، ولا في قانون الاخلاق، أن يولد المرأة طبيب أجنبي عنها، لا يجوز له النظر إلى ساعدها ولا إلى ساقها، فكيف يكشف بلا ضرورة ولا داعي عن أخفى مكان فيها، والاسلام دين وسط، لا يقول للمرأة ولا لزوجها ولا لابيها اذا تعثرت ولادتها وتعرضت للخطر دعها تموت كيلا يراها الأجنبي، ولا يأذن لها ولا لابيها ولا لزوجها أن تكشف للطبيب الأجنبي عما أمرها الله بستره عنه بلا داع ولا ضرورة، فليتنبه لذلك النساء وليتنبه لذلك الأزواج والآباء.

وكان من المدارس الابتدائية الأهلية مدرسة قديمة يقوم عليها مرب قديم، لبث يعلم أكثر من سبعين سنة، تعلم والدي عنده ثم صار معلما في مدرسته، وتعلمت أنا عنده، ثم صرت معلما في مدرسته ورأيت في السجلات أنه كان من تلاميذه الوالد وأبوه وجده ثلاثة بطون تعاقبت على الدراسة في مدرسته والتلقي عنه وكان معلما قديرا وكان خطاطا، وكان مربيا عظيما، وهو من الذين تركوا في نفسي أعمق الأثر هو الشيخ عيد السفرجلاني الذي كتبت عنه كثيرا وتحدثت عنه كثيرا ولم أوفه من حقه إلا قليلا، لم يكن يجمعنا ليلقي الموعظة علينا، يبدأها كما تبدأ خطبة الجمعة بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وان كان ذلك من السنة لا نكران له ولا اعتراض عليه، ولكنه كان يراعي حالة الطلاب، فيلقي الكلمة علينا، حين تجيء مناسبتها، يلقيها جادا وهازلا، ومبتسما وعابسا، وقد تأتي معها كلمة التأنيب، او شتيمة تنبه ولا تؤذي، وهي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، كما قال لمعاذ (ثكلتك امك) أي عدمتك وما أراد الدعاء عليه ولو دعى عليه لاستجاب الله دعاءه في الحال، وكما قال عليك بذات الدين (تربت يداك) أي صرت على التراب كما نقول نحن اليوم (أفلس فلان حتى صار على الحديدة) وكما تقول العرب أرمل القوم أي صاروا على الرمل، وفي القرآن (يتيما ذا متربة).

وقد وجدت بالتجربة الطويلة ان هذا الاسلوب في الوعظ هو الذي يبقى وهو الذي يفيد، كان القائمون على هذه المدارس شيوخا صالحين، يخافون الله ويحرصون على تنشئة الأولاد على خوف الله، ولكن اسلوبهم في التربية ونظامهم في التعليم أسوأ اسلوب يخطر على البال، وأبشع نظام، كانوا يراقبون التلميذ في المدرسة، ويبعثون من رفاقه من يراقبه في الطريق، فيرفع عنه (التقارير السرية) إلى المدير، يعلمون الطلاب التجسس على اخوانهم، وكانت عمدة التربية بالفلق (الفلق الذي يسميه العامة الفلقة أو الفلكة)، وكان الآباء يعاونون المعلمين على هذا فيقولون لمدير المدرسة حين يسلمونه أولادهم: لك اللحم ولنا العظم.

كان الضرب بالعصا ووضع الاقدام في الفلق هو عماد التربية، ولقد رأيت بعيني مشاهد أخشى ان رويتها أن لا تصدقوها، ولعلي أشرت فيما مضى من هذه الذكريات إلى بعض منها، ان مدير مدرسة كان عنده تلميذ، جاء أبوه يطلب ان يأخذه معه قبل أن تنتهي الدروس، وكان الأب من قبل تلميذا عند الشيخ، فأبى ان يسمح له باخراجه، فجادله الأب، فأمر الشيخ شابين قويين أن يمسكا بالأب ويضعا قدميه في الفلق، وضربه أمام الولد وأمام التلاميذ، ومما رأيت ان مديرا آخر اراد أن يدرب الطلاب الكبار في مدرسته على تعليم الأطفال الصغار، ومر عليهم يرى تدريسهم فأبصر من أحدهم خطأ فضربه أمام التلاميذ الذين يعلمهم، ولقد كان من اثر هذه التربية وأثر الكتاب الذي قضيت فيه قبلها يوما واحدا أو بعض يوم، ان اورثتني كرها دائما للمدرسة، وبغضا لا يزول لها من نفسي، حتى انني لافرح يوم العطلة، كما افرح ان غاب المدرس أو شغل عن الدرس، وبقي ذلك بعدما صرت معلما ابتدائيا، ثم صرت مدرسا ثانويا، ثم صرت استاذا جامعيا، بل انني لافرح الآن اذا هتف بي (أي كلمني بالهاتف) مخرج برامجي في الرائي أو الاذاعة، بخبرتي ان يوم التسجيل قد اجل، أو خبرت ان المحاضرة التي حددت ساعة القائها قد الغيت، أو أن المقالة التي كلفت بها، قد صرف النظر عنها، صرت اوثر الكسل واكره العمل وأوخره ان لم أجد منه مهربا إلى اللحظات الأخيرة، فلا اكتب المقالة ولا اعد الحديث، ولا أهيء المحاضرة، إلا حين لا يبقى بيني وبين القائها الا وقت إعدادها.

واني لاعجب أن أجد الآن فيما اقرأ من المقالات، او استمع في الندوات من يحن إلى عهد الفلق، ويبكي عليه، ويتمنى أن يعود أولاده إليه، وأعجب منهم الذين يدعون إلى ارجاع الكتاتيب، ويثنون عليها ويحمدون أيامها، ولقد كان في حينا في دمشق، حي العقيبة امام جامع التوبة، مدرسة أثرية هي المدرسة الاجرية (التي صارت الآن مكتبة عامة) كان فيها كتاب اخذني جدي اليه وانا ابن خمس سنين. وكان الكتاب مغلق الباب مسدود النوافذ، ولم يكن فيه مقاعد، وكان الأولاد يجلسون على الأرض في صفوف تتراص حينا، وتنفسح حينا تبعا (لحالة السوق) وكثرة الأولاد، إلا أن المعروف عن الكتاب انه كجهنم لا يرد آتيا، وان الشيخ جاهر بحشوه للتلاميذ وواثق انه لن ينفجر من قلة الهواء، وكثرة التنفس، وانعدام النوافذ، وكان الصبيان يخلعون أحذيتهم، وأنا اقول أحذيتهم على المجاز وإلا فهي القباقيب غالبا يخلعونها عند الباب، ثم يدخلون فيقبلون يد الشيخ، ويضعونها امامهم بجانب اللوح والصبرة (أي كتاب الهجاء) والغداء، ويجلسون جلسة واحدة إلى المساء، لا يقومون إلا للشرب من البركة القريبة من الكتاب، ذات الماء الملوث، يدخلون فيها رؤوسهم، ويعبون عبا كالجمال وإلا بقضاء الحاجة، ويسمونها (الدستور) فاذا رفع الولد اصبعه وقال (دستور) عرف الشيخ انه خارج لقضاء حاجته في مراحيض المسجد، امام الكتاب.

اما الطعام فكانوا يأكلونه وهم قعود في أماكنهم عندما يسمعون المؤذن ينادي بالظهر، أو يلتهمون اللقمة اثر اللقم في غير وقت الظهر من غير أن يراهم الاستاذ، اعني الشيخ.

وللحديث بقايا من المدارس والكتاتيب وعن المصايف والاصطياف، وعن الاستفادة من العطلة في تغذية العقل بالمطالعة وتقوية الجسد بالرياضة.. بقايا ستأتي إن شاء الله.

من قصص التراث

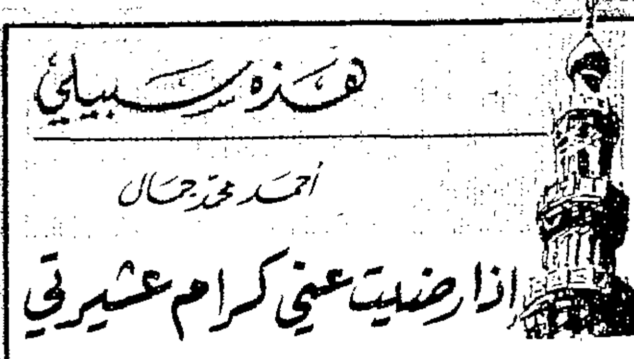
اكثر حمقا :

حكى ان احمقين اصطحبا في الطريق، فقال احدهما للآخر: تعال نتمن على الله فان الطريق تقطع بالحديث.

فقال احدهما: اتمنى قطائع غنم انتفع بلحمها ولبنها وصوفها.

وقال الآخر: وانا اتمنى قطائع ذئاب ارسلها على غنمك فلا تترك منها شيئا. قال: ويحك اهذا من حق الصحبة وحرمة العشرة؟

فتصايحا واشتدت الخصومة بينهما حتى تماسكا، ثم تراضيا على شرط ان يحتكما لاول من يطلع عليهما: فطلع عليهما رجل بحمار عليه زقان من عسل، فحدثاه بحديثهما، فنزل بالزقين وفتحهما وسال منهما العسل في التراب ثم قال: صب الله دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين.



أحمد محمد جمال

اذا رضيت عني كرام عشيرتي

انا لست «عدو المراة» بادئ ذي بدء. ومما يتوهمه بعض الطيبين خطأ.. ويزعمه ـ في الوقت نفسه ـ الخبيثون عمدا: قولهم باني عدو للمراة.. لأني اهتم بالكتابة عنها اكثر من غيري، واحرص على بقائها في حمى الأسرة والبيت.. اكثر من سواي..

وقد سألتني احدى القارئات: للمرأة حظ وافر من مقالاتكم وملاحظاتكم.. حتى أصدرت حولها كتاب «مكانك تحمدي» و«نساء وقضايا» فهل انت عدو للمراة حقا..؟

والواقع ان ـ المطر ـ كما تقول الأمثال المأثورة عن العامة ـ له محب وله كاره.. ورضا الناس غاية لا تدرك، وكتابي (مكانك تحمدي) وكتابي الثاني (نساء وقضايا) ودراساتي ومقالاتي.. في المجلات والصحف العربية والسعودية.. نالت من رضا القراء وسخطهم الشيء الكثير ـ وحسبي ان فريقا عاقلا فاضلا من قرائي، رجالا ونساء قد رضي عني فيما اكتب حول المراة.. وذلك من فضل الله وتوفيقه إياي.. ويحضرني هنا مثال الشاعر القديم الحكيم:

اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا ازال غضبانا على لئامها

أما ما يقال من اني عدو للمراة.. فهو كلام اطفال لا يعقلون شيئا ولا يهتدون، فالمراة أهلي.. والمراة أمي والمراة أختي.. وابنتي.. وعمتي.. وخالتي.. وقد كتبت بدافع الحفاظ على حياتها وابائها.. والخوف من انحدارها وبوارها تحت ستار التحضر والتحرر، ودعوى المساواة المستحيلة طبيعيا وشرعيا مع الرجل.

والذي يقرأ ما كتبته وما اكتبه عن المراة بعقل صاح، وضمير نظيف يدرك بوضوح، ويسلم بأمان: ان من يدعو الى تعليم المراة وتشغيلها في نطاق ما خلقت له. وفي محيط المراة نفسها.. كالتعليم النسوي والتطبيب النسوي.. لا يعقل ان يكون عدوا للمراة، بل اني كنت اقوم بتدريس الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز مادة الثقافة الاسلامية عن طريق التلفاز واتلقى اسئلتهن وحوارهن.. بواسطة الهاتف اكثر من عشر سنوات تقريبا.. كما اني اصحح اوراق امتحانهن، ويعجبني صواب كثيرات منهن واخلاصهن في الدرس والاستماع، وفي الحوار والسؤال، وفي الاجابة على اسئلة الامتحان.

كما لا يعقل أن يكون عدوا للمراة من يسوق الادلة والتجارب والدراسات العلمية والاحصائية من حياة المراة العربية التي سبقت اختها السعودية الى التحلل والانفساخ من مبادئ الدين ومكارم الاخلاق وتقاليد الأوطان.. بدعوى المساواة المزعومة الباطلة طبعا وشرعا.. وباسم التحرر الخاطئ.

و(السعيد من اتعظ بغيره) كما يقول المثل المعروف.. وحسبي اني اديت واجبي، وابرات ذمتي، وارضيت ضميري، وكل همي ـ قبل ذلك رضى ربي عما اقول وأعمل.. واني لاتضرع اليه تبارك وتعالى مخلصا بما يبتهل به الصادقون الوجلون:

فليت تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

دعاء اليوم

يا رب يا رحيم، يا رب يا رحيم، ألطف بي في قضائك، ولا تول أمري احدا سواك حتى ألقاك.
سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.
سبحان الخالق الباري المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف الخبير.

الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد يناقش: خطة عمل معهد اعداد القادة الرياضيين

الرياض ـ واس: ترأس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس مجلس ادارة معهد اعداد القادة بعد ظهر امس بمكتبه الاجتماع الاول لمجلس ادارة المعهد الذي اصدر قرار تشكيله مؤخرا استعدادا لبدء النشاط.

وقد اعرب الرئيس العام لرعاية الشباب في بداية الاجتماع عن امله ان يحقق المعهد اهدافه التي انشىء من اجلها في اعداد القيادات الشبابية والرياضية لخدمة برامج الشباب والرياضة والتي تقوم الرئاسة والاتحادات والاندية الرياضية بتنفيذها في كافة مناطق المملكة وذلك من خلال برامج تعليمية نظرية وتطبيقية لايجاد كوادر من المدربين والقياديين الوطنيين الذين يساهمون في تطوير النهضة الرياضية والشبابية التي تعيشها المملكة.

وعن نتائج هذا الاجتماع قال الامير فيصل بن فهد بانه تم خلال هذا الاجتماع دراسة ومناقشة جدول الاعمال والذي اشتمل على العديد من الموضوعات الخاصة بخطة العمل في المعهد من حيث دعم المعهد من البداية بعدد من الموظفين من الرئاسة العامة لرعاية الشباب وكذلك دعم الامكانات التشغيلية المكتبية وغير المكتبية ونقل بعض الدورات التي كانت ضمن برامج ادارة الاعداد والتدريب بالرئاسة ليتولى المعهد مسؤوليتها.

وسيبدأ المعهد اعماله اعتبارا من الاسبوع المقبل.



فريق الاتحاد لكرة القدم

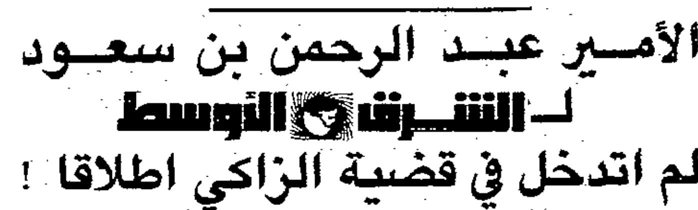
فريق نادي الاتحاد يطير الى النمسا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: غادرت المملكة الى النمسا بعثة فريق كرة القدم بنادي الاتحاد التي تضم ثلاثين لاعبا بالاضافة الى الجهاز الفني وترأس البعثة الكابتن غازي كيال مدير الكرة بالنادي وتقرر ان يلعب الفريق الاتحادي هناك خمس مباريات تجريبية قبل عودته الى المملكة لخوض مباريات تصفيات ابطال العرب التي يشارك فيها فريق الاسماعيلي (مصر) والعباسية (السودان) ومقديشو (الصومال) والشعب (اليمن).

من جهة اخرى يواصل فريق شباب الاتحاد استعدادهم للمشاركة في دورة المصيف التي ستبدأ في الطائف خلال منتصف الشهر الحالي وتشارك فيها فرق الاهلي والوحدة والاتفاق ومختلط اندية الطائف.

غازي كيال

الأمير عبد الرحمن بن سعود لـ



لم اتدخل في قضية الزاكي اطلاقا!

الرياض ـ «الشرق الاوسط»: صرح الامير عبد الرحمن بن سعود لـ «الشرق الاوسط» حول موضوع انتقال لاعب نادي الخليج عبد الله الزاكي لنادي النصر قائلا: (الحقيقة انه لم يكن لي اتصال به اطلاقا كما لم يكن لي اتصال بناديه .. ولا علم لي بقضية الزاكي الا من خلال الصحف وكنت اتفرج على القضية وانظر اليها لاعرف نهايتها.. اما عن اعضاء شرف نادي النصر فهم دائما يتدخلون لمصلحة النادي وليس بالضرورة معرفة الادارة عما يقومون به..

وقال اؤكد بأن ادارة نادي النصر واعضاء الشرف البارزين بالنادي لم يتدخلوا.. وأسفي لما قال الزاكي عني.. وكلامه ليس له اي اساس من الصحة وانا لم اتدخل في قضيته اطلاقا..

واضاف الامير عبد الرحمن بن سعود قائلا: مع احترامي وتقديري للزاكي الا انني اعتقد انه لا يستحق بمستواه كلاعب ١٠٪ من المليون ريال وهذا ليس تقليل من مكانته وقدرته كانسان .. ونحن بنادي النصر بدلا من دفع مليون ريال للزاكي يمكننا تسجيل عدد من اللاعبين من الوجوه الجديدة والمغمورين وصقلها وابرازها وقد سبق ان لختير من احتياطينا في منتخب المملكة الاول لاعب عمره (٢٥) عاما ويمكن صقل موهبة اللاعبين الجدد بنصف القيمة والباقي احل بها مشاكل لاعبين اخرين واذا اراد الزاكي ان يزيد المبلغ عن طريق نادي الهلال فعليه ان يبحث عن طريقة اخرى غير هذه الطريقة ونادي غير نادي النصر وشخص اخر غير الامير عبد الرحمن ابن سعود.. وهناك نقطة انسانية فقد قرأت انه غاب لمدة ثلاثة ايام عن الهلال ولم يتصل بهم وذلك بدعوى انه مريض.. ومن لا يستطيع الاتصال بالهاتف لا بد ان يكون في غرفة الانعاش ولو كان هو في غرفة الانعاش لكنت اول زائر له وارجو ان لا تؤول زيارتي له بأنها من اجل اقناعه بالتسجيل في النصر او غيره وانما هي زيارة اخ لاخيه.

الدراجات



الهولندي جيل نجدام على يسار الصورة يتلقى التهنئة من برنارد هينالت بعد فوز نجدام ببطولة سباق الدراجات البخارية الفرنسي.

وفي الصورة السفلى الدراج الامريكي اندي هامستون واثنان من فريقه يتلقون تعليمات «مشددة الحدود» عند الجانب الشرقي من بوابة برلين بعد ان اضاع الثلاثة وجهة سير السباق لبعض الوقت واتجهوا من المانيا الغربية الى الشرقية خلال تمرين اعدادي للمشاركة في السباق.



العاب القوى

نوال المتوكل الرابعة في سباق ٤٠٠ متر حواجز بدورة ستوكهولم

ستوكهولم ـ أ.ف.ب: احتلت المغربية نوال المتوكل المركز الرابع في سباق ٤٠٠ متر حواجز والذي اقيم مساء امس (الثلاثاء) في اطار دورة ستوكهولم الدولية بالاستاد الاولمبي بالعاصمة السويدية.

وفيما يلي النتائج الرئيسية:

١) البولندية جينوفيفا بلاسزاك ٥٥,٤٧ ثانية.

٢) الرومانية نيكوليتا كاروتاسو ٥٥,٥١ ثانية.

٣) الامريكية جودي براون كينج ٥٥,٥٨ ثانية.

سباق السيارات

الفنلندي كانكونين يفوز ببطولة رالي الأوليمبوس

ناكوما ـ (ولاية واشنطن) أ.ف.ب: فاز الفنلندي يوها كانكونين بسيارته اللانسيا مارتيني دلتا مساء الاثنين في تاكوما (ولاية واشنطن) ببطولة سباق رالي اوليمبوس وهو البطولة السابعة لهذا الموسم في اطار بطولة العالم لسباقات الرالي وجاء الترتيب العام النهائي كما يلي:

١) يوها كانكونين ويوها بييرونين (فنلندا لانسيا مارتيني) قطع المسافة في ٥ ساعات و٥٩ دقيقة و٢٤ من الثانية.

٢) ماسيمو بياسيون وتيزيانو سيفييرو (ايطاليا) .. لانسيا مارتيني) بفارق ١٢ ثانية.

٣) ماركو الين وايلكا كيفيماكي (فنلندا .. لانسيا مارتيني) بفارق ٤٢ ثانية.

٤) رود ميلن وجون بيلفلور (الولايات المتحدة وكندا) سيارة مازدا ٣٢٣ بفارق ١١ دقيقة و٤٨ ثانية.

٥) باولو اليساندريني واليساندرو اليساندريني (ايطاليا .. لانسيا) بفارق ١٤ دقيقة و٤١ ثانية.

٦) بيورن فالجارد وفريد جالاجر (السويد وبريطانيا) تويوتا سوبرا بفارق ١٨ دقيقة وثانيتين.

٧) جورج ريكالدي وجورج ديل بيون (الارجنتين) لانسيا) بفارق ٢٣ دقيقة و٤٣ ثانية.

في دورة ويمبلدون لكرة المضرب

لندل امام ادبرج في قبل النهائي ونافراتيلوفا تقابل كريس ايفرت

لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

صعد التشيكي العالمي ايفان ليندل (المصنف رقم ١) الى الدور قبل النهائي بمنافسات فردي الرجال في اطار بطولة ويمبلدون الدولية لكرة المضرب بعد فوزه الاربعاء على الفرنسي هنري لوكونت في مباراة من ثلاث مجموعات ٦/٧ و٣/٦ و٦/٧.

وسيتقابل ليندل (٢٧ عاما) المرشح المصنف الثاني للفوز بهذه الدورة في الدور قبل النهائي مع السويدي ستيفان ادبرج (المصنف رقم ٤)



ستيفان ادبرج

والذي فاز على مواطنه اندرز جيريد في مباراة من اربع مجموعات ٦/٤ و٤/٦ و٦/١ و٦/٣.

وكان ليندل قد وصل الى نهائي بطولة العالم الماضي غير ان الالماني الغربي بوريس بيكر فاز عليه.

كما صعد الامريكي جيمي كونرز بعد فوزه على اليوغوسلافي زيفو جونوفيك تقدم كونرز ٧/٦، ٧/٥، ٦/٣.

كما تقدم الاسترالي بات كاش على السويدي ماتس فيلاندر ٦/٣ في الشوط الأول ٧/٥ في الثاني و٥/٤ في الثالث.

وفي فردي السيدات:

صعدت الامريكية كريس ايفرت الى الدور قبل النهائي وذلك بعد فوزها امس على الالمانية الغربية كلوديا كيلش في مباراة من مجموعتين ٦/١ و٦/٣.

وستتقابل كريس ايفرت في الدور قبل النهائي مع مواطنتها مارتينا نافراتيلوفا (حاملة اللقب) التي فازت بدورها على الاسترالية ديانا باليسترات ٦/٢ و٦/١.

وتلك هي المرة الخامسة عشرة التي تصل فيها كريس ايفرت الى الدور قبل النهائي لهذه البطولة من ١٦ مرة اشتركت فيها في هذه الدورة.

كما تقابلت امس الارجنتينية جابرييلا ساباتيني مع الالمانية ستيفي جراف وكانت نتائج المجموعة الاولى ٦/٤ لصالح ساباتيني. الامريكية بام شرايفر مع التشيكية هانيكا سوكوفا وكانت في الاشواط الاولى ٦/٤، ٦/٧ ٦/٧ لصالح شرايفر.

وفيما يلي بيان باقي النتائج:

زوجي الرجال (الدور الثالث):

فوز الزوجي الاسترالي س. ليميرجر وم. وودفورد على الزوجي الاسترالي ب. دوهان ول. واردر ٧/٥ و٦/٤ و٦/٣ و٧/٥ و٦/٤.

الزوجي المختلط (الدور الثاني):

فوز الزوجي المختلط ب. بوفينجتون (الولايات المتحدة) ون. جاجيرمان (هولندا) على الزوجي المختلط د. تايسون ول. فيلد (استراليا) ٦/٧ و٦/٣ و٦/٤.

ويعتبر الامريكي جيمي كونرز والامريكية بام شرايفر من كبار اللاعبين الذين حققوا العودة الى الاضواء في منافسات البطولة

ايفان لندل



مارتينا نافراتيلوفا

ستيفي جراف

الرياضة المصرية

بدأ المران امس استعدادا للموسم المقبل: باتلر المدرب الانجليزي الجديد يشيد بامكانيات وحماسة لاعبي الاهلي وجماهيره

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي ـ بطل مصر وافريقيا ـ ظهر امس فترة اعداده للموسم الجديد ١٩٨٨/٨٧ والذي يخوض فيه الاهلي ٣ بطولات بينها بطولتا الدوري الممتاز وكاس مصر على الصعيد المحلي والاندية الافريقية ابطال الدوري على الصعيد الافريقي.. وتشمل فترة الاعداد ثلاث مراحل اولها رفع درجة اللياقة البدنية ويتم خلالها التركيز على تدريبات القوة والرشاقة والتحمل وتنتهي بتدريبات السرعة ولن تخلو تلك الفترة من مران بالكرة ولكنها تخلو من الجانب الخططي.

وفي المرحلة الثانية التي سيقضيها الفريق في معسكر خارج مصر ـ في المانيا الغربية او رومانيا تدخل التدريبات الخططية فرديا وجماعيا مرحلة هامة ثم تبدأ المرحلة الاخيرة في الاسبوع الثاني من اغسطس بتدرج في المباريات القوية ليتأهب الاهلي لخوض اولى مبارياته محليا وافريقيا في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل.

اول مران

وكان ٢٥ لاعبا قد بدءوا المران امس هم محمود الخطيب كابتن الفريق واكرامي وايهاب جلال حارسا المرمى وعلاء عبد الصادق وحمدي ابو راضي وضياء السيد وحمادة صدقي ومحمود صالح وبدر رجب ومحمد السيد واسامة عرابي وطاهر ابو زيد وطارق خليل وعلاء ميهوب وسمير فوزي وزكريا ناصف ومحمد عبد العزيز واشرف السرساوي بالاضافة لابراهيم حسن وشمس حامد وضياء عبد الصمد واحمد جمال وايهاب اسماعيل الصاعدين من فريق الشباب تحت ٢١ سنة وعمرو انور وهاني رمزي الصاعدين من فريق الناشئين تحت ١٩ سنة.. وقد تخلف عن المران لاعبو الفريق القومي الستة ثابت البطل واحمد شوبير وربيع ياسين ومحمد سعد ومجدي عبد الغني وحسام حسن والذين يدخلون معسكر المنتخب اليوم.. بالاضافة لايمن شوقي الذي يمضي اجازة لمدة خمسة ايام بعد زواجه.. ويتخلف عن الفريق هذا الموسم الرباعي المعتزل مصطفى عبده وماهر همام وحسام البدري وشريف عبد المنعم بالاضافة للثنائي خالد جاد الله ومحمد حشيش.. وقد قاد المران الذي اقيم بملعب النادي الاهلي المدرب الانجليزي الجديد جيف باتلر وعاونه انور سلامه وفتحي مبروك مساعدا المدرب.

الخطيب وابو زيد

وفي اول تصريح له بعد وصوله للقاهرة اكد جيف باتلر انه يعرف جيدا قدر فريق النادي الاهلي كواحد من اقوى الفرق الافريقية خاصة وقد سبق له مواجهته عندما كان مدربا لنادي ريد ديفلز بطل زامبيا عام ١٩٨٤ وفاز الاهلي.. ويتذكر باتلر من هذه المباراة ثلاثة امور كلها ايجابية واولها جماهير الاهلي العريضة التي زادت يومها على ٨٠ الف متفرج فكانت مصدر ازعاج ورعب للاعبي ريد ديفلز .. ثم الروح القتالية العالية والحماسة الكبيرة للاعبي الاهلي في المباراة.. واخيرا ثنائي هجوم الاهلي الخطير جدا وهم كاتيب (يقصد الخطيب) الذي تعرفه جماهير افريقيا جيدا واللاعب الابيض الذي يلعب بيسراه (يقصد طاهر ابو زيد) الذي يضارع احسن لاعبي اوروبا بامكانياته المهارية والبدنية.

واضاف باتلر انه يعرف ان الاهلي هو بطل الاندية الافريقية ابطال الكؤوس في المواسم الثلاثة الاخيرة وانه بطل الدوري المصري في تلك المواسم ايضا بالاضافة الى ان اكثر من نصف لاعبيه دوليون.. ولذلك فالمهمة ليست سهلة لان للاهلي هدف واحد فقط هو الفوز بالبطولة او الحفاظ عليها ـ بمعنى اصح، وانهى باتلر حواره بثقته بنفسه اولا وبلاعبي الاهلي ثانيا لتحقيق هذه المهمة.

وكان صالح سليم قد نجح في التعاقد مع باتلر خلال زيارة خاطفة استمرت يومين قام بها صالح سليم في الاسبوع الماضي الى لندن.. وكان صالح قد اجرى عدة اتصالات تليفونية مع الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ثم مع باتلر الذي سبق له وان ابدى استعداده للعمل في مصر عندما حضر مع منتخب زامبيا للاشتراك في كاس الامم الافريقية في مارس (اذار) ـ ١٩٨٦. كما كان باتلر احد اقوى المرشحين لتدريب الزمالك في الموسم قبل الماضي.







طاهر ابو زيد

معسكر المنتخب الكروي يبدأ اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● يبدأ الفريق القومي لكرة القدم معسكره التدريبي ظهر اليوم استعدادا للسفر الى نيروبي يوم ١٠ يوليو ـ (تموز) الجاري لاداء مباراة العودة مع كينيا في الدور الثاني لتصفيات افريقيا لدورة سيؤول الاوليمبية وتقام المباراة الاحد ١٢ يوليو.. يدخل المعسكر ٢٠ لاعبا بعد اعتذار احمد عبد العزيز (الكاس) لاعب الاوليمبي عن الانضمام لارتباطه باداء امتحان في كلية الاداب بجامعة الاسكندرية .. ويضم المعسكر ثابت البطل كابتن الفريق واحمد شوبير وطارق عبد العليم وعلي شحاته وسيد يوسف ومحمد عمر ومحمد سعد وربيع ياسين واسماعيل يوسف واحمد رمزي وشوقي غريب وايمن يونس وجمال عبد الحليم ومجدي عبد الحميد ومحمد رمضان وعماد سليمان وحسام حسن وطارق العشري ونبيل محمود .. ويستبعد من المعسكر ٣ لاعبين عند السفر الى كينيا.

مصر والهند والسعودية تتقاسم ذهبيات بطولة كرة الطاولة

● اختتمت مساء اول امس بطولة مصر الدولية لكرة الطاولة للناشئين والناشئات تحت ١٧ سنة والتي اقيمت بالقاهرة في الفترة من ٢٥ الى ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي بمشاركة ١٠ دول.. تقاسمت مصر والهند والسعودية ميداليات البطولة الذهبية الست ففازت مصر بذهبيتي بطولة فرق الرجال والسيدات بعد فوزها على الهند في النهائي ٣/صفر و٣/٢ .. وفازت المصرية نهال مشرف بذهبية فردي الناشئات بفوزها على الهندية تشتالي داس ٣/١ (٢١/١٩ و٢١/١٩ و٢١/١٤ و٢١/٧).. بينما فازت الهند بذهبيتين ففي فردي الناشئين فاز تشيلنكار على مواطنه برسم كومار في المباراة النهائية ٣/١ (٢١/١٨ و٢١/١٦ و٢١/١٩ و٢١/١٦) وفاز الثنائي رينكو جيتا وديبالاك بذهبية زوجي الناشئات بفوزهما على الثنائي المصري نهال مشرف وسحر الشرقاوي ٢/١ .. فيما احرز السعوديان امين الوزان ونبيل المقهاوي ذهبية زوجي الناشئين بفوزهما على الثنائي المصري اشرف عباس ومحمد البدراوي ٢/١ (٢١/١٦ و٢١/١٨ و٢١/١٨).

الخطيب

لاعبو الاتحاد يعتذرون عن معسكر السلة

● ارسل سيد مبارك المدير الاداري لفريق نادي الاتحاد السكندري لكرة السلة ـ بطل مصر والعرب وافريقيا ـ برقية عاجلة الى الجهاز الفني لمنتخب مصر الاول يعتذر فيها عن انضمام لاعبيه الاربعة عمرو ابو الخير وعصام ابو العينين وعصام مجاهد ومحمد مكاوي لصفوف الفريق القومي في الاسبوع الاول للمعسكر الذي بدأ امس استعدادا للبطولة العربية التي تقام بالقاهرة في اغسطس (اب) المقبل.. وقد برر مسؤول الاتحاد في برقيته اعتذار لاعبيه بدعوى انهم في حالة تدريب مستمر طوال العام الماضي حيث اشتركوا في خمس بطولات متتالية مع ناديهم في كأس مصر والدوري الممتاز والبطولة العربية والبطولة الافريقية واخيرا في بطولة الجمهورية للشركات والتي احرزت شركة مصر للطيران لقبها وكان بين صفوفها لاعبو الاتحاد عمرو ابو الخير وعصام مجاهد ومحمد مكاوي وزاهر عبد الباسط.



اكرامي

التشكيل الكامل لجهاز الكرة بالاوليمبي

● اقر مجلس ادارة النادي الاوليمبي في اجتماعه مساء الاحد الماضي برئاسة ابراهيم الجويني التشكيل الكامل لاجهزة كرة القدم الفنية في فرق الدرجة الاولى والناشئين للموسم المقبل. ويضم جهاز الفريق الاول البوري مدربا يعاونه محمد كشك والسيد محسن .. وكامل صرصار مشرفا عاما لفرق الناشئين ومعه عبد الباري المليجي اداريا ومحمد الكاس مدربا لفريق تحت ١٨ سنة ومحمد شوكت لفريق تحت ٢٠ سنة وكبير لفريق تحت ١٦ سنة ونبيل الدقاق لفريق تحت ١٤ سنة ومصطفى شتا مشرفا على مدرسة الكرة ومعه محمد عبد المنعم وعبد المنعم ابراهيم وعصام ابو ضيف مدربين.

ابراهيم الجويني

كبير

اجتماع هام للاعبي الترسانة مع رئيس النادي

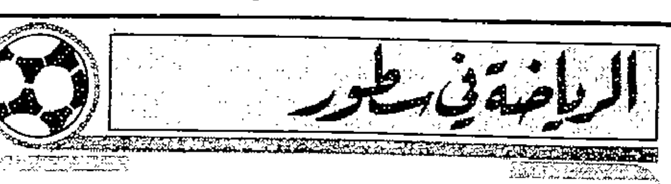
● يعقد خمسة من لاعبي الترسانة الكبار ـ جمال حمزة وابو بكر عبد العزيز وخضر هاشم ومحمد كمال وهشام السيد ومخلوف حامد ـ اجتماعا هاما هذا الاسبوع مع محمود كامل ياسين رئيس النادي لانهاء المشكلة القائمة حاليا حول سفر الفريق في معسكر الاعداد السنوي الذي اعتاد الترسانة اقامته برومانيا كل عام.

وكان اعضاء مجلس ادارة الترسانة قد رفضوا ـ في غياب كامل ياسين ـ سفر الفريق لرومانيا بدعوى ادائه المتواضع في مباراة الترجي التونسي الاخيرة في كأس اندية افريقيا.. ويوضح اللاعبون في اجتماعهم برئيس النادي ان معسكر رومانيا ليس هدية او مكافأة للاعبين ليتم حرمانهم منه ولكنه جزء اساسي من الاعداد

الغاء منصب مدير الامن بالاهلي

● في ظل سياسة التقشف التي يتبعها النادي الاهلي لضغط نفقاته المالية الباهظة قرر مجلس ادارة النادي الغاء منصب مدير النادي لشؤون الامن والذي كان يشغله العقيد حسني آدم.. وتم ابلاغ آدم بالقرار في سرية ليتمكن من التقدم باستقالته ليقبلها المجلس ويخرج من عمله بطريقة مشرفة.

ورغم لجوء ادارة الاهلي لهذا الاسلوب الا ان المدير المستقيل (اجباريا) يلجأ الان للتكاتف مع بعض زملائه من المديرين ومدربي الالعاب الاخرى بالاهلي للحصول على موقف موحد ضد ادارة الاهلي التي استبعدته من منصبه.



السويدي ـ سيوبري يحقق رقما قياسيا في الوثب العالي

ستوكهولم: حطم السويدي باتريك سيوبري الرقم القياسي العالمي محققا رقما قياسيا جديدا هو متران و٤٢ سنتيمترا وذلك خلال المهرجان الدولي لالعاب القوى الذي اقيم مساء اول من امس في الاستاد الاوليمبي بالعاصمة السويدية.

وكان السوفياتي ايجوز باكلين قد حقق الرقم القياسي العالمي السابق وهو ٢,٤١ مترا في ٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ في كوبي باليابان.

منتخب الجامعات المصري للكرة الطائرة في معسكر بيوغوسلافيا

القاهرة: يغادر يوم الاثنين المقبل في طريقه الى زغرب منتخب مصر للكرة الطائرة للجامعات حيث يدخل الفريق معسكرا لمدة اسبوع يلعب خلاله ٣ مباريات ودية مع بعض الاندية اليوغوسلافية قبل بدء بطولة العالم للجامعات والتي تفتتح في منتصف يوليو.. وتضم بعثة الفريق عزمي مجاهد مدربا واسامة عبد العزيز وخالد سليم وايهاب حسن ورضا الغزالي وطارق فريد وايمن العايدي ومحمد عبد المنعم ومحمد صلاح ومحمد رشدي ومحمد الجزار وعبد المعطي منصور واحمد عبد الدايم.

الرياضة المغربية

في اجتماع ترأسه الملك الحسن الثاني :

إقرار نظام "الاحتضان" في الميدان الرياضي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اقر اجتماع للحكومة المغربية عقد تحت رئاسة الملك الحسن الثاني، نظام الاحتضان (الرعاية) في الميدان الرياضي.

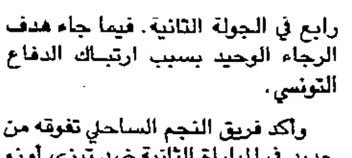
ويهدف النظام الجديد الى تولي مؤسسات القطاع العام والخاص الاشراف على الشؤون الادارية والمالية للأندية الرياضية، وهو ما يعني تجاوز نظام الهواية في الممارسة الرياضية.

وذكر العاهل المغربي خلال الاجتماع الحكومي، ان مشروع القانون المتعلق بالاحتضان من شأنه ضمان ازدهار أكبر للرياضة المغربية واعطاء حظوظ كبيرة للمغرب لتنظيم نهائيات كأس العالم في كرة القدم ويذكر ان المغرب وثلاثة دول اخرى هي البرازيل وتشيلي والولايات المتحدة تتنافس على تنظيم نهائيات كأس العالم عام ١٩٩٤.

كما دعا العاهل المغربي الى ضرورة العناية بالممارسة الرياضية في مراحل التعليم المختلفة.

وكان العاهل المغربي قد استقبل في مراكش في وقت سابق جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حيث دارت محادثات بشأن ترشيح المغرب لتنظيم منافسات كأس العالم.





فريق الرجاء البيضاوي.. ظهر بمستوى متواضع

كيف صعد النجم الساحلي وتيزي أوزو لنهائيات كأس الاندية العربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين :

تحت اشراف الاتحاد العربي لكرة القدم نظم الاتحاد المغربي اخيرا بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، التصفيات التمهيدية لكأس الاتحاد العربي للأندية البطلة للمجموعة الثالثة (منطقة المغرب العربي).

وقد شارك في هذه التصفية اضافة الى فريق الرجاء البيضاوي، فريقا تيزي أوزو الجزائري، ونجم الساحل التونسي، فيما اعلن فريق النادي الثقافي الليبي اعتذاره عن المشاركة.

وجرت هذه المباريات على شكل دورة مصغرة بين الفرق الثلاثة، تمكنا في نهايتها فريقا نجم الساحل التونسي وتيزي أوزو الجزائري من التأهل الى الادوار النهائية التي ستقام بالسعودية، خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومنذ المباراة الاولى، التي كانت بين الرجاء البيضاوي والنجم الساحلي التونسي اتضحت قوة هذا الاخير وعزمه الاكيد على التأهيل لتوفره على مؤهلات فردية وجماعية جيدة واستعداده الجدي.

وقد فرض سيطرة مطلقة على ادوار اللقاء منذ الدقيقة العشرين، ضغطه بكل ثقله على مرمى الرجاء، منسقا هجمات سريعة وخطرة، احرز بفضلها ثلاثة اهداف في الجول الاولى، وهدف رابع في الجولة الثانية. فيما جاء هدف الرجاء الوحيد بسبب ارتباك الدفاع التونسي.

واكد فريق النجم الساحلي تفوقه من جديد في المباراة الثانية ضد تيزي أوزو الجزائري، حيث فاز عليه بثلاثة اهداف لواحد، وكان مستواها الفني افضل من المباراة الاولى ضد الرجاء، وكانت سيطرة الفريق التونسي واضحة امام نظيره الجزائري، الذي نهج خطة قديرة وتطبيق الحراسة الفردية (رجل لرجل) للحد من فعالية الهجوم التونسي، الذي افلح رغم ذلك في نهاية المطاف، من الخروج منتصرا والانفراد بصدارة الترتيب.

الرجاء متواضع !

وخلافا لما كان متوقعا حيث كان الجميع يرشحه للتأهيل ظهر فريق الرجاء البيضاوي بمستوى متواضع وبإمكانات هزيلة، ولم يتمكن من احراز سوى هدف واحد فقط، في المباراة الاولى. وكان يجب عليه الفوز في اللقاء الثاني ضد الفريق الجزائري تيزي أوزو لربح ورقة التأهيل، لكنه لم يفلح، واكتفى بالتعادل من دون اهداف الأمر الذي أدى لتأهيل فريق تيزي أوزو نظرا للأهداف المسجلة ضده.

وخلف عدم تأهيل الرجاء الى الادوار النهائية ردود فعل سلبية في الاوساط الكروية المغربية. حيث كان مستواه ضعيفا جدا، وظهر الارتباك على لاعبيه في المباراتين معا باستثناء اللاعب الدولي عبد المجيد الظلمي الذي برز كأحسن عنصر في الفرق الثلاثة.

وصرح مدرب الرجاء حرمة الله ان سبب ضعف مستوى فريقه يعود لعدم استعداد اللاعبين بشكل مكثف لهذا الملتقى وغياب أغلبهم عن التداريب مما خلق عدم الانسجام بين الخطوط في المباراتين معا.

عبد المجيد الظلمي

نصف نهائي كأس العرش بالرباط !

● قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم اقامة مباراتي نصف نهائي كأس العرش بملعب مجمع الامير عبد الله بالرباط، عوض ملعب البشير بالمحمدية نظرا لعدم توفر هذا الاخير على مدرجات تستوعب اكثر من ٥٠ الف متفرج.

وهكذا ستنطلق المباراة الاولى في الساعة الخامسة بين الاتحاد الوجدي والنهضة البركانية. وتنطلق المباراة الثانية في الساعة السابعة بين الجيش الملكي والكوكب المراكشي. وذلك مساء يوم السبت المقبل ٤ يوليو (تموز) الحالي.

دفاع آسفي ينسحب من دوري التصفية

● اعلن علي صبري رئيس فريق دفاع آسفي لكرة القدم، انسحاب فريقه من مباريات دوري التصفية للصعود الى الدرجة الاولى، وذلك احتجاجا على الحكم محمد حجان الذي كان متحيزا لفريق اتحاد طنجة وحرم فريقه آسفي من ركلة جزاء واضحة. واضاف علي صبري ان ادارة الفريق ستقرر كذلك عدم المشاركة في البطولة خلال الموسم المقبل.

رياضة ذهنية

افقيا :
١ ـ يكسو اللحم (معكوسة) ـ للتعريف.
٢ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ عاصمة اسيوية.
٣ ـ أجر ـ سهاد.
٤ ـ توريث (مبعثرة).
٥ ـ أحد الوالدين ـ تدريب (معكوسة).
٦ ـ مرفأ ايطالي شرقي جزيرة صقلية.
٧ ـ ضبط ـ رئيس وزراء أسيوي.
٨ ـ حرف هجاء ـ أمام.
٩ ـ من مواد البناء ـ شركة بترول (معكوسة).

عموديا :
١ ـ متشابهان ـ هادىء.
٢ ـ من أسماء الأسد ـ ماركة سيارات.
٣ ـ سكة الحراثة (معكوسة) ـ تكلمت (معكوسة).
٤ ـ مرفأ بلغاري على شاطىء البحر الاسود ـ للتمني.
٥ ـ ماركة طائرات.
٦ ـ جوهر ـ دواء لمعالجة السموم.
٧ ـ عاصمة النيبال.
٨ ـ عاصمة عربية ـ وطأ.
٩ ـ ساق ـ عاصمة بيرو.

اتحاد خاص سابق
رموز يفك وكيل
خيال زجاج ضم
فيروز اسف
سفن ارض
تفاعل مصفح
تعجب يضجر
تكليف يم
سفير عدن

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ل	ت	ي	ر	ا	خ	غ	ي	ا	١
ز	ا	ك	ف	ح	ب	ا	ت	م	٢
ف	و	ي	ل	ك	ق	ح	ص	س	٣
ل	س	ر	خ	ب	ا	ي	ا	ج	٤
ب	ي	ا	ي	د	ف	ب	ف	ج	٥
م	ج	ك	ر	ف	ق	ا	ز	د	٦
ص	ن	ع	و	م	ع	ض	ح	س	٧
ف	د	ل	ت	ل	و	م	ا	ف	٨
ح	ع	ر	ي	ف	س	ز	ح	ن	٩

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

عاصمة اوروبية — الدمام

من ويمبلدون



السويدي اندريه جاريد في الوضع طائرا اثناء مباراته مع ميلوسلاف ميسير لكنها تنم عن أصرار على الفوز الذي حققه.

لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

في بطولة ويمبلدون الدولية لكرة المضرب المعقودة حاليا بضاحية ويمبلدون الشهيرة في لندن تحفل بالكثير والكثير من اللقطات أبرز ما يميز الضاحية حاليا الجماهير التي تنتشر في الشوارع بعضهم داخل لمشاهدة مباراة والآخرون خارجون لتناول بعض الغذاء عندما تطول أشواط المباريات.

كاميرات المصورين كثيرا ما تلتقط صورا لا يتسع المكان لنشرها في حينها لكنها طريفة حتى انك لو كنت ترى نفس المباراة التي جاءت منها اللقطة لا تصدق انك رأيتها بنفس الوضع ومنها الصور الثلاث.

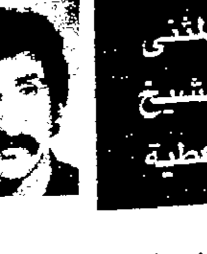


الاسترالي بيتر دوهان الذي خدم الجميع واخرج لهم بطل الدورة السابق الالماني الغربي بوريس بيكر ظهر اسى الهزيمة على وجهه في مباريات الاثنين وقبل مباراته أمام السوفياتي زيلنوفيتش الذي خرج على اثرها من التصفيات.

عندما سقطت الامطار احتمى المتفرجون باوراق البلاستيك وتعطلت المباريات وعندما اشتدت الشمس احتمى هذا المشاهد بمنشف الحمام من اشعتها وهو يشاهد مباراة لنافراتيلوفا.

معايرة الحوار

المثنى الشيخ عطية



(١)

إذا كانت حركة الجزئية جزءا من حركة الكل، وأن هذه الحركة تعني حركة الاشياء بارتباطها مع بعضها في الفكر والطبيعة. فإنه يمكننا القول ببساطة إن عملية قراءة النص هي عملية لا تنفصل عن مجمل منهج التفكير الذي تتخلله عملية كتابة النص أو عكسه للآخرين أو نقده.

ما الذي نريد الوصول اليه من هذا الكلام؟

ربما اقلقنا الحديث النظري عن اهم شوائب تكوين العقل العربي التي تصنف تحت مصطلح: «المعيارية» أو «القيمية» أو اتجاه التفكير الذي يبحث للاشياء عن مكانها في منظومة القيم المتعارف عليها والتي يتخذها التفكير مرجعا له ومرتكزا كما يعرفها الدكتور محمد عابد الجابري ويوضحها باعطائها معنى الارتجالية التي تختصر الشيء في قيمته الموجودة سلفا أو في المعنى الذي يضيفه عليه الشخص صاحب تلك النظرة دون ان يكون هذا المعنى بالضرورة موجودا به. كما قد تفيد الاشارة الى ان المعيارية، إذا اكتنفت عملية الكتابة لدى كاتب ما فإن هذه المعيارية يمكن تلمسها في نهج قراءته وفي عكسه ونقده للاشياء وفي حياته العملية ذاتها.

(٢)

بالاقتراب اكثر من حركة ما يتشكل في هذا النص، يمكن القول إن القراءة المعيارية هي قراءة سطح النص لا جوهره. ولما كانت قراءة النص هي ايضا قراءة للذات من حيث ان القراءة هي تصادم الذات مع موضوع، فإن قراءة سطح النص هي قراءة سطح الذات دون قراءة جوهرها، وأن هذه القراءة تؤدي بالضرورة الى كتابة سطحية عند القيام بعكس او اخراج تفاعل الذات مع النص للآخرين في عمل نقدي او في عملية حوارية.

القراءة المعيارية او السطحية إذن اقتراب من تعطيل لغة الحوار ولغة التواصل مع الآخرين، طالما هي تنشىء الاسوار مسبقا وقبل القراءة حول الذات وتسيجها بالاسلاك الشائكة وتحجزها عن مد جذيرات العطش المحتاجة الى ماء المعرفة.

هي بذلك تحيل ذوات البشر الى جزر مستقلة معزولة محاطة بدوامات الواقع التي تتطلب حلولا اخرى لمعالجتها غير حلول منطق الاسوار.

هي بذلك المنطق القائم على اتجاه التفكير المعياري العام نقيض القراءة الموضوعية للنص وبالتالي القراءة الابداعية التي تفتح بوابات النص أمام الذات لكشف ما انغلق فيه وفتح بوابات الذات امام نصوص تتولد فيها وتخرج منها لتشحن المعرفة الانسانية بناء الولادات المستمرة أو نار اخصاب الحياة.

(٣)

هل تعني القراءة الموضوعية هنا برودة منطق التفاعل الذاتي مع النص وإغلاقه امام مجسات الذات التي تريد التعبير ايضا عن شعورها بالجمال أو القبح أو حركة الاشياء طالما هي تقع تحت مصطلح الموضوعية؟!

وهل تعني القراءة الموضوعية هنا تعطيل لغة الحوار مع الاخر لان الذات لها منطقها الاخر بالنسبة للنص المقروء؟

العكس تماما هو الصحيح.. لان الموضوعية تعني التعامل مع جوهر الاشياء وتعني البحث في الاشياء عن مكنوناتها الذاتية وبالتالي كشف ما هو جوهري فيها عبر هذا البحث بما تملكه من ماهية تحليلية تركيبية.

والقراءة الموضوعية على هذا الاساس هي قراءة ابداعية. لا تكتفي بالكشف وإنما تتعداه إلى التوليد. طالما هي تحطم الأسوار المسيجة بالأسلاك الشائكة حول الذات.. وطالما هي تطلق جذيرات الذات في حمى العطش لامتصاص ماء المعرفة واطلاق تويجات الولادة.



رسالة إلى المصانع العربية
الاعلان.. فن!

تغيرت إشارة المرور الى الضوء الاخضر وبدأ السائق يستعد للانطلاق عندما نزلت الى قلب الميدان فتاة خمرية اللون. فستانها الضيق يحدد ملامح قوامها المثالي، وجمالها الصارخ، جعل كل السيارات تتوقف فجاة. وعبرت الفتاة الطريق على مهل وكل ركاب السيارات يتطلعون إليها، ولا يعلنونها!

رأى مدير اكبر الشركات التجارية في المكسيك هذا المشهد فقال لسائقه: ـ توقف واتبعها.

قال السائق دون أن يتحرك من مكانه:

ـ إني أعرفها.

قال رجل الاعمال: ـ كيف؟ هل هي قريبتك؟ هل.. هل؟

وتتابعت الاسئلة تريد من السائق الجواب ليحدد اين التقى بها، وكيف يستطيع الاهتداء اليها، وأين تقيم.. الخ.

قال السائق مبتسما: ـ إنها عارضة الأزياء الشهيرة ماريا يوجينا مونتيرو وعمرها ٢٤ سنة.

وأخذ يشرح قصة حياتها كاملة.

قال رجل الاعمال: ـ وكيف عرفت ذلك؟

قال السائق: ـ صورتها في كل الصحف وحكاياتها على كل الشفاه!.

اخفى الرجل جهله بهذه المعلومات المهمة، وعندما وصل الى مكتبه أسرع يتصل بشركة العلاقات العامة التي يتعامل معها قائلا: ـ أريد أن تتولى ماريا الاعلان عن جميع منتجات شركاتي.

وجاءت ماريا لتظهر على شاشة تليفزيون المكسيك، بوجهها الصبوح، وجمالها الناضج، وشبابها المتدفق، تعلن عن جميع البضائع فينخفض رقم المبيعات ويمتنع الناس عن شراء منتجات الشركة ويتجهون إلى أصناف جودة تقدمها الشركات المنافسة!

حار الرجل في تفسير هذه الظاهرة. وسأل ماريا: ـ هل انت سيئة الحظ؟

قالت: ـ ابدا.. حياتي ضاحكة.

قال الرجل: ـ وكيف تفسرين ما جرى لشركتي؟

قالت: ـ لا أعرف.

واستمر الكساد يلاحق منتجات الشركة فاضطر الرجل للاستغناء عن خدماتها.

وعقد مدير شركة العلاقات العامة والاعلان اجتماعا لكل معاونيه لبحث هذه المشكلة وأبعادها فلم يتوصلوا الى حل.

ومن ناحيتها لجأت ماريا الى شركات أخرى للدعاية فتابعها سوء الحظ حتى وصل بها الأمر الى هيئة تنظيم الأسرة التي تدعو السكان الى «ضبط» النسل وعدم زيادته. عرضوا عليها أن تظهر في إعلان للهيئة كأم حامل لديها عدد كبير من الاطفال، وزوجها يتعطل كثيرا ويعمل قليلا ولكن دخله لا يكفيه، وهي تطالب كل أم أن تختلف عنها، وتحدد نسلها.

نجح الاعلان فعادت ماريا الى الاضواء لتفشل مرة أخرى ولا تظهر على الشاشة الا كخادمة تعد الطعام وتقدمه، ولم تكن اللقطات تسمح بابراز جمالها الفتان، ورأت ماريا الا مستقبل لها على الشاشة الصغيرة فاحترفت الرقص.

وتكررت القصة مع واحدة من أجمل ممثلات المكسيك.. «لا انديا ماريا»، ظهرت على الشاشة ترتدي ثياب الفلاحات المكسيكيات وتقدم مختلف الاصناف فيلحق الكساد بكل صنف منها.

ومرة أخرى عقدت المؤتمرات لبحث الاسباب. وطلب مدير احدى الشركات من موظفيه أن يسألوا المتفرجين. قالوا لهم: ـ هل تحبون مشاهدة أفلام «لا انديا ماريا»؟

قال الجميع: ـ نعم.

أثبتت الاحصاءات ما يؤكد هذه الحقيقة وهو أن أفلام تلك الفنانة رائجة تطول أسابيع عرضها وتحقق إيرادات ضخمة.

وقال أحد كبار الموظفين، وهو من أصل هندي، لمندوب الشركة: ـ لا استطيع أن أصدق هذه الفنانة، لا أقتنع بكلامها، هل من المعقول أن فتاة سمراء أصلها هندي تعلمني كيف آكل ومن أين اشتري، هذا مستحيل!

وعلى الفور عرف السر وهو أن أي فتاة سمراء لن تنجح في الاعلان على الشاشة الصغيرة في المكسيك!

وشعب المكسيك من أصل هندي وتسعة أعشار الناس شعرهم أسود وعيونهم بنية او عسلية ولذلك ظنت شركات الاعلان أن من تعلن على الشاشة يجب أن تكون صلة للشعب، خمرية اللون أو سمراء، ولكن التجربة فشلت تماما سواء مع عارضة الازياء أو الممثلة الأولى وغيرهما. ومن هنا فإن كل فتاة تظهر على الشاشة، تدعو لسلعة، يجب أن تكون شقراء، وفي الملصقات لا بد أيضا أن تكون العارضة والمعلنة شقراء، أما السمراء فإنها تذكر الناس بأصولهم الهندية!

ونوقشت المسألة في اجتماعات ومؤتمرات حضرها خبراء الاعلان وأساتذة علم الاجتماع ولكن النتيجة النهائية اثبتت أن الثقة هي الاساس في الاعلان عن السلع الاستهلاكية، والسمراء المكسيكية لا توحي بالثقة، أما الشقراء المكسيكية أو الأجنبية فانها تلقى القبول ويستجيب المشاهدون لما تقول لأنهم يظنونها، أو يعتقدون انها من جنس متفوق.

وطرح الموضوع في الصحف فقالت عارضة الأزياء: ـ هل هذا معقول؟ أين اذهب؟ ألا استطيع العمل في بلادي؟ لم تفضلون البيض الشقراوات؟

لم تحفل شركات الاعلانات بالبحوث والمؤتمرات فهي تبحث عن الرواج والنجاح، وانتهى خبراؤها الى حقيقة مهمة وهي: أن الاعلان بالنسبة للناس يمثل الأمل والطموح، وكل ما يطمع فيه المستهلكون أن يقلدوا الشقراء ولا يعنيهم في كثير أو قليل الثقافة القومية والأصول التاريخية وجذورهم الحضارية، بل يهتمون بشيء واحد، أن يتبع الناس الاعلان فيشتروا وهم لا يتبعون الا ما يحلمون به ويأملون!

وليست هذه الظاهرة قاصرة على المكسيك بل وجدوا مثلها في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية كانت الصناعة اليابانية، نتيجة الهزيمة والدمار والقنبلة النووية واليأس، متخلفة تماما، ومن هنا كان المثل الأعلى لكل ياباني أن يشتري أصنافا مستوردة.

وتقدمت الصناعة اليابانية لتغزو الأسواق العالمية وبالذات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكل الدول التي هزمت اليابان في الحرب، ومع ذلك ظلت العقدة القديمة عن الحرب وآثارها راسخة في عقول اليابانيين، ولولا القيود التي تفرضها حكومتهم على الواردات لكانت الأصناف الأجنبية قد اكتسحت أسواق اليابان، وقد قاومت الشركات اليابانية هذه «العقد» عن طريق التليفزيون.

إن الفنانة اليابانية والفنان الياباني يعلن في الشاشة الصغيرة عن المنتجات اليابانية ولكن الاعلانات المؤثرة في اليابان لا يظهر فيها يابانيون بل تقدم فنانين امريكيين ويابانيين.

وفي البداية كان الفنان الأمريكي يرفض ان يعلن عن اي سلعة في التليفزيون الامريكي باعتبار ان هذا يقلل من شأنه ومن فنه، ولكن الأجور العالية التي تدفعها المحطات جعلت العامل النفسي يتراجع والعامل المالي يتغلب ويسيطر.

وضاعفت محطات التليفزيون الياباني الفرص والاغراءات والأجور، واستضافت الفنانين الامريكيين ليكونوا وسطاء بين السلعة والمستهلك! بعد أن وجدوا أن المعلن الأجنبي يسيطر على عقول الجماهير ويستقر طويلا.

وتسابق الفنانون الأمريكيون والاوروبيون في الظهور على شاشة التليفزيون الياباني باستثناء واحد فقط هو فرانك سيناترا.. أما الآخرون مثل سيلفستر ستالوني بطل افلام «رامبو» وشين كونري نجم روايات «جيمس بوند» ومئات غيرهم فإنهم يظهرون على الشاشة اليابانية يقدمون المشروبات وإطارات السيارات وكلها من انتاج اليابان وليست من انتاج امريكا.

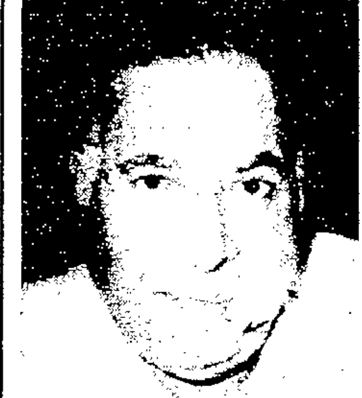
ودفع التليفزيون الياباني عشرة ملايين دولار للمغني الامريكي مايكل جاكسون وهو يرتدي بدلة وربطة عنق ويركب دراجة بخارية «موتوسيكلا» يابانية!

وكل الفرق بين الاعلان على شاشة التليفزيون الياباني والامريكي والبريطاني ان اليابانيين خفضوا مدة الاعلان الى ١٥ ثانية بدلا من ثلاثين ثانية ـ نصف دقيقة ـ كما هو الحال في امريكا وانجلترا.

والفرق بيننا ـ في العالم العربي ـ وبين المكسيك واليابان حتى الآن اننا نشتري السلعة المستوردة من الخارج بفضل الاعلانات دون اهتمام بشخصية المعلن ـ عربيا أو أجنبيا كان ـ أما هم فيشترون انتاج بلادهم عندما يعلن عنها الأجانب.

وربما نكون مثل المكسيك واليابان ونشتري انتاج بلادنا إذا كان المعلن عنه فنانا أجنبيا؟!

● القاهرة





بقلم: محسن محمد

الحاج خليل

زهرة الليف

صالح مرسي

هو ليس حاجا، لم يطف مرة حول الكعبة، ولست أدري من الذي اطلق عليه هذا اللقب، غير اني عندما صعدت الى السفينة لأول مرة في حياتي. وكنت في التاسعة عشرة من عمري، كان وجهه هو أول الوجوه التي طالعتني. كانت ابتسامة غريبة، صفراء، كما يقولون. يفتر عنها نصف فمه الأيسر، بينما النصف الأيمن ثابت لا يتحرك. كأنه قرفان من شيء، أو كأنه ينظر الى الآخرين من علياء وضع نفسه فوقها ...

«انت جيت؟!»

هكذا استقبلني على ظهر السفينة مطروح منذ حوالي خمسة وثلاثين عاما، كان يعلم بالتأكيد بخبر وصولي. ولأن البحر عالم صغير، ودنيا البحارة لا تتعدى السفينة التي يعيشون فوقها، يأكلون ويشربون وينامون ويعملون أيضا، فإن كل شيء يصبح ـ مع الزمن ـ هو هو، والانسان فوق ظهر السفينة بكل صفاته عاريا واضحا لا غموض فيه ولا شك.. ولأن كل هذا من صفات البحر والبحارة. فلقد حذروني منذ الدقيقة الأولى.

اشتهر الحاج خليل فوق سطح السفينة بالشر، فهو يلوك الشر ويمضغه ويعيشه في كل شيء وأي شيء. هو يعشق الوقيعة بين هذا وذاك. كما يهوى التجسس على هؤلاء لحساب أولئك. يؤذي من كان أصغر منه، وينافق الذي يملك له الايذاء، بخيل، لا ينفق قرشا الا فيما كان اكثر من الضروري، ويعيش بالسحت على هذا ومن ذاك.

وفي البداية. أقول الحق، فزعت فزعا رهيبا. فأنا، منذ شبابي المبكر، أرى الدنيا بمنظار مثالي. ربما كانت قراءاتي الأولى هي التي صنعت في وجداني هذا العالم المثالي من الناس والاشياء، اكره الكذب حتى يخيل للبعض عندما أواجهه بالحقيقة إني كذاب، وابتسم ولا اغضب. لأن الزمن سوف يثبت هذا الذي أؤمن به. أما مع الحاج خليل، فان كل شيء لا يفلح، ولم يفلح، كان ـ اذا ما استمع مني الى قصة تصرف نبيل لبطل من ابطال القصص الرومانسية التي كنت اعشقها واحتفظ بها وأصنفها واعتبرها كنزي الثمين ـ كان يسخر مني ومن ابطالي، فهو لا يخجل من مواجهته بما ارتكبه من آثام، ـ بل كان يخيل الي في بعض الاحيان، انه يفخر بهذا الذي اظنه إثما وجريمة.

في البداية فزعت حقا، ثم تعودت وجود الحاج خليل وتصرفاته وآثامه كما تعود عليها الجميع، كنت أشك في كل كلمة يقولها. وأغضب لكل تصرف ينتج عنه ازمة أو مشاجرة. حقا تعودت هذا كما تعوده الآخرون. حتى جاء يوم. سقط فيما بيني وبينه ذلك الحائط السميك الخفي الذي يفصل بين انسان وإنسان. ورفضت كل محاولات الاقتراب التي بذلها، والتي قام بها الآخرون.. كان ما حدث في تلك المرة جريمة لم احتملها، بل كادت تودي بعقلي وأنا ارى الدماء تسيل امامي ساحبة الحياة من جسد صديقي ذكري.

ولا أحد يدري ما الذي حدث، فقد وجدنا جميعا، وكانت السفينة تمخر عباب المحيط الهندي بعد أن عبرت بحر العرب في طريقها الى ميناء بومباي في الهند، وجدنا جميعا ذكري يشتبك مع سامح في عراك رهيب.. والعراك في البحر، شأنه شأن كل الأشياء الأخرى، يأخذ مظهرا قاسيا رهيبا.. كانت ثمانية عشر يوما قد انقضت منذ غادرنا الميناء. فلا ترى سوى سماء وماء. لا شيء سوى ساعات قليلة رستها السفينة خارج ميناء عدن كي تتزود بالوقود، ثم ابحار مرة اخرى الى حيث يتحول الكون ـ بالقرب من خط الاستواء ـ الى كرة بلورية ملتهبة خانقة آسنة. في مثل هذه السفرات يفقد البحارة الكثير من صبرهم، ويضغط الملل والسأم والتكرار على صدورهم فإذا هم يتنفسون الشيء الواحد آلاف المرات، وعندما انفجر الخلاف بين ذكري وسامح، أدركنا جميعا. ان وراء هذا العراك يقف الحاج خليل باسما تلك الابتسامة الصفراء التي يفتر عنها نصف فمه، وصاح أحدنا محذرا إياهما، منبها إلى ان «ابليس» ـ وكان هذا هو اللقب الذي اطلقناه على خليل ـ هو الذي وسوس لهما، ولكن، لأن كلا منهما كان في حاجة الى الانفجار، والى العراك الذي كنا في بعض الأحيان، وفي صوره البسيطة، نعتبره علاجا لما يصيب البعض منا، لهذا وذاك. فلقد انفجر العراك بين سامح وذكري انفجارا راح يتزايد ويتزايد حتى وصل الى حد مخيف. وهكذا كان المنظر أمام عيني.

في مؤخرة السفينة، وفي ظل مظلة نصبت في هذا المكان كي يجد البحارة ظلا يلجأون اليه تحت قرص شمس لا ترحم. كان الرجلان يقفان وفي يد كل منهما قطعة من الحديد، وكان واضحا، اشد ما يكون الوضوح، انهما قد فقدا عقليهما تماما. حاول احدنا أن يقترب منهما لفض الخلاف فكادت تصيبه ضربة فوق رأسه كان من الممكن أن تهشمها، اصابنا التوتر بعنف، ورحنا نتابع قطع الحديد وهي تهوي في محاولة لاصابة لم تحدث، ورحنا نصرخ فيهما أن يكفا دون جدوى، حتى التحم الرجلان التحاما جعل الاصابة بالحديد بعيدة الاحتمال، لكن لحظة رعناء جاءت، سقطت فيها قطعة الحديد في يد سامح، فوق كتف ذكري، فإذا هو يهوي مضرجا بدمائه!

وكان لا بد من نهاية للمعركة، وكان لا بد وأن نعرف جميعا ان الحاج خليل كان وراء كل هذا، وكان لا بد وأن يأخذ الأمر منا يومين أو ثلاثة حسب حاجتنا الى موضوع نتحدث فيه. أو شيء يشغلنا عن رتابة ما نحن فيه، غير أن شيئا آخر كان قد اندب في قلبي، وحائطا سميكا صلدا سقط بيني وبين الحاج خليل، فأصبح من المستحيل بعدها أن اتعامل معه، أو احدثه، أو حتى أعمل معه في «وردية» واحدة.. هكذا اعلنت قراري. وهكذا استجاب الجميع لرغبتي. وهكذا استمر الأمر حتى تركت البحر وراء ظهري، فودعت الجميع وفي قلبي ذكريات لا يمحوها الزمان، الا الحاج خليل، لم أودعه، ولم اصافحه!

●●●

ومرت السنوات، نيف وثلاثون عاما. وكنت أسير في احد شوارع العاصمة، عندما استوقفني مشهد رجل عجوز كان يحاول عبور الطريق وتمنعه السيارات المارقة بلا توقف.. كان واضحا ان الرجل مريض، انه مصاب بشلل نصفي فلقد كانت يده ترتكز على عصا خاصة. لكن المؤلم في الأمر ان احدا من المارة لم يكن منتبها اليه. فاندفعت نحوه، وأمسكت بيده متسائلا: «عاوز تعدي يا والدي؟!».

وتمتم الرجل بكلمات لا تبين. أخذت بيده ورحت أعبر به الطريق. خطوة خطوة، وتوقفت السيارات المارقة. افسحوا لنا طريقا حتى نعبر. لم أكن قد نظرت اليه، لم يكن يعنيني أن انظر الى وجهه. لمحة هي تلك التي اختطفتها منه، شعر ابيض وجسد ناحل ولحم متهدل وحركة مرتعشة. حتى اذا وصلنا الى الطوار المقابل، وتهيأت للانصراف، جاءني صوته شاكرا:

«متشكر يا بني!».

وأمسك الصوت بخناقي، هذا صوت لا ينسى، التفت بعنف نحوه، فطالعتني تلك الابتسامة التي يفتر عنها نصف الفم دون النصف الآخر. أصبح كل منا في لحظة، في مواجهة الآخر.

كان قد عرفني منذ اللحظة الأولى.

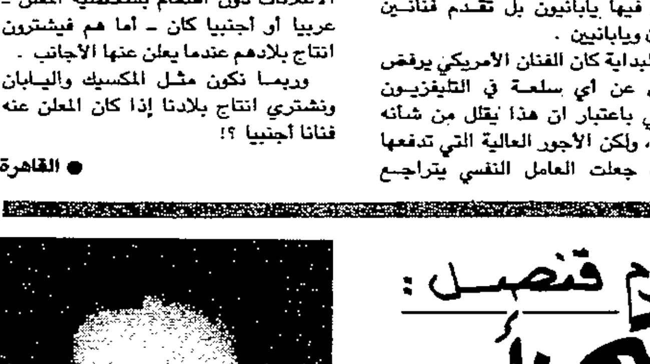
«انت ما اتغيرتش!» هكذا قال لي، لكني لم أرد، فمن كان يقف أمامي، كان انسانا آخر، حطمته الأمراض، وشلته، كان يبدو وكأنه صورة دوريان جراي تعكس آثامه، وكان الوجه الحقيقي كامنا في عمق ثلاثين عاما مضت.

«سلامتك يا حاج!».

لمحت في العينين دموعا.. لكنه تمتم في حزن قاتل: «حتى حسن الختام، مكسوف اطلبه من ربنا!».

وكدت أصرخ!

● القاهرة



وقفة مع القاص الأديب كرم قنصل:
الأدب وحدة.. لا تتجزأ..

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من جمال عبود:

كرم قنصل قاص وأديب سوري عصامي، بنى علمه وثقافته بجهده الخاص، والكبير، صنع ذلك البناء الضخم من المعرفة والفكر في داخله برغبته. لم تستطع الغربة أن تأخذه من حب وطنه، ولذلك حمل كل شوقه وعاد ليشارك في الحياة الثقافية بعطاءات متنوعة. في هذا الحوار نتعرف على كل شيء عنه:

● من هو كرم قنصل، وكيف بدأت مشوارك الكتابي؟

ـ أنا من مواليد بلدة يبرود في سورية، ويجيء ترتيبي الثامن بين إخوتي، ووالدي كان جوالا كثير الاسفار، فقد سافر الى امريكا الجنوبية ست مرات، للعمل وليس للزيارة، تلقيت مبادىء القراءة في مدرسة البلدة لمدة سنتين ونصف، بعدها اضطررت لترك المدرسة بسبب شجار حصل بين والدي ومدير المدرسة. وقد عملت في مهنة الاسرة (نسيج شعر الماعز) وواظبت على تهجئة ما تقع عليه يداي من صحف ومجلات إلى أن تمكنت من القراءة بشكل جيد.. عندها بدأت بتثقيف نفسي وكانت دراساتي الأولى في مبادىء اللغة.

جاءت بعد ذلك محاولاتي الكتابية الاولى، وقد بذلت في ذلك وقتا وجهدا إلى أن كان نجاحي الأول حين نشرت لي جريدة النصر الدمشقية (توقفت عن الصدور الآن) أول مقال. وكان بعنوان (خواطر إنسانية)، وكان ذلك في مطلع الستينات.

وتقدمت بعد ذلك بخطوات سريعة، ففي العام ١٩٦٣ اذاعت لي إذاعة لندن تمثيلية بعنوان (النشال)، ثم تلتها اذاعة بعض القصص القصيرة لي، من إذاعة لندن ايضا. وقد شجعني هذا النجاح على التفرغ للادب، فسافرت في العام ١٩٦٤ الى الكويت حيث عملت محررا في جريدة الوطن الاسبوعية، وبعد مدة توليت رئاسة تحريرها. وقد مكثت في هذا المنصب ستة أشهر فقط بسبب توقف تلك الجريدة عن الصدور. وهو مادعاني الى العودة الى بلدي، وتابعت الكتابة في الصحف السورية وبعض المجلات العربية: اضافة الى مساهماتي في اذاعة دمشق، فانا أشارك ـ بين الحين والآخر ـ ببعض البرامج الاذاعية، فشل برنامج خاطرة الصباح. وقد اذاعت لي الاذاعة عدة مسلسلات اذاعية (الثمن، وعلمتهم الايام) وبعض التمثيليات القصيرة. وأنا الآن رئيس تحرير مجلة (الكلمة) وهي أدبية اجتماعية تعنى بشؤون المغتربين العرب في المهاجر، وقد مضى علي في رئاسة التحرير عشر سنوات.

والقصة أين؟

● يبدو ان الصحافة قد استهوتك كثيرا فشغلتك عن كتابة القصة. فماذا تحدثنا عن نتاجك القصصي؟

ـ في الحقيقة يبدو أن شيئا من هذا قد حصل، فلدي الآن مجموعتان قصصيتان: الأولى بعنوان (وداعا رغم الدموع) وتضم عشرين قصة، والثانية بعنوان: (سحابة صيف) وتضم اثنتين وعشرين قصة. وأعمل الآن في مراجعة عدد من الدراسات الأدبية التي كتبتها عن أدباء المهجر.

كل الأنواع الأدبية

● ما هي مطالعاتك هذه الايام، وما الذي يستهويك من الادب اكثر من سواه؟

ـ المطالعة هي الهواية التي تستهلك كل وقتي، وأنا في العادة لا أرفض قراءة أي كتاب يتيسر لي الحصول عليه. ورأيي على الدوام ان قراءة اي كتاب مفيدة على الدوام، فإذا كان الكتاب سيئا فإنني اتعلم منه ان اتجاوز مساوئه، وإذا كان جيدا تعلمت منه ما يحسن كتابتي ويرتقي بها.

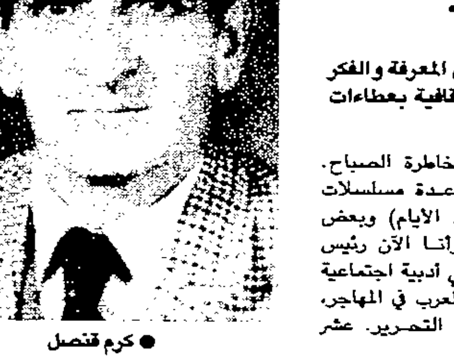
وعن أي الأنواع الأدبية يستهويني اقول ان كل الأنواع الأدبية تستهويني، وخاصة الأدب الساخر، ولعل ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى طبعي في حب المرح وخاصة في الادب، وربما لأجل ذلك فان ما اكتبه في العادة ـ من مقال أو قصة.. يكاد لا يخلو من النقد الساخر، مع أن مظهري الخارجي لا يدل على سخريتي ومرحي.

وحدة الأدب

● ما رأيك بالاتجاهات الحديثة في الكتابة الأدبية، وكيف تجد ما يكتب الآن باسلوب رمزي معقد؟

ـ في اعتقادي ان الأدب وحدة لا تتجزأ، فليس من ادب حديث أو قديم، هناك أدب فقط. والأدب الحقيقي بنظري هو الأدب الذي يلقى الشيوع بين الناس، فالأديب في كل حال لا يكتب لنفسه.. بل للناس. وأنا الاحظ، كواحد من القراء، لا أحب الغموض في الأدب، ولا أفهم معظمه. فأنا لا أفهم كتابات المعاصرين الرمزيين مثل أنسي الحاج (شاعر لبناني) وافهم بسهولة ما كتبه زهير بن أبي سلمى والأعشى و(أبو تمام) والمتنبي وشوقي والأخطل الصغير وبدوي الجبل وغيرهم.. وأطرب لما نظموه.

لقد قرأت الكثير من الأدب الغربي (برنارد شو وتولستوي وجورج صاند، واستمتعت كثيرا بكتاباتهم، واستمتعت كذلك بأدب جبران والسياب، ووجدت ان الرمز عند هؤلاء واضح وممتع ومفيد. ولهذا فإنني أنظر إلى أقاويل الرمزيين وشكواهم من عدم فهم القراء على أنها تغطية لعجزهم وتقصيرهم، فالقراء يفهمون جيدا وهم يقرأون ما يجدونه مناسبا. وهذا سبب أساسي في انتشار بعض الكتب، وركود بعضها الآخر. ومن المؤسف فإن الكتب الراكدة هي الأكثر.



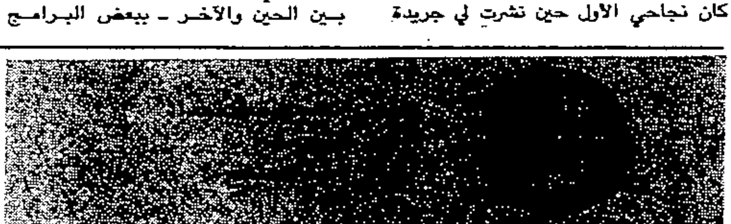
● كرم قنصل

عرض لا نقد

● وماذا عن النقد إذن، وكيف تنظر الى الحركة النقدية بصورة عامة؟

ـ ليس من حركة نقدية بعد، فليس عندنا نقاد بالمعنى الصحيح، وكل ما عندنا هو عرض سريع للكتب الصادرة إذ تقتصر هذه الدراسات المستعجلة ـ التي نقرؤها في الصحف والمجلات ـ على استعراض مواضيع الكتاب وعدد صفحاته، وما إلى ذلك من مسائل سطحية.

إن مهمة الناقد صعبة جدا، إذ يجب عليه أن يكون حكما نزيها مجردا من الأهواء والغايات ليعطي لكل اديب حقه بنزاهة وموضوعية واضعا نصب عينيه الحديث الشريف «الساكت عن الحق شيطان اخرس». أنا لا أشك بأن هذه الدراسات الأدبية من شأنها أن تدفع بالأدب خطوات مهمة إلى الأمام، وهناك الكثير من الأدباء النقاد الذين يستطيعون إنجاز مثل تلك الدراسات. ولكن القليل من النقاد من يكرسون نتاجهم لتقديم دراسات وافية.



مناجاة تلفونية

يا ملهمتي لقد اسعدتني دون ان تدري، ودون ان ادري زمنا طويلا ولا تزالين، وحتى الفناء الذي ارتاح فيه من عناء الحياة:

ناجيتك طيفا، وعشقتك غزلا، واحببتك حلما، يا شاطئي الذي رست عليه سفينتي. يا حبا عاش في خلدي، يا تاريخا وأول حرف جادت به قريحتي وسطرها قلمي على اول صفحة من ديوان شعري، يا أمل الفؤاد ورمز جميع دواويني وفي كل بيت إسمك قافيتي وحرفي، يا سعادة قلب هام بك رعونة شبابه وتعمقت في وجداني بعدما عبث الشيب في رأسي، الكل هن اللهو، وانت يا حبيبة العمر الشمعة القائدة لمدادي، وما الحرمان منك الا ازدياد عطائي وابداع فني.

يا عفة حواء، ولانوثة النساء مجموعة فيك، فديتك قلبا. كنت ولا تزالين خفقة وجودي. جودي بوصلك، جوادة انت يا غادتي الهيفاء جودي ...

● صفية عنبر ـ لندن

«قصص عراقية بالروسية»

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

صدرت في موسكو عن دار «رادوغا» الترجمة الروسية لمجموعة من مختارات القصة العراقية المعاصرة بعنوان «مملكة جدي»، وهو عنوان احدى قصص «عبد الرحمن مجيد الربيعي» التي تضمنتها المجموعة بالاضافة الى «الدكتور ابراهيم» لذي النون ايوب، و «سامية الاسكندرانية» لبرهان الخطيب، و «شرق المتوسط» لعبد الرحمن منيف.

قام بالترجمة المستعرب السوفياتي المعروف «بوريس تشوكوف» الذي قدم للمجموعة ببحث مطول قال فيه: «ان ابرز ما يجمع بين نماذج القصة العراقية المعاصرة هذه هو توجهها السياسي الاجتماعي الذي يعكس جوهر الحياة الاجتماعية في العراق. لكن القضايا التي تثيرها ليست مهمة وملحة بالنسبة للعراق وحده، بل تتسم بنبرة عربية عامة شمولية الطابع.

بلا عنوان!

معاً على الطريق

وليد نجم

ايهما أشعر جرير أو الفرزدق؟

هذا السؤال كاد أن يؤدي الى الاقتتال في صفوف الجيش الواحد بين أنصار جرير وأنصار الفرزدق. ولكي يحسم القائد الامر ويحقق وحدة جيشه الذي يستعد به لقتال الخوارج طلب من أحد ذواقي الشعر المحايدين حسم الأمر، والادلاء برأيه.

وهذا الذواق وفي عرفنا المعاصر ـ الناقد ـ وجد ان الأمر ثقيلا عليه، وهناك من يستطيع ان يقول رأيه عن دراية وتحليل، لكنه موجود في صفوف الاعداء اي الخوارج.

هنا طلب القائد هدنة مع خصومه، مشروطة باستدعاء ـ الناقد ـ الثاني الموجود بينهم، وتحققت الهدنة وجاء ـ الناقد ـ وقال رأيه في جرير والفرزدق، وهدأت الأمور، وعادت للجيش وحدته، وبدأت المعركة.

ليست هذه القصة من بنات الخيال، لقد حدثت فعلا وهي مدونة في تاريخ الأدب العربي. لاشك أن دلالتها معروفة، ويتفق الجميع على مدى احترام الأدب العربي في ذاك الزمان.. الذي وصل الى حد التعصب لأدبائه.

في زماننا المعاصر يحدث مثل هذا التعصب الذي يقود الى درجة الخصام، ولكن ليس من أجل الأدب أو الشعر بالتحديد، بل من أجل كرة القدم.

لقد صار لاعبو كرة القدم أهم من الأدباء، سابقا كان الحديث عن الأدب والأدباء يشغل مساحة كبيرة من وجدان الناس عبر الوطن العربي كله.

اليوم صارت كرة القدم تحتل هذه المساحة عبر امتداد الأرض العربية.

لماذا يحدث ذلك؟!

الجواب بسيط:

سابقا كانت تعقد هدنة من أجل موقف أدبي.

اليوم صارت تقطع العلاقات من اجل موقف رياضي.

دائما المجتمعات تبحث عن حاجتها وأسباب تفوقها..

العرب سابقا بحثوا عن أسباب تفوقهم فاكتشفوه في الأدب والأدباء، فاكرموهم.

العرب اليوم يبحثون عن أسباب خصومتهم فاكتشفوها في كرة القدم، فاكرموها.

فلتحي كرة القدم، وليسقط الأدب وخاصة الشعر منه، والله الموفق.

● دمشق

من عيون الشعر

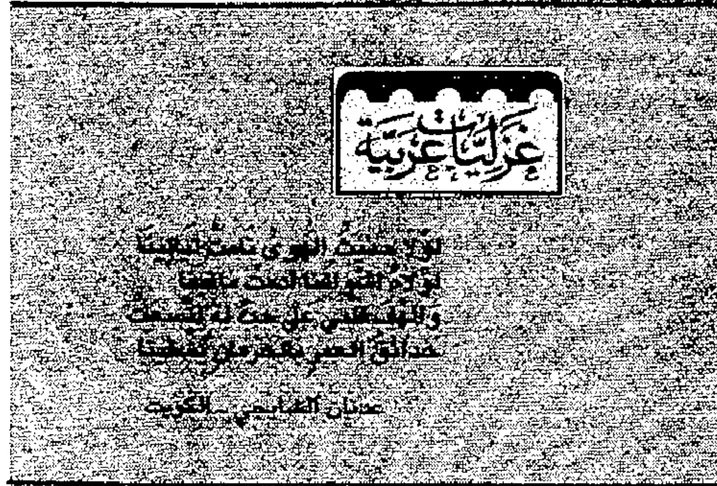
طلب العز بالمنى!

شعر: الشريف الرضي

لأيّ حبيبٍ يحسُنُ الرّأيُ والودُّ
واكثَرُ هذا النّاسِ ليسَ لَهُمْ عَهْدُ!
أرَى ذَمّيَ الأيّامَ مَا لَا يضُرُّهَا؛
فَهَلْ دَافِعٌ عنّي، نَوائِبَها، الحَمْدُ؟
ومَا هَذِهِ الدُّنْيَا لنَـا بمُطيعةٍ،
وليسَ لِخَلقٍ، مِنْ مُدارَاتِهَا، بُدُّ!
تحوزُ المَعَالي، والعبيدُ لعَاجزٍ،
ويَخْدِمُ فيهَا، نَفْسَهُ، البَطَلُ الفَرْدُ.
أكُلُّ قَريبٍ لي بَعيدٌ بِوُدّهِ؟
وَكُلُّ صَديقٍ بَيْنَ أضْلُعِهِ حِقْدُ؟
وَلِلّـهِ قَلْبِي، لَا يَبُلُّ غَليلَـهُ
وِصَالٌ، وَلَا يُلْهِيهِ، عَنْ خِلّـهِ، وَعْدُ،
يُكَلِّفُني أنْ أطلُبَ العِزَّ بالمُنَى،
وَأيْنَ العُلَى إنْ لَمْ يُسَاعِدْنيَ الجَدُّ؟
أجِنٌّ، وَمَا أهْوَاهُ رُمْحٌ، وَصَارِمٌ،
وَسَابِغَةٌ زَغْفٌ، وَذُو مَيْعَةٍ نَهْدُ.
فيَا لِيَ مِنْ قَلْبٍ، مُعَنّى بِـهِ الحَشَـا؛
وَيَا لي مِنْ دَمْعٍ، قَريحٍ بِهِ الخَدُّ.

معاني الكلمات:

● زَغْف: الدّرع اللينة. ● ذو ميعةٍ، النّهْدُ: صفتان للفرس.



رسالة اليوم

من / جعفر محمد آدم

أشقاء في تخوم الوطن

الزمان.. كالأمس وقبله، المكان.. نقطة مجهولة في اقاصي غرب السودان.. الحدث صانعه قدم الى تلك البقعة يحمل فقط القلب والعزيمة ويضع آليات وزجاجات دواء. هذه هي المقدمة الحقيقية لما يشبه الاعجاز يعد له ويقوم به فريق من السلاح الطبي الملكي بالجيش الأردني في بلدة (كاس) باقليم دارفور السوداني.

انهم زاهدون في الاضواء.. لقد آثروا العمل في هدوء وصمت.. لانهم مقاتلون في تخوم الوطن الكبير. ولكن يقتضي الواجب ان نتعرف عليهم ولعمري فهذا اضعف الايمان.. وسيظل السؤال كيف وصلوا الى هناك ! انه مثير حقا خاصة اذا ما عرفنا ان بعضا من المؤسسات السودانية اعجز ما يكون للوصول الى منطقة كتلك.

البداية إخوتي كانت مع الجفاف وموجة القحط التي ضربت القارة الافريقية.. حين لبى الجميع النداء.. نداء الانسانية تؤججه وشائج الدم والدين والمصير.. زحف هؤلاء الى هناك.. وفي المستشفى الصغير بالبلدة حيث كان كل شيء فيه خرابا أو كاد ان يكون.. وحالة هي ادعى للقنوط وخيبة الأمل.. ولكن شدوا السواعد وبدأوا في توزيع الدواء لأجسام كان ظاهرها سقيما وباطنها بات على الطوى.. والزمن لا يرحم.. ففي كل لحظة ضحية.. السباق رهيب.. ولا أحد يدري ما يخفيه الغد.. ولا مجال هنا لنترك الأمور للصدفة أو هول المفاجأة وذلك للحيلولة دون فقد لمزيد من الانفس والثمرات.. والأمر من قبل ومن بعد بعون الله وتوفيقه.

كانت البداية ذات ثلاث شعب تصدرها الجانب الوقائي. ومع مخافة عدم الانصاف والدقة. واوجز ما تم انجازه على النحو التالي.. فقد تم تعقيم مصادر المياه في البلدة، اضافة الى مشروع متكامل يتمثل في شبكة مياه (كاس) واحقاقا للحق فلم أحلم ذات يوم ـ مثل غيري من مواطني البلدة ـ ان ارى شبكة تحمل مياها نقية ومن مسافة تناهز الثلاثين كيلومترا.. ونكتفي هنا بقول العارفين ان المياه اخطر مصادر التلوث.

اما الجانب الثاني فارتبط بالعلاج واهم ما فيه هو تحديث المستشفى ورفع مستواه من مركز علاجي بسيط الى مؤسسة علاجية لا مثيل لها في اكبر اقاليم السودان وأعني به اقليم دارفور لخدمة قرابة المليون مواطن.. دون ان تبدو عليه سيماء الاكتظاظ او ضمور الموارد الدوائية.. وتشحن اليها اطنان من الدواء من الأردن مباشرة على متن طائرات سلاح الجو الملكي الأردني.

والجانب الثالث وهو توجه نحو المستقبل مفعم بالحيوية والابتكار إذ تم التخطيط لاقامة معهد زراعي فني في البلدة جنبا الى جنب مع منتدى ثقافي كامل يحتوي على مكتبة عامة وناد وروضة اطفال علاوة على فصول لمحو الامية.. ولا شك ان في هذا الجانب اهتم بالانسان في استكشاف قدراته في المقام الاول والسعي للافادة منها بعدئذ.. بإعداد اليد العاملة المدربة معاولا للبناء والنماء. واحسبني لا ارى شيئا يضاهي محو الامية اهمية ففيه كسر لأسار الديجور وظلام الجهل.. خاصة اذا ما عرفنا انه لا يوجد بالبلدة اي ناد مماثل. ويقتضي سياق الحديث هنا ان انوه بالأداء المتميز لفريق الجراحة بالمستشفى والذي اجرى ما يناهز الثلاثمائة عملية جراحية في شهر ونيف من الزمن بقيادة الجراح البارع الدكتور داؤود المحتسب. وثمة شيء آخر يملأ الفرد زهوا وفخرا وهو المنتجات الدوائية من الأردن الشقيق.

بقي لي قبل الختام الذكر بأن العمل جاء بمبادرة كريمة من سمو الامير حسن ولي عهد الأردن إثر زيارة قام بها للبلدة في خضم سنين الرمادة الافريقية ولازال سموه يحمل (كاس) في قلبه ويحنو لها.

فالتحية كل التحية لاخوتنا في الأردن فقد مسحوا غبار سنين كالحات.. ومعذرة ان عجزت الكلمة ان توفهم حقهم فهم اخوة فوق حدقات الاعين.. والتقدير موصول ايضا لمن حمل عنا هما أو اعتصر دمعا.. ولتبقى دوما أصرة التآخي والقربى..

قصة قصيرة



إنتظار

الشاطىء طويل.. طويل.. يمتد موزايا البحر الذي يعلن عن وجوده بالهدير.. الناس ينتشرون على امتداد الساحل والصغار يلعبون على الرمل بفرح طفولي.. وأنا انتظرك ولا تأتين.

بالامس انتظرتك ولم تأت.. واليوم انتظر.. وكل هؤلاء يأتون وأنت بعد لم تأت.

•••

في العام الماضي جاء العيد.. هللت لمقدمه كالصغار.. جاء موعدا جميلا للقياك.. فتشت عن بطاقة معايدة اقدمها اليك.. بحثت في البقالات والمكتبات فتشت في الدكاكين ومع الباعة المتجولين.. سألت اختي عن واحدة جميلة.. تعبت كثيرا حتى وجدت بطاقة اعتقدت انها تصلح.. كتبت على ظهرها بعض الكلمات بخط جميل والمعنى ـ كما يقولون ـ في بطن الشاعر.. واخترت ظرفا زاهيا بالالوان كقلوب العشاق..

وانتظرتك كي امد يدي بالظرف اليك.. قائلا : «كل سنة وانت طيبة».. ولم تأت.. قلت : ربما اليوم كانت مشغولة بالعيد والأهل والمعايدة سأنتظرها غدا.. وستفرح ببطاقتي.. وستقول : شكرا ذوقك رائع.. وانتظرت غدا.. انتظرت ولم تأت.. (انت تعلمين كم يؤرقني الانتظار).

•••

في نهاية العام الدراسي نجحت بتفوق.. انتفضت انا فرحا.. وغردت في كياني أهازيج النجاح.. قررت ان اعلن عن فرحي ولو بأبسط الاشياء تحسست جيبي لم تكن فيه سوى مئة ريال هي بقية مصروفي حتى نهاية الشهر.. خجلت اولا لأن المبلغ لن يأتي بهدية ثمينة.. ثم فكرت «الهدية ليست بثمنها ولكن بمعناها».. ذهبت الى السوق واخترت هدية ظننت انها مناسبة.. غلفها لي البائع بشكل انيق.. فأعطيته المئة ريال شاكرا راضيا.. وعدت تحملني اجنحة الشوق اليك.. ويهزني الطرب للقياك وفي غمرة فرحي نسيت المشوار الطويل ـ اكثر من عشرين كيلومترا ـ الذي سأعوده ماشيا من السوق حتى الجامعة.. نسيت في بهجة السرور بقية الشهر ـ اكثر من نصفه ـ الذي سأقضيه بدون مصروف..

وانتظرتك كي اهديك هديتي.. وأقول لك صادقا : «الف مبروك للنجاح».. انتظرت طويلا ولم تأت.. ومازلت لليوم احتفظ بتلك الهدية.. مازالت تزين احدى جدران غرفتي المتواضعة.. (اظنك لا تحبين هدايا البسطاء مثلي).

•••

بالامس سمعت خبرا كاد يدمرني.. ولكني حاولت ان ابدو صلبا كعادة الرجال.. وطلبت أن القاك.. وكعادتك وافقت.

هذه لمرة لم اختر بطاقة جميلة.. ولا هدية مناسبة.. ولا كلمات مؤثرة.. بل جئت اليك حاملا.. رجلا عاشقا.. وحبا صادقا.. وقلبا يضيق بالحنين.. جئت احمل اليك كل عمري والسنين..

الشاطىء.. طويل.. طويل وأنا انتظر.. الليل بدأ يفرض وجوده بالظلام.. والناس أخذوا يذهبون.. لم يبق الا بعض العشاق.. وانا انتظرك ولا تأتين..

انتظرتك امس ولم تأت.. انتظرتك اليوم ولم تأت.. لكني اعدك رغم قسوة الانتظار.. بأن أظل انتظرك..

عادل بيحان

آلام الماضي و آمال الغد

الاسلام دين العلاقة الكريمة الحانية بين المسلم والمسلم، وبين المسلم والناس جميعا، وقد بين الله تبارك وتعالى أبعاد هذه العلاقة فقال جل شأنه : «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

كما ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين أبعاد العلاقة بين المسلمين، فالمسلم للمسلم عون لا يخذله وإنما ينصره ويساعده ويقف الى جانبه، تجمعهما عقيدتها الواحدة، في رباط كريم وعلاقة سامية..

وقد حذرت الشريعة الاسلامية كل التحذير من كل سلوك يلحق بالمسلم الضرر فلا ضرر ولا ضرار، بينت الشريعة عاقبة هؤلاء الذين يسيؤون الى الناس بتصرفاتهم الثقيلة واعمالهم المنحرفة، في امور معيشية او بيع او شراء، فقال ـ صلى الله عليه وسلم : «المدثر وقاتل النفس في درجة واحدة يوم القيامة»، وقد بين الله عز وجل ـ ان بين الانسان وأخيه الانسان رحما وصلة فقال جل شأنه في سورة النساء «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام»..

وأشار النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى ذلك في حجة الوداع فقال : «إن ربكم واحد وان اباكم واحد، كلكم من آدم وآدم من تراب»، ثم بين عليه السلام حرمة الدماء والاموال والاعراض بين المسلمين وأن هذه الحرمات امرها شديد ويؤكد بعضها بعضا فقال : «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه»..

ومن ناحية اخرى فقد اعتبر الاسلام ان الايمان لا يكون في صورته الحقيقية الا اذا احب المرء لأخيه مثلما يحب لنفسه بحيث يحترم ماله ويحترم كرامته ويقدم له العون والمساعدة فيكون المسلم بذلك عنصر خير وعطاء وبناء..

ولنا في رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خير قدوة وأحسن أسوة. فقد ضرب عليه السلام المثل الاعلى في حسن الخلق «وإنك لعلى خلق عظيم»، وفي السماحة والبشاشة والطيب والاخلاص «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»، بل لقد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين، فأمر الناس بصدق الحديث وأداء الأمانة، وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم، ونهى عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، وأمر بعبادة الله وحده وعدم الاشراك به، وأمر بالصلاة والزكاة والصيام وسائر الاعمال الحسنة والطيبة..

وقد قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ثلاثة تثبت لك الود في صدر اخيك، أن تبدأه بالسلام وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب الاسماء اليه..

وقال محمد بن صبيح المعروف بابن السماك : «خير الاخوان أقلهم مصانعة في النصيحة، وخير الاعمال احلاها عاقبة، وخير الثناء ما كان على أفواه الأخيار، وأشرف السلطان ما لم يخالطه البطر، وأغنى الاغنياء من لم يكن للحرص أسيرا وخير الاخوان من لم يخاصم، وخير الأخلاق أعونها على الورع، وإنما يختبرون الرجال عند الفاقة والحاجة..

وقد قيل لعرابة الأوسي بم سدت قومك.. فقال : بأربع خصال : انخدع لهم في مالي، وأعرض عمن نمني، ولا أحقر صغيرهم، ولا أحسد كبيرهم وعرابة هذا هو الذي قال فيه الشاعر :

رايت عرابة الاوسي يسمو
الى العلياء منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لمجد
تلقاها عرابة باليمين

والمقصود ان المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، فيقف المسلمان على انقاض الفرقة متحدين، وينزعان نار الحسد من قلبيهما ويزرعان الخير والجمال والفضيلة، ويقتلان الكراهية، ويغذيان الحب والوفاء.. يهدمان بفأسيهما آلام الماضي ويبنيان بتعاونهما آمال الغد والمستقبل.. فيسود الاستقرار وتشيع الطمأنينة وترفرف السعادة...

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء/الأردن

قضية اليوم

الشباب والقراءة

تتناقل الالسن والاقلام بين الحين والآخر عبارة مفادها : عزوف شباب هذا الجيل عن القراءة، وأصبح الشباب ـ شباب هذا العصر بالذات ـ موضع سخرية من قبل الكبار الذين كانوا يعيشون عصرا غير عصرنا وجيلا غير جيلهم رغم التفاوت الملحوظ بين جيل الأمس وجيل اليوم. فجيل الأمس، وهم الآباء والاجداد كانوا يعانون من شظف العيش، ومن انعدام وسائل الاتصال والنقل الحديث لدرجة يصعب على من كانوا في ذلك الجيل التنقل من مكان الى آخر بسهولة ويسر.

اما جيل اليوم، وهم : جيل الأبناء والاحفاد، فلم يعانوا ما عانى من سبقوهم من اجيال سابقة اذ اصبح كل شيء سهلا ميسورا وفي متناول اليد، فليس هناك مشاق او صعاب في قطع المسافات الطويلة بين الوديان والمدن والقارات بسبب توفر وسائل النقل المريحة، وظهور وسائل عصرية حديثة لم تكن معروفة في الأزمنة الماضية كتوفر التلفاز والاذاعة والفيديو والأقمار الصناعية.

ان التفاوت بين عصري الجيلين يبرز أسباب عزوف الشباب عن القراءة، والقراءة المقصودة لدى جيل الآباء قراءة الكتب في مختلف مجالات العلم والمعرفة وليست ـ بطبيعة الحال ـ الاكتفاء بقراءة الدوريات اليومية او الاسبوعية والشهرية التي أصبحت تشغل وقتا طويلا في الاطلاع عليها وقراءة ما تتضمن من صفحات عديدة تحوي اشتاتا متفرقة من المقالات والتحليلات والمذكرات..

وأما اسباب عزوف ـ ابناء هذا الجيل ـ عن القراءة يعود في رأينا الى ما يلي :

١ ـ نظام التعليم الحالي لم يخلق جيلا يهوى القراءة والاطلاع، فليس هناك مادة تجعل الطالب في اي مرحلة من مراحل التعليم العام مرتبطا بالمكتبة بمفهومها الواسع، فالمكتبة ـ كما لا يخفى على فطنة رجال العلم والتعليم هي النواة الأولى لانطلاقة النشء الى القراءة والانفتاح على الاطلاع بحكم ما تحوي هذه المكتبة من ذخائر ونفائس وكنوز عوالم العلم والمعرفة والثقافة تخلق روح التعود والارتياد عليها بين الفينة والفينة كما تخلو مراحل التعليم الحالي ايضا من مادة البحث العلمي بمفهومها العام التي تعتبر احد الركائز الرئيسية في تنمية الوعي الذاتي لدى النشء والطلاب، وترسيخ عادة الاطلاع والمتابعة في اذهانهم فتصبح ـ بعدئذ شيئا لا بد من اقتنائه او المحافظة عليه بحكم نشوء عادة التعود.

٢ ـ ظهور وسائل اعلامية حديثة حلت مكان الوسيلة الوحيدة التي كانت متوفرة للقراءة، واصبحت تشبع الرغبات الثقافية والعلمية والاجتماعية والترفيهية بكل سهولة ويسر، فما كان يستغرق وقتا طويلا في استيعاب كتاب أو قصة او رواية اصبح هناك جهاز آخر يقوم بأداء المهمة على أكمل وجه، وسهل المنال، ويحكي القصة او الرواية أو اي شيء آخر في شريط فيديو لا يكلف الشيء الكثير من الجهد الذي يبذل في القراءة.

٣ ـ ارتفاع تكلفة الكتاب ـ ايا كان نوعه او مجاله ـ نظرا لارتفاع تكلفة طباعته وفخامة مظهره الخارجي، فذوو الدخول المحدودة ـ امثالي ـ لا يستطيعون البتة ان يقتنوا كتبا غالية الأثمان، وإنما يكتفي ـ في العادة ـ وكما هو حال الغالبية العظمى ـ على ما أظن ـ من الاشتراك برسم بسيط لدى احد محلات الفيديو المنتشرة في انحاء متفرقة من اطراف المدينة. أما الكتاب الغالي الثمن فيبقى حبيسا وفي مكانه في المكتبة.

٤ ـ كثرة متطلبات الحياة العصرية في الوقت الراهن، ولاسيما مستلزمات البيت والأولاد والزوجة جعلت من الصعب توفر الوقت الكافي للقراءة والاطلاع.

٥ ـ مشاغل العمل اصبحت ايضا تسبب ضيقا في الوقت لقضاء وقت ممتع في قراءة كتاب أو تصفح دورية متخصصة كما ان مشاغل العمل وارتباطاته العديدة لا تمنح الوقت الكافي للقراءة والاطلاع.

ان حض الشباب ـ شباب هذا الجيل ـ على القراءة لا يتم الا بالعودة الى تأمل الاسباب مليا وراء عزوفهم، ووضع الحلول المناسبة لها حتى يمكننا ان ننشىء جيلا قارئا يهوى القراءة ويعشق الاطلاع، ويحب المطالعة الحرة. فهل نحن فاعلون !؟

طلال محمد نور عطار

ردود سريعة

الاخ / الشيخ محمد احمد مدني

آثرنا عدم نشر موضوعك عن مبررات ورود تعبير دون الآخر في القرآن الكريم نظرا لدقة الموضوع واحتياجه للتخصص الشديد في الاجتهاد والتفسير. نقول هذا مع تقديرنا للجهد الذي بذلته في اعداد رسالتك.

•••

الاخ /م.ا.ع

كنا نتمنى نشر رسالتك لكننا لا ننشر رسائل غير موقعة باسماء اصحابها. نرجو مراعاة ذلك مستقبلا.

•••

الاخ / بشير احمد بشير ـ السودان

مع تأثرنا البالغ لمشكلة طفلتك، الا ان لدينا المئات من الرسائل التي تتضمن مشكلات انسانية وصحية مماثلة.. توجه الى الجمعيات الخيرية والهيئات الصحية فلعلها تساعدك في حل هذه المشكلة. والله معكم.

الاخت / ثناء احمد محمود شومان ـ الزقازيق ـ مصر

تأثرنا لرسالتك، لكن ليس لدينا ـ للأسف ـ ما يمكن تقديمه ونقترح عليك الكتابة للشؤون الاجتماعية بمصر والهيئات الخيرية والتعليمية فهي المختصة بتقديم مثل هذه المساعدة وفقك الله وأعانك على تدبير شؤون اسرتك.

•••

الاخ / ابو الكلام ادريس هباني

نعم ليس لدى صفحة البريد سلة للمهملات كما قلت وقد بعثت برسالتك التي تسأل فيها عن موضوعك بعد ان كان الموضوع قد اعد فعلا للنشر وربما يكون قد نشر مع قراءتك لهذا الرد. شكرا لاهتمامك.

•••

الاخ /سالم اسماعيل الناطور

حولنا رسالتكم الى الاجهزة المسؤولة. ويمكن ايضا ان تكتب مباشرة الى وزارة المعارف. نقدر لكم اهتمامكم النبيل بهذه القضية.

الفجر القادم في الريح !

من اي حلم اسير رغم الاسر اليكم
واستعيد ما تبقى من خيالي
من اي ميناء احمل حقائبي
وابحث في قبور الامس
لايام خوالي
وانتم على وسائد الغيد
تنامون فوق السحاب
وصرخة حناجركم مع الايام
ترحل في الليالي
ناديت موج البحر
والسنين على انتظار
مهلا فالمجانيف صامدة
رغم طول ارتحالي
وانتم تقولون عبر اوهام السراب
خسرت القضية
وضاع العمر وانت تبحث عن هوية
ومازلت تحلم بميناء حيفا واسوار عكا
ومازلت تحمل بندقية؟
اسالوا صبرا وشاتيلا عندما عانقنا
نزيف الجرح في الضفة الغربية
اسالوا بولين كتينج عن بطولات الحصار
وابحثوا معها عن كلمة اعمق من الانتصار
تمنيت لو حملتك يا طبيبتنا
فوق اجنحة الرحيل
واجعل منك رمزا
فوق قمم الجليل
واجعل من صمود اطفالي جواز سفر
امر به عبر بوابات رام الله والخليل
من اي الكلام امر من صمتي اليكم
والنصر قادم منكم اليكم
يحمله آلام طفل امه ابت النواح
في ليلة غربت شمسها
واندثرت عند بزوغ الصباح
تبشر بفجر سوف يأتي
مع العواصف والرياح.

«سالم الطريفي»
«فلسطين»

الصداقة.. زهرة بين الأشواك

كثيرا ما نتحدث ونقرأ عن الصداقة فمهما كتبنا ومهما تحدثنا تبقى الصداقة عنصرا ضروريا للمجتمع البشري. فكم ربطت تلك الكلمة رجلا من شمال السويد بآخر من جنوب الهند وبرجل من اقاصي الصين، بآخر من اقاصي حوض لنيل. لأن الانسان بطبيعته اجتماعي، وقد كتب الشعراء والادباء عن الصداقة الكثير.. والكثير فمنهم من رفضها كأبي العلاء المعري، وجعلها من المستحيلات الثلاثة ومنهم من أجبر عليها كأبي الطيب المتنبي عندما قال :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدوا ما من صداقته بد

ومنهم من أقرها وأجلها. ومع كل هذا تبقى الصداقة تلك الزهرة البديعة الخلابة المحاطة بأشواك دامية ولا يستطيع قطفها سوى الحاذق الماهر.

فكم من صداقات نمت وترعرعت في الطفولة واشتد عودها في الشباب وأظلت بأغصانها في الشيخوخة وتركت بذورها لأجيال اخرى. فما من حديث عن الذكريات لرجل كان أم امرأة الا عن صداقات الطفولة واسماء من كان معهم في تلك الحواري والازقة حيث كان جميع اهل الحارة اسرة واحدة متماسكة يتعاونون سويا السراء والضراء. وكم من صديق قديم توج صداقته بأواصر المصاهرة والقربى.. وكم من جار رفض تغيير منزله لصداقته القوية بجيرانه رغم ضيق المسكن عليه وعلى اسرته حتى لا يفقد صداقة جاره رغم المغريات الكثيرة. صحيح تمر بحياتنا وجوه.. ووجوه ولكن بعض تلك الوجوه تشدنا نحو ذكريات صداقة جميلة لن تمحوها الأيام. بل تبقى تلك الصداقة ذكريات مضيئة في سماء حياتنا.. ذكريات صداقة الطفولة.. وذكريات صداقة المدرسة، وذكريات صداقة الحي. لكن اجمل وانقى صداقة تلك التي تكون نابعة من قلب كبير وروح نقية لا يدخلها عنصر الانانية و المصلحة الذاتية. ولا نعرف الصداقة القيمة الا بالتجارب والمواقف الصعبة حيث يختبر معدن الصديق الوفي من صديق المصلحة الذاتية. فلا يوجد انسان الا ومر به عشرات بل مئات من ادعياء الصداقة الذين طوتهم صفحة النسيان. أما زهرة صداقة الوفاء والاخلاص فتبقى الزهرة اليانعة ذات العبير الفواح الذي يربط قلوب الاصدقاء والمحبين بتلك الرابطة التي لا تنفصم مهما باعدت بينهم الشهور والسنوات.

خديجة شعبان

ممارسات خاطئة تنتظر الحسم

استميحكم عذرا لكي اطرق باب الحديث عن هذا الموضوع الهام والحساس في نفس الوقت الا وهو السلوك الاخلاقي لبعض الفئات الضالة وغير المستقيمة في بلادنا الحبيبة السودان. الكل يعلم علم اليقين ما بدرت من ظواهر هي غريبة في المقام الاول ثم انها دخيلة على سلوكيات هذا الشعب العريق وكل هذا وذاك له مسبباته وله جذوره التي تلد الداء ويصعب علينا ايجاد الدواء ونحن فرادى ولكن اذا اجتمعت كل الجهات ذات الشأن والاختصاص لوجد الحل ووضع الامر في نصابه.

هناك ممارسات غير حميدة تبدر من بعض ضعاف النفوس والذين يمدون ايديهم الى مال الغير بطرق غير مشروعة سواء ان كان عن طريق الرشاوي او الاختلاس من المال العام. وهذا واحد من اسباب تردي الاخلاقيات لأن اصحاب هذا المال الملوث يصرفونه في مجالات شتى لافساد اخلاق غيرهم بأبشع طرق الانحراف.

اما الثانية فهي ساحتنا الفنية والتي كانت الدافع الاول لرفع روح الجندي السوداني في ارض المعركة من الاغاني الوطنية والحماسية والتي كانت لها معانيها من حماية للمال وللعرض، والارض. مثال الفتحوا كرن ـ والمدرع والمكسيم ـ ووطن الجدود ـ كانت الساحة غنية بتراث اهلها الطيبين، سالمة معافية من كل دنس. هل يصح ان تلوثها شرائط الفيديو والكاسيت التي تباع في وضح النهار وهي تحمل بين طياتها ابشع ما يوصف من انواع الرذيلة. والمؤسف حقا بعضها ينسب الى الذين نعتبرهم قدوة حسنة لأجيالنا الفنية.

نحن مسلمون وان للاسلام حائطا منيعا وبابا وثيقا. فحائطه الحق وبابه العدل ولايزال الاسلام قويا ما اشتد الحاكم ولكن الشدة قضاء بالحق واخذا بالعدل.

ركزة محمد علي احمد

صرخة من ابنة الى كل الأمهات

صرخة من قلب متألم.. صرخة بعد تفكير عميق.. نداء الى امهات العالم.. ازرعن الخير لتجدنه وازرعن الحب لتحصدنه، فلذات اكبادكن امانة بين ايديكن احسن تربيتهم وتنشئتهم اغرسن في نفوسهم حب الخير وعودتهم على التضحية والايثار.. ارضعهن حب العطاء لتنالن الفوز بالنجاة من شر انفسهم وبراثن الحقد والشر التي تملأ القلوب الملوثة بسواد الغش والأحقاد ولتظفرن بمحبتهم وتضحيتهم من اجلكن انتن.

ايها الامهات خذوهم اليكن واحفظوهم بين طيات الحب والحنان.

سلوى فتحي سكيك

اخيرا.. كان القرار

... وجاء الوقت الذي لم انتظره ولكنه إتى فجأة وجعلني اكتشف انني غفلت عن شيء كنت اعرفه الا انني نسيته في زحمة عاطفتي لك. هذا الشيء الذي افقت عليه فجأة من كلمة عابرة لم تفكري بها. حينما نطقت بها هذه الكلمة جعلتني اعرف مدى قيمتي عندك.

اخيرا عرفت ان الوهم لا يمكن ان يصبح واقعا ولا حتى الحلم يصبح حقيقة ولو اصبح فانه سيكون في الخيال فقط وكنت أنت الخيال الذي عشت به لكنني فجأة أفقت من سبات وهم عميق. لقد اخترت انا وأنا المسؤول عن اختياري فلن احملك عناء الاختيار وأرق النوم وسهر الليل.

نحن منذ البداية كنا مفترقين.. من البداية لم نكن! لا ندم يفيد الآن فالقرار قراري وأنا المسؤول. كلمة اود قولها لو انه ليس لها مجال الآن لكنني سوف ارسمها على شفاهي انني لم ارد ان احبك ولم اختر حبك وجدتني مدفوعا بكل ما اوتيت من عاطفة حرمت منها والقيت بها بين يديك. صدقي انني عرفت اخيرا انه لا جدوى من عناء التفكير.

محمد صالح الشمري

احلامي الصغار

لا شيء يصحبني سوى حزني واحلامي الصغار
وبقايا شيء في الضلوع.. وشمعة من غير نار
وعيون طفل جائع.. متشرد من غير دار
وحقائب ملأى بأشعار يعانقها الغبار
وجمعت كل حوائجي..
وجلست انتظر القطار.

•••

العمر يمضي والنهار يلف ليل السفر
والعين تذهب.. عنه تبحث ثم تأتي لتنتظر
سألت عليه نجم الليل.. لم يجبها.. والقمر.
قد هز رأسه أسفا.. ما مر ابدا.. ما عبر
واليأس ينتظر النهاية.. يستبد به الضجر
يرنو ويضحك شامتا.. لبقايا أمل يحتضر
لو كنت اعرف كيف انت.. أين انت.. أي دار
يا ليل ان مرت هنا.. فارسل الي مع النهار
ومسافر بجهولتي.. من غير خل في القفار
وبرغم ان العمر يمضي...
ما مللت الانتظار.

مصطفى علي مصطفى

عالم بلا حدود

هل قتلت مونيكا ابنتيها ؟

قضت محكمة الاستئناف الاسترالية منذ عام ببراءة السيدة ليندا تشمبرلين من تهمة قتل ابنتها ازاريا بعد محاكمة وجدل شعبي استمرا عدة سنوات. واتهمت ليندا بأنها قتلت ابنتها نتيجة للشعوذة التي تملكتها وانها أعتقدت ان قتلها قربان لمن سيطر على عقلها. الا أن ليندا كما أشرت في مقالي السابق عنها بعنوان «ازاريا والدينجو» ظلت تصر على ان الدينجو، كلب متوحش في البراري الاسترالية، اختطف ابنتها التي كانت تلتحف بمعطف معين. ولما عثر على المعطف بعد زمن بعيدا عن موقع مخيم ليندا وزوجها تأكد للقضاء صدق كلامها فأمر باطلاق سراحها واسقاط التهمة عنها. وبعد ذلك اتجه اهتمام الصحافة العالمية الى حادث آخر. هذه المرة في هامبورج بالمانيا الغربية عندما عثرت السلطات على جثتي الاختين ميلاني في السابعة وكارولا في الخامسة.

ولما كانت امهما مونيكا وايمار (٢٩ عاما)، قد ابلغت عن اختفائهما امر البوليس بالتحقيق معها وزوجها السكير راينهارد. وكشف التحقيق عن جريمة ربما تضاهي حكاية ليندا وازاريا والدينجو. في بداية الامر ظن المحقق أن الفتاتين راحتا ضحية معتوه من النوع الذي يعتدي على الفتيات الصغيرات جنسيا ثم يكتم انفاسهما سيما وأن الطبيب الشرعي قرر بأن الموت جاء نتيجة للخنق. ولا يمر يوم تقريبا الا ونقرأ في الصحف الأوروبية مآسي من ذلك لنوع اعتداء على فتيات احيانا دون الخامسة ثم خنقهن والقائهن في الآبار أو الترع أو تحت اكوام من القش والاعشاب.

الا ان المحقق بدأ يراجع حساباته وظنونه بعد ان حقق مع الزوج الذي اتهم زوجته بعلاقات مريبة مع جندي امريكي يعمل ويقيم في قاعدة مجاورة. وهناك مئات الالوف من الجنود الامريكيين في عدة قواعد منتشرة في المانيا الغربية بالقرب من حدود المانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي كجزء من خطة الدفاع عن اوروبا الغربية. وادعى راينهارد ان زوجته ربما قتلت ابنتيهما استعدادا لتركه واللحاق بالجندي كفين برات الذي يصغرها بخمس سنوات والذي ادعت انها لم تعد تطيق العيش بدونه.

ولما بدأت حلقات الاتهام تضيق حول الزوجين أو أحدهما تلقفت الصحافة الالمانية القصة ونشرتها على الصفحات الاولى بكل بشاعتها ومنها ان الام كتمت انفاس واحدة وخنقت الاخرى وألقت بالجثتين وأبلغت عن اختفائهما. وأن الزوج السكير كان يعلم بما حدث. وتقول وكالة الانباء الالمانية التي تتناقل الخبر منذ حين ان المسألة مليئة بالتناقضات ولا يستطيع ان يجزم أحد بما حدث بالضبط. تتهم مونيكا زوجها الذي لا تريده اصلا وتخونه باستمرار بأنه قتل الفتاتين انتقاما منها. ويدعي هو انها القاتلة وتعلم الشرطة ان أحدهما كاذب أما أن الرجل قتل ابنتيه انتقاما من أمهما في حالة سكر شديد. وهذا ما يحدث احيانا اذا يلقي أحدهم بمولوده من النافذة الى الشارع في عز الشتاء لاسكات زعيقه أو يضرب به ارض الغرفة لانهاء بكائه واما ان مونيكا فعلت ذلك لتتمكن من البدء من جديد مع صديقها الجندي «الذي لا تستطيع العيش بدونه».

يقول الادعاء ان الأم أخذت الفتاتين في سيارتها للتسوق صباح يوم الاختفاء والموت وانها قررت قتلهما في لحظة جنون وعادت بزجاج السيارة مكسورا ربما لأن ابنتها الكبرى قاومت محاولة خنقها او ضربت الزجاج بقدمها في سكرة الموت.

وتفاصيل مثل هذه كانت كفيلة باشعال غضب ملايين الامهات الالمانيات مما دفع التلفزيون والصحافة الى تغطية الحادث من كل زاوية ممكنة. ووجدت الشرطة صعوبة بالغة في السيطرة على عواطف الجماهير التي تجمعت حول المنزل المشؤوم عندما ذهب المحققون اليه سعيا وراء المزيد من المعلومات حتى كبير القضاء السيد كلوز بورمث لم يستطع السيطرة على اعصابه بينما كانت الأم تسرد وجهة نظرها في المحكمة وصرخ في وجهها بأن ما تقوله مجرد هراء ولا أصل له. ووصفها أحد المحققين بأنها كاذبة وقال عشيقها الجندي انه لا يتصور قيامها بقتل ابنتيها.

ويواصل رجال الشرطة العمل لاستكمال التحقيق وتحديد هوية القاتل أو القاتلة او الاثنين معا فمن الواضح ان أحدهما قتل والاخر تستر خوفا.

فاروق لقمان

حالة الطقس



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٣٠	٤٧	صحو	جنيف	١٦	٣٠	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٦	صحو	هلسنكي	١١	١٧	صحو
الرياض	٣٠	٤٥	صحو	هونج كونج	٢٩	٣٣	غائم
جدة	٢٧	٣٨	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
الظهران	٢٩	٤٢	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	صحو
ابها	١٧	٣٠	صحو	لشبونة	١٩	٣٣	صحو
الطائف	٢٤	٣٦	صحو	لندن	١٤	٢٢	صحو
البحرين	٣١	٣٨	صحو	مدريد	٣٠	٣٦	صحو
القاهرة	٢٣	٣٩	صحو	مانيلا	٢٤	٣١	غائم
بيروت	٢١	٢٩	صحو	مونتريال	١٩	٢٦	غائم
الجزائر	١٦	٢٧	صحو	موسكو	١٠	١٦	صحو
تونس	١٩	٢٨	صحو	نيودلهي	٣٣	٤١	صحو
الرباط	١٥	٢٦	صحو	نيويورك	٢١	٣٣	غائم
امستردام	١٤	٢٣	صحو	نيقوسيا	٢٥	٣٨	صحو
اثينا	١٩	٣١	صحو	باريس	١٦	٢٧	غائم
برلين	١٥	٢٧	غائم	روما	١٦	٣٠	غائم
بروكسل	٨	٢٤	صحو	استوكهولم	١٦	٢٠	صحو
كوبنهاجن	١٥	٢٨	ممطر	سيدني	٩	١٨	صحو
دبلن	١٠	١٧	غائم	طوكيو	٢٩	٣٢	غائم
فرانكفورت	٢٠	٣٢	صحو	فيينا	١٩	٣٠	غائم

جامعة الملك سعود في الرياض تنظم برنامجا تدريبيا في الصحة النفسية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تنظم جامعة الملك سعود بالرياض مقررا دراسيا لامتحان دبلوم الأمراض النفسية الذي تمنحه كلية الطب في الجامعة كما توجد في الكلية اماكن شاغرة لتدريب الأطباء المقيمين في قسم الأمراض النفسية بالمستشفيات الجامعية.

وأوضح الدكتور منصور النزهة وكيل كلية الطب للشؤون الادارية ومدير مركز الدراسات الطبية العليا ان فترة التدريب وحضور المقرر الدراسي سنتان تبدأ مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي المقبل. واضاف ان باب قبول الطلبات مفتوح حتى نهاية الاسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتجرى المقابلة الشخصية وامتحان القبول صباح يوم الخميس ١٩ نوفمبر ٨٧م بقسم الأمراض النفسية في مستشفى الملك خالد.

وحدد الدكتور النزهة شروط الالتحاق ببرنامج التدريب ودبلوم الأمراض النفسية بالحصول على بكالوريوس الطب والجراحة من جهة معترف بها لدى الجامعة وانهاء مدة الامتياز ١٢ شهرا وموافقة جهة العمل الاصلية على الالتحاق بالبرنامج لكامل المدة وتحمل جميع النفقات والالتزامات المالية والتفرغ الكامل طيلة مدة التدريب وارفاق خطابي ترشيح للعمل في مجال الطب النفسي من استشاريين عمل معهم.

النازية في قلب واشنطن!

شهدت شوارع مدينة واشنطن منذ يومين تظاهرة غريبة من نوعها قام بها انصار النازية واطلقوا خلالها شعارات مؤيدة لها. كما رفعوا ايديهم بالتحية على غرار ما كان يحصل ايام هتلر، كما يبدو في الصورة اعلاه.

عرب و عجم

● العاهل الاردني الملك حسين انعم على الدكتور محمد الفرا الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى تقديرا لخدماته الدبلوماسية الطويلة. ويشغل الدكتور الفرا حاليا منصب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس الادارة العامة لشؤون فلسطين. وكان قد تقلد مناصب مهمة ابرزها مندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة.

وقد كان للفرا نشاط دبلوماسي كبير خاصة وانه كان يشغل هذا المنصب اثناء العدوان الاسرائيلي على الامة العربية عام ١٩٦٧.

وتسلم خلال تلك الفترة منصب رئيس مجلس الأمن الدولي (آذار ١٩٦٩)، ونائبا لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة لفترتين. وقبل ذلك كان الدكتور الفرا شغل منصب سفير للاردن لدى عدة دول ورئيسا لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

ومن آخر نشاطات الدكتور الفرا اصداره لكتاب «سنوات بلا قرار» باللغة الانجليزية.

***

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي ورئيس جمعية مكافحة التدخين بالرياض ترأس اجتماعا للجمعية العمومية للجمعية الخيرية لمكافحة التدخين نوقشت فيه عدة موضوعات كان من بينها الاعداد للندوة الخليجية الخامسة لمكافحة التدخين التي ستعقد بالرياض في اواخر العام الحالي كما جرت مناقشة مصادر التمويل وتنظيم الميزانية للجمعية وتم الاتفاق على عقد اجتماع آخر للجمعية يومي ٢٥ و٢٦ من يوليو (تموز) المقبل.

***

● اجتمع رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون مع وفد من النادي الثقافي بسلطنة عمان برئاسة الشاعر هلال العامري الذي زار الرياض. وقد تم في هذا الاجتماع الذي حضره الدكتور/ سعد الراشد عضو هيئة تحرير التوباد وعميد شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود وأعضاء هيئة تحرير التوباد بحث كيفية اصدار هذا الملف الذي وجد اصداء واسعة على المستوى المحلي والخليجي والعربي. والجدير بالذكر ان النادي الثقافي في مسقط يرغب في اصدار مجلة شبيهة بالتوباد في التوجه والمضمون.

***

● سعيد حسين العامودي مدير العلاقات العامة بادارة الفحص الدوري للسيارات في السعودية باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية التي قضاها داخل المملكة. العامودي يتنقل الآن بين ابها والطائف استعدادا لافتتاح محطتين للفحص الدوري فيهما.

***

● آل الشبكشي وآل المسلاتي، يحتفلون وسط فرحة الأهل والأصدقاء بزفاف حسين علي حسين شبكشي الى ملك عمر فاروق المسلاتي، وذلك في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس ١٣ ذي القعدة الموافق ٩ يوليو (تموز) بفندق شيراتون دمشق.

***

يحتفل آل مفتي وآل حبيب وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف كريمة بكر حسين مفتي الى شمس الدين حبيب المدرس في مدرسة البحر الاحمر المتوسطة في جدة وذلك مساء اليوم الخميس في فندق جياد في مكة المكرمة.



مناسبات سعيدة

● فراس شمسي باشا رجل الأعمال وعقيلته لينا رزقا مولودا ذكرا سمياه خالد هو باكورة زواجهما السعيد. وقد تمت الولادة في مستشفى بورتلاند بلندن والوالدة والمولود بصحة جيدة.

وقد عمت الفرحة دار شمسي باشا الذي غص بباقات الورود وتلقى جد خالد رجل الاعمال المعروف محمد شمسي باشا وعقيلته التهاني من أصدقائهما الكثر والأهل والأقارب لهذه المناسبة السعيدة التي جاءت بعد شهر من قدوم حفيدتهما الأولى من نجلهما شاكر وعقيلته.

***

● ابراهيم احمد الحبشي من منسوبي الخطوط السعودية ادارة تنمية المبيعات في جدة رزق وعقيلته بمولودتهما البكر سمياها شيماء.

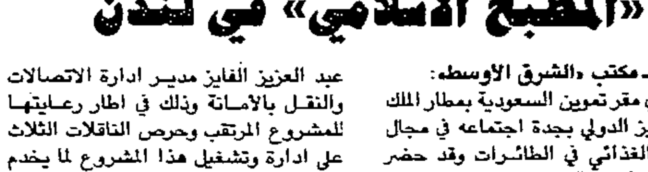
***

● المحاسب نصر محمد سليمان رزق وحرمه مولودهما الثاني هشلم لينضم الى شقيقه أحمد.





السفير مفتي يودع اصدقاءه



لندن ـ «الشرق الأوسط»:
على اسلوب «ختامها مسك» كانت حفلة الاستقبال الكبرى التي اقامها السفير ناجي صادق مفتي لوداع اصدقائه الكثر وزملائه في لندن لمناسبة انتقاله الى المكسيك ليشغل منصب سفير المملكة العربية السعودية هناك.

وقد جاءت هذه الحفلة بعد سلسلة حفلات ومآدب اقامتها مختلف الهيئات العربية والبريطانية لوداع الدبلوماسي الهادىء الذي كسب احترام ومحبة الجميع.

وكان في مقدمة الحضور السفير ناصر المنقور عميد السفراء العرب وحشد كبير من السفراء والشخصيات العربية والبريطانية واركان السفارة.

في الصورة الاولى السفير مفتي يرحب بالسفير المنقور، وفي الصورة الثانية يتوسط منسوبي السفارة في لقطة تذكارية وعن يمينه الوزير المفوض الجديد ابراهيم موصلي.

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية وعميد السفراء العرب في لندن أقام حفلة وداعية في فندق دورشستر تكريما للدكتور عبد الأمير الانباري سفير العراق لمناسبة قرب انتقاله الى مقر عمله الجديد سفيرا لبلاده في واشنطن بينما يخلفه في لندن السفير الحالي في باريس عبد الحميد المشاط.

وقد جرى خلال الحفل تبادل كلمات مؤثرة حيث تحدث السفير المنقور باسم السفراء العرب عن مآثر السفير الانباري والدور العربي الذي قام به خلال فترة عمله وتمنى له المزيد من التوفيق في مهمته الجديدة. ورد السفير العراقي بشكر العميد والسفراء على نبل عاطفتهم متمنيا لهم التوفيق في اكمال الدور المميز الذي يقومون به لنصرة قضايا امتهم.

وفي ختام الحفل قدم السفير المنقور هدية تذكارية باسم السفراء العرب الى الدكتور الانباري هي عبارة عن صينية من الفضة منقوش عليها تواقيع السفراء العرب.

ومن المقرر ان يقيم السفير العراقي حفل استقبال وداعيا في منتصف الشهر الجاري.

***

● الزميل هاني الحضيف المحرر في الزميلة جريدة الرياض موجود حاليا في العاصمة البريطانية في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

«المطبخ الاسلامي» في لندن

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
عقد في مقر تموين السعودية بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة اجتماعه في مجال التموين الغذائي في الطائرات وقد حضر هذا الاجتماع ممثلون عن شركات الطيران الوطنية الثلاث في دول مجلس التعاون الخليجي وهي الخطوط السعودية والخطوط الكويتية وطيران الخليج.

ويعتبر هذا الاجتماع استكمالا لجهود الشركات الثلاث واجتماعاتها المتصلة داخل وخارج دول المجلس للعمل على انشاء مطبخ اسلامي بمطار هيثرو في لندن حيث تديره الناقلات الثلاث ويهدف الى تموين طائرات دول المجلس بوجبات غذائية في المقام الأول وكذلك طائرات اي شركة طيران اخرى ترغب بذلك. ويكتسب هذا الاجتماع اهمية خاصة بحضور ممثل للأمانة العامة لدول مجلس التعاون السيد عبد العزيز الفايز مدير ادارة الاتصالات والنقل بالأمانة وذلك في اطار رعايتها للمشروع المرتقب وحرص الناقلات الثلاث على ادارة وتشغيل هذا المشروع لما يخدم الأهداف المرجوة منه.

وقد مثل السعودية في هذا الاجتماع كل من علي محرق مساعد المدير العام للتموين وأمين عبد المجيد مدير عام الشؤون العربية وعبد السميري مدير عام الجهاز المركزي للطعام والتجهيز وعبد الرحمن الهلالي مدير عام تموين السعودية ـ ومثل الكويتية خالد الدويسان المدير العام والعضو المنتدب للشركة الكويتية لخدمات الطيران وعيسى المطيري مدير التخطيط ـ كما مثل طيران الخليج محمد المسكري نائب الرئيس التنفيذي لشؤون التخطيط وعبد القادر عبد الغفار كبير المحللين.

● النادي العربي في بريطانيا ينظم اليوم الخميس محاضرة بعنوان معركة حطين: بعد ٨٠٠ عام يلقيها الدكتور نجدة فتحي صفوة وذلك عند السادسة والنصف مساء في قاعة المحاضرات في معهد الدراسات الافريقية والشرقية في جامعة لندن على العنوان الآتي:
Malet Street WC.1

***

● الشريفة زين علي منصور الكريمي، الموجهة التربوية في مكتب التوجيه التربوي بمكة المكرمة اقامت حفل عشاء على شرف عضوات المكتب ولفيف من المعلمات والأهل والصديقات بمناسبة انتهاء العام الدراسي ١٤٠٦هـ (١٩٨٧/٨٦م) وذلك بمنزلها مساء يوم الاثنين بمكة المكرمة.

***

● تمت مناقشة رسالة الماجستير المقدمة الى قسم التربية الاسلامية والمقارنة بجامعة ام القرى بمكة المكرمة من الطالبة الهلم عزمي بكري بعنوان «نماذج من بعض آراء الامام أبي حنيفة التربوية» وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور نجم الدين عبد الغفور جان مشرفا والدكتور الشريف منصور العبدلي مناقشا خارجيا والدكتور بشير حاج التوم مناقشا داخليا ونالت الطالبة تقدير ممتاز.

***

● رباب بكر محمد قدعق تخرجت في كلية مانت فرنن بأمريكا بتقدير ممتاز مع مرتبة شرف في إدارة الأعمال والحاسب الآلي.

***

● طلال علي زارع، المبتعث من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، حصل على درجة الدكتوراه في علم الحيوان من جامعة نوتنجهام بانجلترا، وذلك يوم الثلاثاء الماضي، ومن المقرر ان يعود الى جدة للالتحاق بهيئة التدريس بكلية العلوم بالجامعة.

في ذمة الله

الشيخ سعود القاضي

انتقل الى رحمة الله تعالى فجر امس الشيخ سعود القاضي عضو مجلس النواب الاردني وشيخ مشايخ بدو الشمال في المملكة الاردنية الهاشمية.

والفقيد هو والد الدكتور طراد وزير الصحة الاردني الأسبق واللواء نواف مساعد مدير الأمن العام الاردني سابقا ونايف المستشار في السفارة الاردنية في لندن والدكتور سلطان من اركان وزارة الخارجية الاردنية.

وقد شيع جثمان الفقيد في احتفال كبير تقدمه ممثل عن الملك حسين عاهل الاردن والوزراء واعضاء مجلس الأعيان والنواب ومدراء الدوائر وقادة الجيش والأمن العام وشيوخ العشائر في مختلف انحاء الاردن.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنته انا لله وانا اليه راجعون.

خيرة محمد بلحبيب

انتقلت الى رحمة الله تعالى في الدار البيضاء خيرة محمد بلحبيب والدة الفنان المغربي احمد السنوسي (بزيز) رحم الله الفقيدة واسكنها فسيح جنته والهم اهلها وذويها الصبر والسلوان انا لله وانا اليه راجعون.

عائلة فهمان

يا عالم الراجل ده حيجنني... بقول له عايزه كولا يجيب لي كوره!!

كوره

مثل اليوم



كل صعود يقابله نزول

أبيض وأسود

فن الاعتذار

دراسة جادة أعدتها الباحثة الامريكية سوزان جاكوبي عن معنى الأسف وفن تقديم الاعتذار الى الآخرين نشرتها مجلة «جليمور» التي تصدر من مدينة نيويورك. وتمنيت ان يتصدى أحد لترجمة هذه الدراسة خاصة اننا لا نعرف في مجتمعاتنا الشرقية الكثير عن فنون الاعتذار. بل ان هناك من يجد في الاعتذار نقيصة لا يجب ان تنسب اليه، في حين ان البعض لا يرى للاعتذار اي معنى سوى أنه مجرد كلمات لتهدئة الخواطر، وان ذلك لا يستدعي ابدا تغيير شيء من السلوك ازاء الآخرين.

واهمية الاعتذار وفنونه تنبع من أنه يرتبط دائما بالاخطاء التي نرتكبها والتي تمس غيرنا. وتقول الدراسة ان معظم الاخطاء الصغيرة نرتكبها في حق أفراد الأسرة والاصدقاء المقربين وان ذلك يكون له ردود فعل لا يمكن تجنبها الا بواسطة الاعتذار.

وتنصح الباحثة الامريكية من يقدم على الاعتذار بألا يبدو متشاغلا بشيء آخر أثناء تقديم الاعتذار الى شخص وقع منه تجاهه خطأ ما. يجب ألا تنظر الى الارض وانت تقول «إني آسف» بل ارفع رأسك وركز في عيني الشخص الذي أمامك فهو بذلك يحس أنك تعني هذا الاعتذار.

أنك بذلك الاعتذار المباشر تكون قد اقتربت من النجاح. ان ارسالك باقة من الزهور الى صديق أخطأت في حقه أو اهنت ضيفا في بيته لا يعد اعتذارا. لا تحاول تقديم الاعذار التي دفعتك الى خطأ ارتكبته فان هذه الاعذار تجعل اعتذارك غير مؤثر. اننا في العادة نحاول أن نجد لانفسنا الاعذار والمبررات، ولكن عدم لجوئك الى ذلك وأنت تعتذر يعطيك الفرصة لأن تمحو غلطتك. وأي محاولة لالقاء تبعة الخطأ على شخص آخر لتشركه في تحمل النتيجة لن يؤدي الى شيء.

واستخدام خطاب رقيق للاعتذار عن شيء، لا يكفي فيه كلمة «اني آسف» ارفق بخطاب الاعتذار هدية بسيطة تعبر عن حسن النية. ومن المفيد جدا ان يتم تبادل الاعتذارات بين من تربطهم علاقات وثيقة، لاننا غالبا ما نتعامل مع المقربين الينا بطريقة تقل كثيرا عن تلك التي نتعامل بها مع المعارف العاديين.

وتقول سوزان جاكوبي انها تعرف امرأة كان زوجها يوجه اليها دائما الانتقادات أمام الاخرين، وكان يتبع كل انتقاد قام به بارسال باقة ورود اليها. وقبل ان تترك له البيت استخرجت الاشواك التي كانت في باقات الورود التي تلقتها ووضعتها على غطاء وسادته. ولقد كان خطؤه انه لم يحاول تغيير مسلكه تجاهها. ان معنى الاعتذار يكمن اساسا في الحرص على عدم تكرار الخطأ.

وفي بعض الأحيان تفرض الحياة عليك ان تعتذر سواء كنت على صواب او على خطأ. والبعض يعتذر من أجل ان تظل عجلة الحياة دائرة. لكن البعض الآخر يرفض أن يعتذر مادام يعتقد انه على حق. وهؤلاء عادة يواجهون المصاعب ازاء الاحتفاظ بالاصدقاء، وهم ايضا يطردون في العادة من أعمالهم !

وتقبل الاعتذار أمر اجتماعي له أهميته. فالأم مثلا تستقبل اولادها بالأحضان والقبلات عندما يقومون بالاعتذار، وهي تبرر ذلك بأنها تريدهم الا يخفوا فعلة سيئة ارتكبوها، من أجل أن يظلوا محبوبين، وان يعرفوا ان الذين يحبون بعضهم البعض يغفرون دائما لبعضهم.

ومادام معظم الناس يجدون صعوبة في الاعتذار، فان على الانسان ان يقدر ما بذله مقدم الاعتذار من جهد. ويجب ان يأتي رده لينم على التقدير والاحترام. ان لمحة صغيرة قد تفعل الكثير. دعوة صديق أسف على خطأ ارتكبه الى الغداء او ارسال باقة ورود الى زميل سيجعلك تشعر بانك اكرم كثيرا مما كنت تعتقد.

صلاح قبضايا

الاحتفال في جدة بمرور مئة عام على تأسيس شركة بريستول مايرز

جدة ـ «الشرق الاوسط»:
في مناسبة مرور مئة عام على تأسيس شركة بريستول مايرز، اقيم حفل عشاء كبير في فندق حياة ريجنسي في جدة، وذلك مساء يوم الثلاثاء الماضي حضره ممثلون عن وكلاء بريستول مايرز في المملكة: السيد محمد ناغي عن شركة ناغي اخوان، والسيد ايمن تمر عن شركة مأمون وفاروق تمر وشركاه، والسيد عبد العزيز سكيت عن مؤسسة ساره. كما ضم الحفل جميع موزعي منتجات بريستول مايرز في المملكة وموظفيهم.

وقد كان في استقبال المدعوين فريق موظفي شركة بريستول مايرز في المملكة. وقد قدم مدير مبيعات الشركة في المملكة لمحة موجزة عن تاريخ الشركة التي تعتبر رائدة في حقل المضادات الحيوية وأدوية علاج الأمراض السرطانية ومستحضرات العناية بالشعر. وبلغ اجمالي مبيعات الشركة في العالم خلال عام ١٩٨٦م، ٤٨٣٥ مليون دولار امريكي.

وفي نهاية الحفل، ألقى السيد محمد ناغي كلمة ختامية نيابة عن وكلاء شركة بريستول مايرز، أعرب فيها عن شكره للدعم المتواصل من قبل الشركة.

البريد الالكتروني

الرياض ـ واس: أوضح مدير عام البريد في السعودية سمير حامد باناجه ان خدمة البريد الالكتروني بدأ تبادلها مع كل من اليابان وهونج كونج وكوريا الجنوبية وسنغافورة اعتبارا من يوم امس الأربعاء.

وبذلك يصبح عدد الدول التي يتم تبادل خدمة البريد الالكتروني معها سبع دول هي قطر ومصر وبريطانيا واليابان وهونج كونج وسنغافورة وكوريا الجنوبية.

ومما يجدر ذكره ان خدمة البريد الالكتروني بدأ تبادلها داخليا اعتبارا من غرة رجب ١٤٠٧هـ في كل من الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة والمدينة المنورة وبريده بالاضافة الى الطائف.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 2 July 1987 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 3138
الخميس ٦ ذو القعدة ١٤٠٧هـ - ٢/٧/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣١٣٨

نصائح بريطانية للاستمتاع بالحر وقهر آثاره:
إستحم بالماء الفاتر وأكثر من شرب الشاي

لندن - «الشرق الاوسط»:
أخيرا دهم الصيف البريطانيين، وخبراء الارصاد من جانبهم يطمئنونهم الى ان الطقس الصيفي باق معهم لفترة تتراوح - حسب تقديرات مختلفة - بين اسبوعين، عند المتحفظين، وشهرين عند المفرطين في التفاؤل الذين ينسون ان بريطانيا من بلاد المناخ الجزيري الذي تتناوب فيه فصول العام الاربعة خلال ساعة من ساعات النهار.. على اية حال، ولأن الحر ظاهرة غير معتادة في بريطانيا فقد أعد الخبراء قائمة بالنصائح التي يتعين اتباعها لقهر الحر من ناحية، او الاستمتاع به من ناحية اخرى بعد انتهاء شهر يونيو (حزيران) الذي وصف بانه كاد ان يسجل الرقم القياسي في سوء الطقس إذ نادرا ما اشرقت الشمس او توقف المطر خلاله.

لكن يونيو انتهى نهاية طال انتظارها، فقد سجل ميزان الحرارة ٢٨ درجة مئوية في ساعة من الساعات.. وهكذا جاءت الايام الثلاثة الاخيرة مناقضة تماما الى ما وصف بانه شهر مزعج..

نصائح

ولدى خبراء الصحة والتغذية والمناخ مجموعة من النصائح لمن يجدون في الحر ضيقاً ثقيلا، أو يريدون الاستمتاع به..

أهم هذه النصائح على الاطلاق هي قولهم: خفف قدر الامكان من تعاطي الاطعمة البروتينية لانها تولد قدرا كبيرا من الطاقة وترفع حرارة الجسم.. والبديل المفضل هو السلطة والخضروات الطازجة والفواكه..

ولا ينصحك الخبراء بالاستحمام صباحا بماء بارد، فالأفضل في رأيهم هو الماء الفاتر، حتى من الدش. واذا كنت من هواة النقع في البانيو فحاول ان تقضي فيه ٣٠ دقيقة في الماء الفاتر لان ذلك يطيل أمد عملية التبريد الملطف..

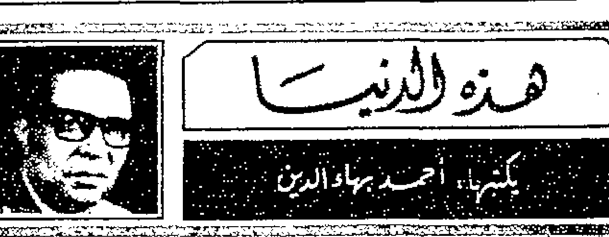
وطبيعي ان يتصبب الحران عرقا، ومن ثم ينصحه الخبراء بتعاطي كميات كبيرة من الماء علما بأن شرب الماء في بلاد اوروبا ليس من الأمور الشائعة جدا لذلك وجب التنويه الى اهمية شرب الماء بالذات لتعويض الجسم عن ما يفقده من سوائل.

الملابس

والملابس القطنية الفضفاضة افضل كثيرا من ملابس الاقمشة الصناعية، لان الاولى لا تكتم في الجسم حرارته بقدر ما تفعل الاقمشة الصناعية مثل البوليستر والنايلون.

ويتفاوت تركيز الاشعة فوق البنفسجية في ضوء الشمس بين فترة وأخرى من فترات النهار.. ويرى خبراء الارصاد ان الشمس تبعث بأقصى قدر من هذه الاشعة بين الساعة ١١ صباحا و٣ بعد الظهر، ولذلك ينصح بتجنب التعرض للشمس قدر الامكان بين هذه الساعات والافضل ان تسدل الستائر على النوافذ المواجهة لاشعة الشمس لأن ذلك يخفف كثيرا من كمية الحرارة المتولدة داخل المنزل.. كذلك يفضل ان لا تفتح النوافذ خلال فترة بعد الظهيرة، خاصة اذا كانت النوافذ المواجهة للشمس.

ولا ينصح الخبراء بتعاطي المشروبات المثلجة لانها لا تساعد الجسم على الهبوط بدرجة حرارته، فالافضل هو الشاي او المشروبات الباردة قليلا..



هذه الدنيا
يكتبها: أحمد بهاء الدين

العدد في الليمون!

تشكو مصر من نسبة تزايد السكان. وتشكو المانيا من هبوط عدد السكان! وتناشد الحكومة في مصر السكان ان يقللوا من النسل. وتناشد الحكومة في المانيا ان يتناسلوا. والا فانهم لن يجدوا شبابا بالعدد الكافي للحد الادنى من القوات المسلحة! وتفكر المانيا في اصدار قانون بمد مدة الخدمة العسكرية لمواجهة نقص عدد الشباب في سن التجنيد. وقانون آخر بتجنيد الفتيات حتى تحتفظ بوجود ٣٥٠ الف مجند تحت السلاح (لدينا في مصر حوالي مليون احيانا!)

وهذه الظاهرة ليست قاصرة على مصر والمانيا.

فالزيادة تتصاعد في العالم الثالث كله. ونسبة تزايد السكان في مصر تفوقها نسبة تزايد السكان في الجزائر مثلا. وفي بلاد كثيرة في آسيا وامريكا اللاتينية. واكبر نسبة تزايد سكان في العالم بين الفلسطينيين وبالذات في المخيمات وتحت الاحتلال. فالزيادة هنا دفاع عن النفس واصرار على الوجود والبقاء. وقد قال بن جوريون في آخر كتاب له قبل وفاته انه لا يخشى على اسرائيل الا من شيء واحد: هو زيادة عدد المواليد من الفلسطينيين العرب!

كذلك فإن نقص عدد السكان ليس قاصرا على المانيا وحدها. وان كان في المانيا اشد من غيرها. ولكنه يشمل انجلترا وفرنسا وغيرهما من دول غرب اوروبا. وفي الاتحاد السوفيتي المشكلة ان السوفيت «الروس» الاوروبيين يتناقصون وابناء الجمهوريات السوفيتية الاسيوية يتزايدون مما يهدد مع الوقت بتغيير «قماش» مجموع سكان الاتحاد السوفيتي!

وتدعو المانيا شعبها الى الزواج والى انجاب ثلاثة اطفال على الاقل. ولكن الدراسات تقول انه في غرب اوروبا منذ عشرين سنة كانت امرأة واحدة من كل عشرة لا تتزوج. الان اربعة نساء من كل عشرة يفضلن عدم الزواج. والمتزوجات رغبة في اشباع غريزة الامومة يكتفين بطفل واحد. في حين ان انجاب طفلين فقط لا يكفي لتعويض من يموتون مرضا او شيخوخة او في حوادث. فالحد الادنى المطلوب للمحافظة على العدد هو انجاب ثلاثة اطفال. وهو ما تعرض عنه اغلبية النساء في العالم المتقدم، الذي تعمل فيه المرأة، وتريد ان تستمتع بحياتها ازاء المتع الجديدة الكثيرة المتوافرة اكثر وقت ممكن!

وفي انجلترا صدر تقرير ينفي مزاعم من يتحدثون عن ان الجزر البريطانية قد ازدحمت ويثبت انها تتسع لضعف عدد السكان الحالي!

اقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
التوأمان الانجليزيان المتماثلان ستيفن وروبرت بيتش يستعدان للزواج في يوم واحد وساعة واحدة من شقيقتين توأمين هما سوزان وديان باكستر.

الأهم من نبأ الاستعداد للزواج بين التوأمين بيتش والتوأمين باكستر هو أن قرار الزواج جاء بعد خطبة حدثت ايضا في يوم واحد وتلت قصتي حب عنيفتين بدأتا ايضا في يوم واحد..

جميع التوائم من بلدة ريبلي بمقاطعة داربيشاير..

انتقد هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
امرأة حامل استخدمت هدفا في ميدان رماية ببنادق الرش (ضغط الهواء) حيث اطلقت عليها ١٠٠ «رشة»، عقابا لها على اهانتها لجارتها !!

كان ذلك خلاصة ما استمعت اليه ليلة امس هيئة المحلفين امام محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن..

المرأة الضحية كريستين نورمان التي وصفت بأنها تعاني من قدر طفيف من التخلف العقلي اخضعت لجلسة تعذيب بشع امتدت ساعتين عقابا لها على اهانتها لجارتها ماري ليسي واطفالها الاربعة..

ذكر الادعاء امام المحكمة ان الجارة ماري كلفت رجلين بجر المرأة الحامل في الشهر الثاني من شقتها الى شقة قريبة في حي باترسي جنوبي لندن. وهناك راح الرجلان يطلقان عليها «رشات» بنادق الهواء القوية، وقد استقرت ٦٥ رشة في مختلف انحاء جسمها..

وتواصل المحكمة نظر القضية..

تهمة محاولة القتل لمريض الايدز بائع دمه

لندن - «الشرق الاوسط»:
وجهت تهمة محاولة القتل العمد مع سبق الاصرار الى مريض بالايدز باع دمه طلبا للمال.

فقد مثل الامريكي جوزيف ماركوفسكي امام القضاء ليلة امس في لوس انجيليس حيث اعترف بأنه ظل يبيع دمه رغم علمه بأنه مريض بالداء القاتل. ومضى يقول كنت أعلم ان مرض «ايدز» يقتل لكنني لم أكترث لانني كنت مفلسا وبحاجة الى المال..

ماركوفسكي الذي يبلغ من العمر ٢٩ عاما اكتشف انه مصاب بالايدز قبل ٦ اشهر، لكنه مع ذلك ظل يبيع دمه، وأبلغ الشرطة في التحقيقات معه انه أعطى دمه لاكثر من ٢٠ شخصا.

وكيل النيابة ابلغ المحكمة قوله: لست ارى فارقا بين ما فعله ماركوفسكي ومن يقدم على دس السم لشخص آخر بهدف قتله..




نزع فتيل الوحش القاتل

بعد مجهود استمر اكثر من ٢٤ ساعة تمكن خبراء المفرقعات في الجيش البريطاني من ابطال مفعول القنبلة الالمانية التي تزن ٤٥٠ كيلوجراما والتي عثر عليها على بعد بضع مئات من الامتار من برج لندن بعد اكثر من ٤٥ عاما بقيت فيها القنبلة قابعة في حفرة تحت سطح الارض منذ ان القتها الطائرات الالمانية على لندن خلال الحرب العالمية الثانية.

ويرى في الصورة ضابط وجندي من خبراء المفرقعات خلال عملهما في نزع فتيل القنبلة التي كانت قابلة للانفجار وتطلب تأمينها إخلاء المنطقة من السكان والسياح الذي عادة ما يزورون برج لندن باعتباره من أشهر المعالم السياحية في بريطانيا.



قنبلة في عرض البولشوي بنيويورك!

نيويورك - ر: قدمت فرقة باليه بولشوي السوفياتية لاول مرة منذ ثمانية اعوام عرضا لها وسط اجراءات امن مشددة بعد مظاهرات معادية للسوفيات نظمت خارج المسرح والعثور على قنبلة يدوية مقلدة في مركز لنكولن للفنون الذي قدم العرض على مسرحه.

وقد تأخر العرض الاول للفرقة ليلة امس لمدة ٣٠ دقيقة بسبب اجراءات الامن المشددة التي تضمنت تفتيش جميع المتفرجين الذين بلغ عددهم ٣٨٠٠ متفرج قبل الدخول الى قاعة العرض.

وقالت الشرطة انه عثر على جسم في سلة مهملات في فناء المركز واتضح انه قنبلة يدوية مقلدة وبها جهاز توقيت. وقد أزالها خبراء المفرقعات.

وكانت الشرطة قد فحصت المسرح بالاستعانة بالكلاب المدربة للتأكد من خلوه من المتفجرات بعد ان ذكرت السلطات انها تلقت ٣ تهديدات بوضع قنابل في المكان.

وفي الصورة يبدو احد خبراء المفرقعات وهو يستخدم جهازا خاصا للكشف من بعد على القنبلة قبل ازالتها.

قطعة ملابس بيعت يوم الأحد تثير قضية قانونية وجدلا إعلاميا في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:
قطعة من قطع ملابس السيدات اثارت جدلا قانونيا وطبيا في بريطانيا احتاج تدخل الاطباء والمحامين، بل ان الجدل تحول الى قضية مطروحة حاليا على مائدة البحث ومطلوب حسمها.. وثارت القضية لان محلات «تراجو ميلز» التي يمتلكها المليونير مايك روبرتسون باعت قطعة من قطع الملابس يوم الاحد الماضي في بلدة ليسكيرد بمقاطعة كورنوال في اقصى الجنوب الغربي الانجليزي.

وعلى الفور اعتبر مجلس البلدية ما فعلته المحلات مخالفة لقوانين الاتجار ايام الآحاد.. فهذه القوانين في رأي المجلس لا تبيح التعامل في ملابس السيدات ايام الآحاد وتصرح ببيع ما يعتبر من قبيل الاجهزة والمستلزمات الطبية او الجراحية..

محلات المليونير روبرتسون من جانبها تدفع بأنها لم تخالف قوانين الأحد لأن بعض قطع الملابس التي ترتديها السيدات تدخل في فئة المستلزمات الطبية والجراحية، ومن ثم فلا حرج على الاتجار فيها يوم الاحد..

لكن مجلس البلدية يرفض الدفع الذي طرحته المحلات ولذلك كان لا بد من بحث الامر جديا من جوانبه القانونية والفنية..

بل ان المجلس البلدي اقام دعوى ضد المحلات امام محكمة ليسكيرد الابتدائية.

الدكتور كيث ريد، طبيب النساء المتقاعد كان شاهد الاثبات الاول امام المحكمة حيث دافع عن موقف المحلات بقوله ان قطعة الملابس تنتمي الى فئتين من السلع الاولى هي فئة ملابس السيدات التي لا تباع أيام الآحاد، والثانية هي طائفة المستلزمات الطبية والجراحية لانها تمنع الاصابة بحالة ترهل، وينطبق القول في رأيه على الكثير من اكسسوارات السيدات التي يتعين ارتداؤها لمنع الترهل.

القضاة امام المحكمة الابتدائية غير مقتنعين بدفع الدكتور ريد وقرروا تأجيل نظر القضية لأجل يحدد في موعد لاحق بعد بحثها من مختلف الجوانب القانونية والفنية..

بل ان القضية مثارة اعلاميا ايضا في بريطانيا لان القرار الذي من شأنه ان يتخذ فيها سيغير الكثير من الممارسات لدى المحلات التجارية..

مراجعة لوائح السلامة لانتاج اللعب بعد اختناق طفلة ببريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:
تبحث السلطات البريطانية امكانية مراجعة قوانين الامان المعمول بها في تصنيع لعب الاطفال بعد اختناق طفلة كانت تلهو بدب لعبة ثم ابتلعت احدى العجلات المثبتة فيه..

فقد استمع الطبيب الشرعي لحي ايستهام شرقي لندن ليلة امس الى شهادة عدد من الشهود في حادث وفاة الطفلة فيرتينا روك وتبين ان الطفلة ابتلعت واحدة من العجلات البلاستيك المثبتة في الدب اللعبة. وعلى الفور غصت الطفلة فيما بذل والدها محاولة محمومة لاخراج العجلة. لكنه لم يفلح وشرقت فماتت اثر وصولها الى المستشفى.

اصدر قاضي الوفيات المشبوهة حكمه باعتبار الوفاة حادثا، وبدأت الاجهزة المسؤولة عن لوائح الامان الصناعي في بحث مراجعة اللوائح المعمول بها لضمان سلامة تداول لعب الاطفال.

«دراكولا» طريد في مانشستر

لندن - «الشرق الاوسط»:
تطارد شرطة مانشستر الانجليزية رجلا عقر شابا في رقبته ثم قضم قطعة من انفه..

الرجل العضاض كان يقلد ما رآه في فيلم «دراكولا» مصاص الدماء الذي عرض على شاشة التليفزيون قبل ساعات من الواقعة.

اما المعضوض، او الشاب الضحية، روبرت ماكدونالد الذي يبلغ من العمر ٢٠ عاما فقد ادخل الى المستشفى لاجراء جراحة ميكروسكوبية تم خلالها اصلاح انفه المقضوم.

للبيع في ويلز: قلعة عتيقة بها مطار ورصيف بحري

لندن - «الشرق الاوسط»:
سعر البيع المطلوب هو ٧٥٠ الف جنيه استرليني اما المعروض فهو قلعة من قلاع ويلز العتيقة، بها ٣٠ مدفعا قديما صالحة للتشغيل ورصيف بحري ومطار.

بنيت قلعة «فورت بيلان» عام ١٧٧٥ على شبه جزيرة قرب مدينة كارنارفون في ويلز لتكون احدى القواعد الحصينة ضد هجوم كان يخشى ان تتعرض له الجزر البريطانية من جانب المستوطنين الامريكيين عبر الاطلنطي آنذاك.

تحيط بالقلعة نحو ٧٠٠ فدان من الارض وتتراوح قطع المدفعية العاملة بها بين مدافع بحرية حديدية تطلق دانات زنة الواحدة ٣ ارطال واخرى تطلق دانات زنة الواحدة ٣٢ رطلا.

يبلغ عمر القلعة ٢١٢ عاما وتقع على الساحل الشمالي الغربي لويلز..

وقد اوضح سمسار العقارات الذي طرح القلعة للبيع ان المستفسرين راغبي الشراء ينتمون اساسا لفئة المستثمرين الذين يريدون تحويل القلعة الى متنزه ملاهي، سعر البيع يقل كثيرا عن السعر المطلوب لمنزل او شقة احيانا في منطقة الوسط من لندن.

نافع افندي

انا قلت لك عايز تذكرتين سيما ومكسرات...
اصلو يالسلاسين مالقيتش مكسرات طازه...

دعوى قضائية بسبب «حقد امرأة» في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اقام السيناريست المصري محمود الطوخي دعوى قضائية عاجلة ضد المخرجة نادية حمزة لايقاف عرض فيلم «حقد امرأة» بطولة بوسي وممدوح عبد العليم.

وأوضح الطوخي في دعواه ان المخرجة لم تلتزم بالسيناريو الاصلي بل كتبته مرة اخرى مما يخالف بذلك تصريح الرقابة.

وقد ارسل السيناريست ايضا شكاوى مماثلة ضد المخرجة الى كل من سعد الدين وهبة نقيب السينمائيين وعدلي المولد المحامي رئيس جمعية كتاب السيناريو.

مصادرة ٧٠٠ ك حشيش وافيون بأوزبكستان

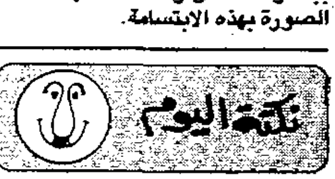
موسكو - أ ف ب: ذكرت صحيفة «برافدا فوستوكا» في عددها الاخير الذي وصل الى موسكو امس انه صودرت خلال الشهور الخمسة الماضية نحو ٧٠٠ كيلوجرام من الحشيش والافيون في اوزبكستان بآسيا الوسطى السوفياتية.

واضافت الصحيفة انه خلال الفترة نفسها اكتشفت الشرطة في منطقة المزارع الجماعية والاراضي التي يمتلكها الافراد في اوزبكستان اكثر من ١٥٠٠٠ قطعة ارض تبلغ مساحتها الاجمالية ٣٣ هكتارا مزروعة كلها سرا بالقنب الهندي

ديانا في السادسة والعشرين



الاميرة ديانا قرينة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا بلغت امس السادسة والعشرين من عمرها. وقد ظهرت امس في ملاعب ويمبلدون وهي تشاهد مباراة ايفان لندل ولا كونت في دور الثمانية ببطولة التنس والتقطت لها هذه الصورة بهذه الابتسامة.



على مهل

الأول: ماذا جاء بك إلى السجن؟
الثاني: كنت أقود السيارة على مهل
الأول: تقصد بسرعة
الثاني: لا على مهل.. فلحق بي صاحبها وسلمني للشرطة.

من القارىء
علي جميل الاصيل

صباح الخير / الصباح

مدرسة روكفلر..

مدرسة روكفلر هي مدرسة في الاقتصاد والسياسة تخرج فيها مجموعة من المع الرجال الذين حكموا امريكا.. او تحكموا فيها.. منهم جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا الاسبق.. وشقيقه آلن دالاس مدير المخابرات المركزية وهنري كيسنجر وزير الخارجية وغيرهم..

وروكفلر الاكبر كما قلنا امس بدأ حياته العملية عام ١٨٥٥ بدخل قدره ٢٠٠ دولار سنويا ارتفعت بعد ١٠٠ عام الى مليار وربع مليار دولار من شركة واحدة من شركاته.. وتبلغ ثروة آل روكفلر في تقدير مجلة «فورشن» ١٠٠ مليار دولار الان موزعة على استثمارات في مختلف مجالات الاقتصاد الامريكي والعالمي منها ٤ مليارات مستثمرة في الشرق الاوسط تبلغ ارباحها السنوية ٣٧٥٠ مليون دولار اي ان الارباح تصل الى ٩٠٪ من راس المال!!

وفي تقرير اعدته «وول ستريت جورنال» منذ سبعين عاما وبالتحديد عام ١٩١٧م ان روكفلر الكبير بلغ دخله الصافي سنويا ١٠٠ مليون دولار.. ينفق منها ربع مليون دولار.

ويعيد استثمار ٩٩,٧٥ مليون دولار في المشاريع المختلفة وقد غطت استثماراته البترول في جميع انحاء العالم.. وانشاء خطوط السكك الحديدية والعقارات.. والصلب والنيكل والفحم والتأمين.. ثم دخلت اسرة روكفلر في اغلى تجارة في العالم وهي تجارة الموت.. اعني تجارة الاسلحة.. واستغلت مناخ الحرب الباردة.. والثورات في العالم الثالث لتبيع السلاح لجميع اطراف النزاع.. بل ان تمويل القنبلة الذرية الاولى التي القتها الولايات المتحدة على اليابان كان وراءها تمويل اسرة روكفلر.

ولا يمكن لاسرة تملك كل هذا النفوذ الاقتصادي ان تنسى النفوذ السياسي.. لهذا فان ٦٠٪ من اعضاء الكونجرس الامريكي موالون للاسرة لسبب بسيط هو ان اسرة روكفلر هي التي تدفع نفقاتهم الانتخابية.

روكفلر اسطورة من اساطير هذا القرن.. وقد شرحنا ان فلسفته الاقتصادية تقوم على مبدأ ان الناس كالاشياء عندما تنتهي فائدتها تلقى في الزبالة.. وهذا اسلوب آخر من اساليب «كيف تصبح مليونيرا».. اذا كنت تريد..

عبد الله باجبير